



السعودية أمام تحدي
إبقاء سيطرتها
على الرأي العام

16ص3



الحسن الناصري
خبير يقدم الرؤية
المغربية للدور
الإقليمي المتقدم

12ص3



مجلس الأمن يقف
في صف الإمارات
ويدين الهجوم الحوثي

3ص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/01/22

19 جمادى الثانية 1443

العدد 44 العدد 12305

Saturday 22/01/2022

44th Year, Issue 12305

من يحرك الإعلام التونسي ضد قيس سعيد

وقامت فضائيات محسوبة على جهات سياسية معروفة جهود الإعلام السمعي والبصري (الهايك) لمراقبة المحتوى، وخاصة معرفة الجهات الممولة ضمن خطة الهيئة لمقاومة نفوذ المال السياسي الذي يهيمن على الإعلام التقليدي والإعلام الجديد في الوقت نفسه.

ولاقت الهايك هجوما كبيرا من الإسلاميين؛ من ذلك سعي ائتلاف الكرامة -الذي يوصف بأنه ذراع من أذرع حركة النهضة الإسلامية- لتدمير تعديلات مثيرة للجدل على المرسوم 116 لسنة 2011 بهدف وضع اليد على الهيئة والتحكم فيها قبل أن يتم إفشال هذا المخطط بتجميد أنشطة البرلمان ورفع الحصانة عن النواب.

وقادت حكومة الترويكا (الحاكمة بين 2011 و2013) حملات ضد الإعلام، ما سلط آنذاك الضوء على العداء الذي تكنه حركة النهضة للإعلام التونسي على غرار الاعتصام الذي قام به أنصارها عام 2012 أمام مبنى التلفزيون الرسمي والذي رُفعت فيه شعارات مناوئة لحرية الإعلام مثل "إعلام العار يجب تطهيره".

تحالف بين جهات إعلامية

ولوبيات فساد مالي

وسياسي في حالة استنفار

إثر تلويح قيس سعيد

بفتح ملفات الفساد

وبالتوازي مع التصعيد الإعلامي ضد مسار الخامس والعشرين من يوليو تعارض دوائر قضائية مختلفة مسار إصلاح القضاء الذي ينتهجه الرئيس سعيد، معتبرة أنه تدخل في مسار القضاء.

وقال قيس سعيد الخميس "نعم القضاء حر ونعمل على أن يكون حرا، ولكن القضاء ليس دولة أو حكومة".

وتابع "السلطة الترتيبية التي منحها القانون للمجلس الأعلى للقضاء ليست لتحديد المنح والامتيازات".

ومساء الأربعاء أصدر الرئيس سعيد مرسوما ينص على "وضع حد للمنح والامتيازات" المخولة لأعضاء المجلس الأعلى للقضاء.

وتساءل قيس سعيد "ما معنى ألا تتم متابعة عدد من الذين رفعت عنهم الحصانة (لم يسلمهم)؟"، مشددا "كل هذا لا يجب أن يتواصل وليتحمل كل منا مسؤولياته".

والخميس أعلن المجلس الأعلى للقضاء في تونس أن أعضاء "سيواصلون القيام بمهامهم بغض النظر" عن مرسوم الرئيس سعيد الذي يقضي بوضع حد لامتيازاتهم.

تونس - يكافح الرئيس التونسي قيس سعيد على واجبات متعددة لتفكيك المنظومة السابقة التي تسيطر على القطاعات الحساسة في البلاد وخاصة قطاعي الإعلام والقضاء اللذين يتحركان بقوة ضد مساعي الإصلاح والتغيير.

وقال الرئيس التونسي قيس سعيد الخميس إن "القضاء حر ونعمل على أن يكون حرا، ولكن القضاء ليس دولة أو حكومة"، فيما اعتبر أن "الإعلام يديره النظام الخفي الذي لا يزال يحكم تونس". وأضاف "يعتبرون (في إشارة إلى من يسميهم بالنظام الخفي) الحرية حرية السب والشتم وتطويع وسائل الإعلام من قبل مجموعة من الأشخاص تعمل ليلا (لتشكيل أجندة إعلامية) يتناولونها اليوم التالي".

واعتبرت أوساط سياسية تونسية أن الرئيس سعيد دأب على مصارحة التونسيين ليعرفوا حقيقة ما يجري من حولهم، وهو يضعهم الآن أمام حقيقة ما أسماه بالنظام الخفي الذي يعيق جهوده في تفكيك المنظومة السياسية السابقة التي سيطرت على المجالات الحيوية في البلاد، وتحكمت في الإعلام والقضاء.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الإعلام في أغلبية يعارض التغيير الشامل الذي يقوم به قيس سعيد ويهدف من خلاله إلى ضرب لوبيات الفساد التي تتحكم في الدولة وتضع يدها على القرار السياسي منذ 2011. وذكرت أن هناك أسبابا مختلفة للعداء الذي يكنه الإعلام لخيارات الرئيس سعيد، وخاصة بعد الإجراءات الاستثنائية التي تم اتخاذها في الخامس والعشرين من يوليو 2021.

وقالت إن هناك جهات إعلامية نافذة ترفض أي تغييرات لأنها تهدد مصالحها واستمرار النفوذ الذي وسعته بسبب ضعف الدولة، ولقتت الأوساط ذاتها إلى وجود تحالف وثيق بين تلك الجهات الإعلامية ولوبيات الفساد المالي والسياسي التي صارت في حالة استنفار إثر تلويح الرئيس سعيد المستمر بفتح كل الملفات واستعادة أموال الدولة المنهوبة.

وتطرقت بصفة خاصة إلى ما لحركة النهضة الإسلامية من نفوذ على الإعلام خفي، مذكرة بتصريحات أدلى بها محمد عبو -الوزير السابق- الذي قال إن النهضة تمتلك أربع فضائيات تلفزيونية وإنه رفع قضية ضد الحركة بسبب مخالفتها أحد شروط قانون الأحزاب الذي يمنحها من امتلاك وسائل الإعلام أو السيطرة عليها.

وتثير قرارات بيع مؤسسات إعلامية مصادرة (مثل إذاعة "شمس أف أم" وجريدة "الصباح") لرجال أعمال شكوكا حول الجهات المستفيدة منها، خاصة أن هذا البيع يتم بعيدا عن الأضواء ودون تنسيق وتساور مع الهيئات النقابية الممثلة للإعلاميين.

الحريري يخطط لاعتزال السياسة: مناورة لجلب التعاطف أم إعلان نهاية

تلويح الحريري بقرار الانسحاب قبل الإعلان عنه
محاولة لاستدراج دعم السعودية



أنا السنة

وفيما ينظر الحريري إلى نفسه على أنه الوحيد القادر على التغيير عن السنة يشهد هذا النفوذ ترجعا كبيرا بعد أن خسر تأثيره في تيار المستقبل، وهو الحاضنة التي كان يتحرك بها انتخابيا وسياسيا. وكان لبرود العلاقة مع الرياض دور سلبي أثر على التزاماته تجاه التيار ومؤسساته المختلفة، وخاصة الواجهة الإعلامية التي سيكون من الصعب عليه بعد خسارتها أن يواجه آلة إعلامية قوية لحزب الله وحلفائه.

وتحذر أوساط سنية من أن انسحاب الحريري من المشهد سيعني أليا بداية النهاية للحريرية السياسية، خاصة أن عمته بهية الحريري تتقدم في العمر فيما شقيقه بهاء لا يحظى بأي شعبية باستثناء بعض المجموعات الصغيرة في بيروت وطرابلس تتلقى مساعدات مالية منه بين حين وآخر، فضلا عن فقدانها للتجربة والمؤهلات السياسية الضرورية.

مدة- أن يحدث أزمة حادة داخل تيار المستقبل الذي يعرف ترجعا كبيرا في غياب بديل مهيا للعب دور قيادي لخلافته والافتقار إلى خطة لخوض الانتخابات المقبلة، فضلا عن الأزمات المالية التي جعلت الحزب بلا وسيلة إعلام تتكلم باسمه وتتابع أخباره وتقوم بحملة انتخابية سابقة لأوانها قياسا بغيره من المكونات المسيحية والشيعية.

وتتوقع الأوساط التي سبق نكرها أن يكون قرار الانسحاب بمثابة الضربة القاصمة لتيار المستقبل، سواء من جهة تماسكه الداخلي أو من ناحية حظوظه في الانتخابات، بالإضافة إلى خسارة حظوظه في أن يلعب دور القوة التي تحدث التوازن مع حزب الله.

وأكد عضو كتلة المستقبل النائب هادي حبيش في تصريحات لوسائل إعلام لبنانية أنه إذا صُحّ الحديث عن انسحاب الحريري من المشهد "فقد تنقلب موازين القوى في الانتخابات النيابية"، و"ستحل الكارثة في الشارع السني".

رغم معارضة المحيطين به فسيحدث أزمة داخل المكون السني ككل في ظل غياب بديل مهيا للعب دور قيادي لخلافته وعدم تحمس رؤساء حكومات سابقين لملء الفراغ الذي سيتركه بالتزامن مع انسداد الأفق، خاصة على مستوى الدعم المالي الذي كانت توفره العلاقة المريحة بين الحريري والسعودية.

ولم يستبعد هؤلاء أن يكون الحريري، بتلويحه بالاعتزال، ساعيا لالتفاته سعودية تبدو صعبة المنال في ظل عدم مبالاة الرياض التي سئمت الوعود دون تحقيق نتائج، في وقت يجمع فيه المتابعون على أن الحريري دون دعم السعودية لا يقوى على فعل أي شيء.

وتكمن واحدة من أكبر مشكلات الحريري في أن السعودية، حتى وهي تمنع في إهماله، تعطى الانطباع بأنه "ابنهما" مما يحول دون تدخل أطراف عربية ثانية لدعمه على الأرض. ومن شأن قرار الانسحاب -الذي تذكر دوائر لبنانية أن الحريري اتخذه منذ

بيروت - لم تستبعد أوساط سياسية لبنانية أن يعلن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري خلال الأيام القادمة انسحابه من الانتخابات النيابية المقررة في مارس القادم وإعلان هجر السياسة بشكل نهائي والتفرغ لحياته الخاصة. لكنها رجحت أن تكون هذه الخطوة -إذا تمت- محاولة منه للفت الأنظار إليه بعد أن تم تهميشه داخليا، خاصة أن لا أحد من السياسيين شركاء "العهد" سعى لثنيه عن احتجابه لمدة أسابيع في فرنسا ودعاه إلى العودة أو عبر له عن حاجة لبنان إلى وجوده ودوره في الخروج من الأزمة.

وقالت هذه الأوساط إن الحريري الذي عاد منذ يومين من باريس لم يخف شعوره بالصدمة حيال حجم اللامبالاة بعودته حتى داخل الطائفة السنية؛ حيث قوبل غيابه بالكثير من الانتقادات واعتبر البعض بقاءه بعيدا عن لبنان هروبا من المعركة، ولم يقتنعوا بما قدمه من تبريرات للعزلة الاختيارية في باريس.

وعاد رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق الخميس إلى بيروت بعد غياب دام أربعة أشهر، حيث استقبل نشاطه بزيارة السراي الكبير ولقاء رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي. كما زار دار الفتوى، والتقى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان.

كما ترأس الحريري عصر الجمعة في بيت الوسط اجتماعا لكتلة المستقبل النيابية، تركز البحث خلاله على موضوع الانتخابات النيابية المقبلة، والأوضاع العامة من مختلف جوانبها، حسب ما جاء ضمن تغريدة على حسابه في تويتر.

واعتبر مراقبون لبنانيون أن قرار الحريري اعتزال السياسة أقرب إلى المناورة بهدف دفع الشارع السني إلى الانشقاق حوله ومطالبة بالترجع عن قراره، وهو تقليد بات مألوفا بين السياسيين منذ خطاب تنحي الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر بعد هزيمة 1967 بهدف دفع الجماهير إلى الظاهر ودعوته إلى البقاء في السلطة. وأشار المراقبون إلى أن الحريري إذا تمسك بقرار الاعتزال



هادي حبيش

إذا صُحّ انسحاب الحريري
فستحل الكارثة في
الشارع السني

برود بين باريس والدوحة وراء التصعيد بين أيرباص وقطر

تمنعها من الطيران ما يؤدي إلى خسارة كبيرة في أرباح الشركة المتخصصة في الرحلات الطويلة.

ورأت المجموعة الأوروبية المصنعة للطائرات في ذلك "تهديدا للبروتوكولات الدولية لسلامة الطيران" وقالت في ديسمبر الماضي إنها مستعدة للجوء إلى تحكيم مستقل.

واكتد أيرباص التي تعترض "الدفاع عن موقفها وسمعتها" أن الأمر يتعلق بـ"حل الخلاف الذي لم يتمكن الطرفان ديسمبر من تسويته خلال المناقشات المباشرة مستقلا".

واكتد أيرباص التي تعترض "الدفاع عن موقفها وسمعتها" أن الأمر يتعلق بـ"حل الخلاف الذي لم يتمكن الطرفان ديسمبر من تسويته خلال المناقشات المباشرة مستقلا".

53 طائرة من طراز "أيه 350". وكان يفترض أن تتسلم 23 طائرة أخرى لكنها رفضت تسلم المزيد منها منذ الصيف الماضي.

أما أيرباص التي تعترف بتدهور الطلاء الذي يمكن أن يعرض للخطر شبكة معدنية متكاملة تهدف إلى حماية الطائرة من الصواعق، فتؤكد أن ذلك ليست له عواقب على السلامة أثناء الطيران.

واكتد الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران أن هذا العيب لا ينطوي على أي مخاطر ملاحية.

ورُصد هذا العيب في بعض طائرات تشغيلها شركات أخرى لكن الخطوط الجوية القطرية هي الوحيدة التي

وبصفة عامة يتم إلغاء الطلبات عادة من قبل الشركات الزبونة عندما لا تتوفر لديها إمكانيات تمويل الشراء أو لم تعد في حاجة إلى الطائرة.

ويعود هذا الخلاف بين المجموعة المصنعة للطائرات وشركة الطيران إلى الصيف الماضي؛ ففي بداية أغسطس أعلنت الخطوط الجوية القطرية أنها تلقت أمرا من الجهة المضطمة في بلدنا بقضي بمنع تحليق 13 من طائراتها من طراز أيرباص "أيه 350" بسبب التدهور السريع لأسطح جسم الطائرة.

وتم تجميد 21 طائرة من هذه الطائرات المخصصة للرحلات الطويلة حسب شركة الطيران التي يضم أسطولها

وفي قرار غير مسبوق في مجال صناعات الطيران ألغت مجموعة أيرباص الأوروبية طلبية للخطوط الجوية القطرية تشمل خمسين طائرة من نوع "أيه 321 نيو"، في تصعيد بين المجموعة الأوروبية للصناعة الجوية وأحد أكبر زبائنها الذي ينتقدها بسبب عيوب في طلاء طائرات "أيه 350".

وجاء رد المجموعة الأوروبية قويا؛ إذ أكد المتحدث باسم أيرباص معلومات نشرتها وكالة بلومبرغ للأنباء المالية، قائلا "نؤكد فسحنا لعقد يشمل خمسين طائرة "أيه 321" مع الخطوط الجوية القطرية، بموجب حقا".

اتفاقيات لمشاريع واستثمارات كبرى، لافتة إلى أن البرود بين باريس والدوحة مرتبط بمواقف سياسية إقليمية خاصة التصعيد الفرنسي ضد سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حليف أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وركزت التغطيات الإعلامية لزيارة الرئيس الفرنسي إلى الدوحة على حديث عام بشأن "العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها"، وكذلك الوضع في أفغانستان ولبنان، دون أي إشارات إلى اتفاقيات ذات بعد اقتصادي أو عسكري كتلك التي حصل عليها ماكرون في الإمارات.

الدوحة - تمر العلاقات القطرية الفرنسية بحالة من البرود تعزوها مصادر خليجية إلى نتائج مخيبة للآمال ترتبت على الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في ديسمبر الماضي إلى قطر ضمن جولته الخليجية، معتبرة أن هذا البرود هو الذي يغذي التصعيد الحالي بين قطر وشركة أيرباص الأوروبية المتخصصة في صناعة الطائرات ومقرها الرئيسي في فرنسا.

وقالت هذه المصادر إن الرئيس الفرنسي لم يحصل خلال تلك الزيارة على ما كان يخطط له على عكس زيارته إلى أبوظبي التي حصل فيها على

المعدمون اللبنانيون والسوريون يكافحون للنجاة من موجة البرد

وقال عبر الهاتف من الخيمة التي تحيط بها الجبال بالقرب من الحدود التركية "كل ما لدينا لمحابتنا هو القماش المشمع والبطانيات". وأضاف أن أولئك الذين يتلقون العملة الصعبة فقط من أقاربهم في الخارج يمكنهم شراء الديزل والخشب للتدفئة.

وقالت منظمة كير الدولية الخيرية، إنه من المتوقع أن تنخفض درجات الحرارة في الأردن ولبنان وسوريا إلى ما دون الصفر، مما يعرض للخطر حياة الملايين الذين يعيشون بالفعل في ظروف محفوفة بالمخاطر.

وقالت جوليان فيلدوك، مديرة منظمة كير في سوريا "يمكن للناس أن يروا أنفسهم عندما يرقدون على مراتبهم الرقيقة، وترى الأطفال يتجولون في أحذية وقمصان ممزقة. تخشى العائلات أن تتجمد حتى الموت". وقالت منظمة كير إن أمراض البرد والجهاز التنفسي تتزايد وتنتشر، كما هو الحال مع تهديد كوفيد - 19 في المخيمات المكتظة دون رعاية صحية كافية.

وقال أحمد راكان، الذي نزح منذ ما يقارب العامين من مسقط رأسه في كفر نبل في آخر معقل تسيطر عليه المعارضة في شمال غرب سوريا ويعيش الآن في خيمة، إنه كان يجمع الأخشاب ويذور الزيتون والأوراق والملابس القديمة منذ شهرين من أجل استخدامها للتدفئة. وتابع "أنا أسعد حظا من غيري. لديّ مدفاة حتى أتمكن من الحفاظ على دفء أطفالي".

في الوقت الذي يصرار فيه لبنان أزمة اقتصادية غير مسبوقة، تعمق الفقر بالنسبة إلى كل من اللبنانيين والسوريين

وفي غزة، كافح السكان للبقاء دافئين وسط انقطاع التيار الكهربائي. ويخضع الجيب الساحلي، الذي يقطنه أكثر من مليوني شخص، لحصار إسرائيلي منذ أن استولت جماعة حماس المسلحة على السلطة في 2007. وخاضت حماس وإسرائيل أربع حروب مدمرة منذ ذلك التاريخ، كان آخرها في الربيع الماضي، وجولات لا حصر لها من مناوشات أصغر.

وقالت سوزان أحمد، البالغة من العمر 35 عاما، وهي تضع حبة بطاطس في إناء على النار إن "الجو بارد جدا في هذه المنطقة، يفوق ما يمكن أن تتخيله".

كما غطت القلوج الكثيفة مرتفعات الجولان، وهي هضبة استراتيجية احتلتها إسرائيل من سوريا خلال حرب 1967 في الشرق الأوسط. وشوهت الجرافات وهي تزيل الانجرافات الثلجية على جبل الشيخ، حيث أغلق منتجع التزلج الوحيد في المنطقة أمام الزوار بسبب الطقس العاصف.

وأفادت وكالة الأناضول الحكومية بأن تساقط الثلوج بغزارة في شرق تركيا أدى إلى إغلاق طريق سريع رئيسي يربط بين مدن طرسوس وأضنة وغازي عنتاب، مما تسبب في تقطع السبل بالآلاف من الأشخاص والمركبات في الثلوج التي بلغ ارتفاعها نصف متر. ووزعت قوات الدرك الطعام خلال الليل بينما عملت السلطات على إزالة الجليد وإعادة فتح الطريق السريع. كما خطر الوصول إلى الآلاف من القرى. وفي غضون ذلك، أغلقت السلطات المدارس في 55 محافظة من أصل 81 محافظة في تركيا.



اللبنانيون يقاسمون اللاجئين الفقر والبرد

بيروت - تركت عاصفة ثلجية في الشرق الأوسط العديد من اللبنانيين والسوريين بندفعون لإيجاد سبل للبقاء على قيد الحياة، وحرقوا الملابس القديمة والبلاستيك وحتى في بعض الحالات روث الأغنام للتدفئة مع انخفاض درجات الحرارة وتزايد الفقر.

ويحتسي مئات الآلاف من اللاجئين السوريين في لبنان والأردن وغيرهم ممن نزحوا بسبب الحرب السورية في خيام سيئة التدفئة، ويعتمدون في الغالب على بعض الأغطية.

وقال الناشط الاجتماعي بسيم الأطرش متحدًا من بلدة عرسال شمال شرق لبنان المغطاة بالثلوج بالقرب من الحدود السورية "الوضع صعب للغاية". وتعدّ عرسال موطنًا لواحد من أكبر تجمعات اللاجئين السوريين في لبنان حيث يعيش حوالي 50 ألف شخص معظمهم في خيام واهية.

وقال الأطرش إن اللاجئين السوريين، وكذلك بعض اللبنانيين الذين وقعوا في براثن الفقر منذ الانهيار المالي للبلاد في أكتوبر 2019، يفتقرون إلى الديزل للسخانات، في حين يجعل انقطاع التيار الكهربائي المستمر السخانات الكهربائية غير مجدية.

وتابع "إنهم يحرقون أي شيء.. من البلاستيك إلى الملابس القديمة". وفي وقت سابق من هذا الشهر، لقيت أم سورية وأطفالها الثلاثة حتفهم أثناء نومهم بعد استنشاق أبخرة سامة من حرق الفحم لتدفئة غرفتهم في قرية في جنوب لبنان. ويقيمون في لبنان، البلد الذي يبلغ عدد سكانه 6 ملايين نسمة، موطنا لـ1.5 مليون سوري فروا من الحرب الأهلية المستمرة منذ عشر سنوات في بلادهم. وتقدر الأمم المتحدة أن 90 في المئة من أسر اللاجئين السوريين تعيش في فقر مدقع. لكن في الوقت الذي يصرار فيه لبنان أزمة اقتصادية غير مسبوقة، تعمق الفقر بالنسبة إلى كل من اللبنانيين والسوريين. وأدى الارتفاع الصاروخي لأسعار الوقود إلى جانب انهيار العملة إلى أن العديد من السلع الأساسية أصبحت الآن بعيدة عن متناول اللبنانيين العاديين. وقرر اللبناني نديم عطية التبرع ببعض حطب الوقود للأسر المحتاجة بعد أن علم بمدى برودة الجو. واستخدم منصة تويتر لنشر خبر تبرعه العيني: طن من الخشب يكفي خمس أو ست عائلات خلال أبرد ثلاثة أيام قادمة.

وسال عطية، وهو نفسه عاطل عن العمل منذ أن فقد وظيفته في إحدى دول الخليج العربي قبل عامين "لقد خُزنت الأخشاب خلال الصيف وجزرتي كمية جيدة. فلماذا لا نتشاركها مع المحرومين". وتعدال تكلفة طن من الخشب الآن خمسة أضعاف الحد الأدنى للرواتب، وتباع بثلاثة ملايين ليرة لبنانية (120 دولارا) بينما يبلغ سعر حوالي 20 لترا من الديزل الآن حوالي 300 ألف أي ما يقرب من 10 أضعاف ما كانت تكلفته قبل ثلاث سنوات.

وفي محافظة إدلب شمال غرب سوريا، حيث نزح العديد من السكان البالغ عددهم 3 ملايين نسمة، عمد ياسين الياسين إلى تحصين خيمته بأقمشة إضافية ودعم مع تدهور الأحوال الجوية.

ولا يستطيع الياسين، الذي يعيش في الخيمة مع زوجته وابنتيه وابنه، شراء الحطب أو الديزل للتدفئة، لذلك سيحرق روث الأغنام الجاف المتراكم منذ الصيف.

البرهان يضرب حلول التوافق في السودان بالجمع بين سلطتي السيادة والوزراء الجيش يراهن على تأييد المجتمع الدولي للحوار لتثبيت الأوضاع



أنت الحاكم الفعلي

دعم تحركات المكون العسكري سيجري التعامل معها بتوضيح رؤية القوى المدنية بلقاءات تجري حاليا مع سفراء بعض الدول الغربية واستمرار فاعلية الشارع إلى حين الانتصار لمطالبه.

وتعتبر دوائر مدنية أن هناك موقفا ضابئاً للمجتمع الدولي من الأزمة وأن البعثة الأممية قامت بتحركات خاطئة ولم تضع معايير واضحة للعملية السياسية التي أعلنت عنها، ومن نتيجتها أن المكون العسكري أضحي مدركا أن وجوده مرغوب فيه دوليا، غير أن هؤلاء يصرون على أن الشارع قادر على إحداث تحولات في هذا الموقف

وقال القيادي في الحزب الشيوعي صديق يوسف إن المكون العسكري يراهن على موقف المجتمع الدولي الساعي لإدارة الفترة الانتقالية بالشراكة مع المدنيين، متسلحا بالتأييد الدولي للحوار والرغبة في إيجاد حلول توافقية وليست ثورية للأوضاع الراهنة، وهو ما شجعه على اتخاذ قراره الذي يعكس معايير دكتاتورية في التعامل مع الوضع الراهن، وبعد خروجًا عن الإطار الدستوري أو الديمقراطي.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن القرارات الأخيرة تعبر عن حالة من الاضطراب لدى المكون العسكري في إدارة المشهد الراهن، لأنه لجأ إلى وكلاء الوزراء من دون أن يكون لديه القدرة على اختيار وزراء جدد، وبدأ ساعيا لفرض أمر واقع يستطيع من خلاله التعامل مع الصعوبات التي يواجهها في الشارع.

وأكد يوسف أن القوى المدنية لديها موقف رافض للتفاوض مع النظام العسكري مع الانفتاح على أية حوارات مع الأطراف الدولية، وأن التحول في المواقف الدولية التي تمضي في طريق

والعنف ورفع حالة الطوارئ، وأكدوا معارضتهم لإجراء طوارئ اتخذ حديثا يعطي حصانة وسلطات أوسع لقوات الأمن، وأشاروا إلى أنهم لا يتمكنون من القيام بواجبهم بمرافقة الشرطة في الاحتجاجات لتحديد مستوى القوة المقبول.

وأجاز الاجتماع المشترك لمجلسي السيادة والوزراء بالسودان الخميس برئاسة البرهان موازنة الدولة للعام 2022، والتي تعتمد على الإيرادات الذاتية وتهدف إلى تحسين مستوى المعيشة وتوفير حماية لدعم الخدمات الصحية والتعليمية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن القرارات الأخيرة تعبر عن حالة من الاضطراب لدى المكون العسكري في إدارة المشهد الراهن، لأنه لجأ إلى وكلاء الوزراء من دون أن يكون لديه القدرة على اختيار وزراء جدد، وبدأ ساعيا لفرض أمر واقع يستطيع من خلاله التعامل مع الصعوبات التي يواجهها في الشارع.

وأكد يوسف أن القوى المدنية لديها موقف رافض للتفاوض مع النظام العسكري مع الانفتاح على أية حوارات مع الأطراف الدولية، وأن التحول في المواقف الدولية التي تمضي في طريق

وتشكيل حكومة كفاءات يقودها رئيس وزراء مدني لاستكمال مهام الفترة الانتقالية، وإجراء تعديلات على الوثيقة الدستورية لتواكب التطورات وإجراء الانتخابات.

وأوضح الباحث والمحلل السياسي خالد سعد أن إقدام البرهان على تعيين وزراء جدد خطوة استباقية وتفاوضية يسعى من خلالها لرفع سقف طموحاته السياسية في الحوار الوطني المتوقع أن يُعقد قريباً بوساطات إقليمية ودولية، ويشي بأن الحكومة المدنية موجودة ومن نخبة تكنوقراط، بصرف النظر عن انتماء بعضهم الصارخ إلى نظام الرئيس السابق عمر البشير.

وأضاف لـ "العرب" أن المكون العسكري يسعى للتأكيد على أنه الحاكم الفعلي ويظهر سيطرته على إدارة دولاب الدولة، وتعكس الخطوة الجديدة تأثير المواكب التي شاركت فيها قطاعات من الموظفين في الوقت الذي استجاب فيه البعض منهم لدعوات العصيان المدني، ومحاولته التعامل مع الحالة الاقتصادية المتدهورة التي دفعت إلى ضرورة ترميم إدارة الدولة وشؤونها ومعالجة الاختلالات الإدارية. وشكل بيان صدر عن القضاة احتجاجا على ما يجري من تصرفات أمنية تطورا على مستوى قدرة المكون العسكري على التحكم في السلطات العليا بالبلاد، فمن غير المعتاد أن يصدر وكلاء النيابة في السودان بيانات علنية بشأن ممارسات قوات الأمن، ما يشي بإمكانية خروج الأوضاع عن السيطرة بما يدعم الحاجة إلى تحقيق تماسك على مستوى السلطة التنفيذية. وأعلن نحو مئة من وكلاء النيابة توقيفهم عن العمل اعتبارا من الخميس دعما لدعوتهم قوات الأمن بوقف

يقطع تعيين قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان لحكومة تصريف أعمال حلول التوافق مع المكون المدني التي تقودها جهات دولية وداخلية لإنهاء الأزمة السودانية. ويرى مراقبون في قرار البرهان مزيدا من تعقيد الأوضاع بدل اقتراب انفراجة.

الخرطوم - بدأ المشهد السياسي في السودان يزداد تعقيدا عقب اتخاذ رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان قرارا بتعيين 15 وزيرا من دون أن يكون هناك رئيس للحكومة، ما يعني سيطرته على سلطتي مجلسي السيادة والوزراء.

واستمرت المظاهرات الداعية إلى إسقاط الحكم العسكري في البلاد وتشكيل حكومة مدنية، وخرجت مسيرات الجمعة دعت إليها قوى مدنية تحت شعار "جمعة الشهيد"، وتؤكد أن زخم العملية السياسية والحديث عن الحوار الوطني لن يغيرا أجنحتها الرامية إلى تسليط الضوء على تصاعد عمليات العنف وزيادة أعداد القتلى والمصابين.

وجاء قرار البرهان بعد ساعات من لقائه وفدا أميركيا في الخرطوم برئاسة مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأفريقية السافيري فيلتمان، والمبعوث الأميركي الجديد إلى القرن الأفريقي ديفيد سترفيلد والقائم بأعمال السفارة الأميركية بالخرطوم السفير براين شوكان.

وأعادت القرارات التنفيذية إلى الانهزام إقدام البرهان على انقلاب عسكري وإزاحة المدنيين من السلطة في أكتوبر الماضي بعد لقائه المبعوث الأميركي السابق جيفري فيلتمان، ما أعطى إشارات بأن هناك ظهيرا دوليا غير مباشر يهدف إلى تطويق الأزمة الداخلية والحفاظ على وجود العسكريين في السلطة بما يمنع انفلات الأوضاع.



وأكد مجلس السيادة أن الاجتماع شهد توافقا على دخول الأطراف السودانية في حوار وطني شامل بمائدة مستديرة، يضم جميع القوى السياسية والمجتمعية باستثناء حزب المؤتمر الوطني (المحفل) للتوصل إلى توافق وطني للخروج من الأزمة،

داعش يسعى لتحرير أعضائه من سجون الأكراد في سوريا

مع هذه المسألة فيما ترفض الدول الأوروبية والعربية استعادة منتسبي داعش من مواطنيها.

وفي المقابل يقلل مسؤولون غربيون وعرب من قدرة داعش على تنفيذ عمليات اقتحام لمخيمات تراقبها مع كُتب القوات الأميركية المتحالفة عن قوات سوريا الديمقراطية وأن أحداث الفوضى التي تعيشها المخيمات بين اللحظة والأخرى لا تعدو كونها فوضى داخلية بحثة لا تحظى بدعم خارجي.

ومنذ إعلان القضاء على خلافته في مارس 2019 وخسارته كل مناطق سيطرته، انكفأ التنظيم إلى البادية السورية الممتدة بين محافظتي حمص (وسط) ودير الزور (شرق) عند الحدود مع العراق حيث يحرصن مقاتلوه في مناطق جبلية.

أن التنظيم يريد استعادة الأشخاص المحتجزين في السجون وينتظر اللحظة الملائمة، مؤكدا أنه اطلع على وثائق للتنظيم تظهر أنه ما زال يخصص اعتمادات من أجل تمويل عملية تحرير المحتجزين.

مخاوف من أن يكون لدى تنظيم داعش القدرة على إطلاق سراح منتسبيه، خاصة وأن التنظيم يحرص على عدم الإفراج عن أي من المعتقلين، ويؤكد أن تنظيم داعش لديه القدرة على مهاجمة السجون وإطلاق سراح منتسبيه، خاصة وأن التنظيم لا يزال نشطا ويسعى لتجميع قواته ورص صفوفه من جديد.

ورأى الأستاذ في كلية الحرب البحرية الأميركية كريغ وايتسايد

وقوات سوريا الديمقراطية مدعومة من الولايات المتحدة وحاربت لدعم التحالف الذي تقوده واشنطن للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية.

ورغم طرد تنظيم الدولة الإسلامية من معظم الأراضي التي كان يسيطر عليها في سوريا منذ سنوات تواصل خلايا تابعة له تنفيذ هجمات في المناطق التي تهيمن عليها قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية.

ويعرب عدد من المحللين عن مخاوفهم من أن يكون لدى تنظيم داعش القدرة على مهاجمة السجون وإطلاق سراح منتسبيه، خاصة وأن التنظيم لا يزال نشطا ويسعى لتجميع قواته ورص صفوفه من جديد.

الحسكة (سوريا) - قتل سبعة عناصر من قوات سوريا الديمقراطية وقوة أمنية متحالفة معها تسمى الأسايش في هجوم شنه تنظيم داعش على سجن يديره الأكراد في محافظة الحسكة في شمال شرق سوريا بهدف تحرير سجناء من أعضائه.

وقال مصدر عسكري في قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد إن القوات قتلت 23 متشددا من تنظيم الدولة الإسلامية في اشتباكات بعد أن هاجم التنظيم سجنا في مدينة الحسكة، فيما لم يعرف بعد عدد الجهاديين الفارين.

وذكرت قوات سوريا الديمقراطية أنها اعتقلت 89 متشددا في المنطقة، وقال شاهد إن طائرات عسكرية من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ظهرت في سماء المنطقة.

صراع أجنحة خلف مشروع سحب الثقة من وزير الدفاع الكويتي

«حُدس» تستغل الموقف لتحقيق مكاسب سياسية وشعبية



من يريد إقصاء الشيخ جابر العلي؟

ويشير مراقبون إلى أن الانظار متجهة حاليا إلى موقف عدد من الكتل وبينها كتلة رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، لجهة ما إذا كانوا سيدعمون سحب الثقة، وهو أمر إن حصل سيؤكد الشكوك في أن دوافع الطلب ذات مسحة سياسية.

وحشد النواب المؤيدون لسحب الثقة لإنجاح التصويت، وقد أثار موقف نواب الحركة الدستورية الإسلامية غضب هؤلاء الذين اعتبروا أن «حُدس» تسعى لاستغلال الوضع لتحقيق مكاسب سياسية وانتخابية.

19
نائباً أبدوا تأييدهم لقرار سحب الثقة، فيما ربط نواب «حُدس» موقفهم بجملة من الشروط

وربط النواب أسامة الشاهين وعبدالعزیز الصقبعي وحمد المطر ومحمد الحويلة موقفهم من التصويت على طرح الثقة بالترام الوزير بالفتوى الشرعية بشأن التحاق المرأة بالجيش، إضافة إلى تعاون الحكومة في حل قضية الإسكان في جلسة خاصة الثلاثاء المقبل.

ويعتبر موقف نواب «حُدس» مصيريا بالسياسة إلى وزير الدفاع خصوصا وأن هناك تسعة عشر نائبا أبدوا تأييدا لسحب الثقة، فيما يتطلب نجاح تمرير المشروع موافقة أربعة وعشرين نائبا.

وكان موقف «حُدس» أثار ضجة واسعة بين النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال خالد خليفة الدرويش على حسابه على تويتر "لا أعلم ما هو الرابط بين قضية الإسكان ومشاور الاستجواب: فإذا أن يكون الاستجواب مستحقا فيطرح في الوزير الثقة وإما إلا يكون مستحقا فيمنح الوزير الثقة، فضلا عن ذلك فإن المعضلة السكنية ليست لها علاقة بوزير الدفاع لا من قريب ولا من بعيد".

ودشن عدد من الناشطات حملة مساندة لوزير الدفاع معتبرات أن خطوة الشيخ جابر العلي بإقرار حق المرأة في المشاركة في الجيش لا يمكن إلا أن تثمن وليس أن تطرح عنه الثقة، داعيات المجتمع المدني ولاسيما المنظمات النسوية إلى التحرك ومساندته.

وقالت الإعلامية فجر السعيد في تغريدة على تويتر "أنا مستاءة جدا من نساء الكويت، تروا أنتن أولى المستفيدات من قرار وزير الدفاع، وين صوتكن، وين شعاراتكن، ليش ما (لماذا) لا تقودون حراك عالاقلا عالعالم الافتراضي لدعم الوزير بالذات عضوات الجمعيات النسائية والناشطات وحتى الفاعليات اللي متابعينهم بالملايين؟". وغردت الدكتورة فريدة الحبيب قائلة "أطلق من هذا المنبر نداء إلى نساء الكويت الفاضلات ورجال الكويت الأفاضل وكل إنسان يدعنا في مواجهة مع قوى التخلف والظلم التي آبت أن تعامل المرأة كإنسان كامل الحقوق والواجبات".

يثير طلب سحب الثقة من نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي الصباح جدلا واسعا في الكويت، خصوصا وأن المبررات التي تم الاستئناس إليها لتمرير طلب سحب الثقة تبدو ضعيفة الأمر الذي يعزز الموقف القائل بوجود خفايا سياسية خلف ما يحدث.

الأسئلة البرلمانية، وعدم إصدار اللوائح التنفيذية لبعض القوانين والتفريط في أراضي الدولة وعدم الالتزام بقرارات مجلس الوزراء والخدمة المدنية بشأن أولوية التعيين وتطبيق سياسة الإحلال. وحرص وزير الدفاع خلال الاستجواب على الإجابة على جميع الاستفسارات والأسئلة، وقد أكد الشيخ جابر العلي أن قراره إلحاق المرأة بالسلك العسكري والذي كان الدافع الأساسي للاستجواب لم يكن اعتباطيا، حيث أن المرأة الكويتية نجحت في إثبات كفاءتها وتحليلها بالانضباط خلال عملها في حرس مجلس الأمة ووزارة الداخلية.

وشدد وزير الدفاع على أن القرار بنص على اقتصار عمل المرأة في الجيش على "هيئة الخدمات الطبية والهندسية والفنية وباقي التخصصات الفنية التي تعمل بها المرأة في الوقت الراهن"، وأنه لن يكون لها أي دور في الأعمال القتالية، كما أنها لن تقيم في معسكرات الجيش. وكان وزير الدفاع اتخذ في نوفمبر الماضي قرارا بإشراك المرأة في السلك العسكري في خطوة أثارت ضجة واسعة لاسيما في صفوف الإسلاميين الذين اعتبروا أن هذه المشاركة "تتناهى وفطرة المرأة".

واضطر وزير الدفاع تحت وقع الضغوط إلى إيقاف أول دورة تدريبية للنساء الأسبوع الماضي، بانتظار صدور فتوى شرعية من وزارة الأوقاف الإسلامية، بيد أن ذلك لم يشفع له لدى النواب لمسألته حول القرار في الاستجواب المقدم والذي تم إدراج جملة من القضايا الأخرى ضمنه، فيما بدا أن هناك حرصا على تمرير سحب الثقة منه. ودافع الشيخ جابر العلي خلال رده على الاستجواب على موقفه في ما يتعلق بصفقة يوروفايتر الإيطالية، مؤكدا أنه أحال جميع التوصيات والملاحظات التي أوردتها لجنة التحقيق التي تشكلت في عهد وزير الدفاع الراحل الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح إلى الهيئة العامة لمكافحة الفساد "نزاهة"، مشبرا إلى أن الاتهامات الواردة بشأن التفريط في أراضي الدولة غير صحيحة، حيث "لا يحق للوزارة أو الوزير التنازل عنها لأفراد".

وتفجرت قضية صفقة يوروفايتر في العام 2019، وقام وزير الدفاع الراحل الشيخ ناصر صباح الأحمد بتشكيل لجنة للتحقيق في شبهات فساد طالها، وكانت الكويت وقعت مع إيطاليا في العام 2015 صفقة لشراء ثمانية وعشرين طائرة من طراز يوروفايتر مقابل تسعة مليارات دولار.

ويصر مراقبون أن الدوافع التي استند إليها النواب العشرة في طرح مشروع سحب الثقة من وزير الدفاع تبدو ضعيفة، لا بل أن بعضها يبدى مجلس الأمة حيث أنه لم يقم بدوره الرقابي طيلة السنوات الماضية ومنها قضية يوروفايتر.

الكويت – يواجه نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ حمد جابر العلي الصباح الأربعاء المقبل إمكانية سحب الثقة منه في مجلس الأمة، في خطوة لو تحققت ستثير نقاعات كثيرة على الساحة الكويتية، لاسيما مع حديث متزايد عن دوافع سياسية خلف محاولة إقصاء الوزير.

وأبدى تسعة عشر نائبا حتى الآن تأييدهم لقرار سحب الثقة، فيما ربط عدد من النواب وبينهم نواب الحركة الدستورية الإسلامية (حُدس) موقفهم بجملة من الشروط، من ضمنها تعهد الحكومة بحل قضية الإسكان خلال جلسة خاصة لتسليح التصويت، والزام الشيخ جابر العلي بالفتوى الشرعية في ما يتعلق بالتحاق المرأة بالجيش.

وقالت أوساط سياسية ونيابية في الكويت إن طلب سحب الثقة الذي تقدم به عشرة نواب الأربعاء الماضي على خلفية استجواب كان طرحه النائب حمدان العازمي بحقه لا يخلو من حسابات سياسية في علاقة بصراع أجنحة داخل الأسرة الحاكمة في الكويت.

ولفتت الأوساط إلى أن هناك من داخل الأسرة من كان متحفزا على إعادة تسمية الشيخ جابر العلي لمنصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع في الحكومة الجديدة التي أدت اليمين الدستورية في وقت سابق من الشهر الجاري.

الأنظار تتجه حاليا إلى موقف كتلة رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، وما إذا كانت ستؤيد سحب الثقة من الوزير

وذكرت الأوساط أن حضور الشيخ جابر العلي والكاريزما التي تتحلى بها بشكلا مصدر قلق للكثيرين من بينهم أولئك الذين يريدون الحفاظ على موقعهم في السلطة، والطامحين لتولي رئاسة الوزراء مستقبلا.

وتتقاطع هذه الطموحات مع حسابات ومواقف بعض النواب من الشيخ جابر العلي والذين يرون أن أفكاره ورؤاه تتعارض وطبيعة المجتمع الكويتي المحافظ، من ذلك إقدامه على خطوة إلحاق المرأة بالعمل العسكري. وأعلن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم الأربعاء عن تقدم عشرة نواب بطلب للتصويت على حجب الثقة عن الشيخ جابر العلي بعد استجوابه من قبل النائب حمدان العازمي.

وتضمن الاستجواب خمسة محاور تتعلق بإقحام المرأة في السلك العسكري، وتجاهل توصيات ديوان المحاسبة حول صفقة يوروفايتر، وعدم التعاون مع الأجهزة الرقابية، وتجاهل الرد على

إجماع في مجلس الأمن على إدانة الاعتداءات الإرهابية للحوثيين على الإمارات

سفيرة الإمارات لدى الأمم المتحدة: التحالف في اليمن يعتمد ردا متكافئا

على مناطق تحت سيطرة المتمردين في اليمن موقعا قتلين وجرحين ودمارا، فيما انقطعت الإنترنت عن معظم أنحاء البلاد. واتهم الحوثيون طيران التحالف بقصف مقر "السجن الاحتياطي" في صعدة، ولكن التحالف لم يشر في بيان له إلى أي قصف على المدينة التي تعد معقل المتمردين، لكنه تحدث عن استهداف محافظة الحديدة الساحلية. وأعلن البيان الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية "توجيه ضربات جوية دقيقة لتدمير قدرات الميليشيا الحوثية بالحديدة" الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، واستهداف "أحد أوكار عناصر القرصنة البحرية والجريمة المنظمة بالحديدة".

وقالت قناة "المسيرة" التابعة للحوثيين إن "العدوان" استهدف "مبنى اتصالات" في المدينة.

وصرحت سفيرة الإمارات لدى الأمم المتحدة لانا نسيبة خلال الجلسة الطارئة لمجلس الأمن أن "التحالف في اليمن يعتمد ردا متكافئا في كل عملياته العسكرية".

وكان المستشار الدبلوماسي لرئيس الدولة الإماراتية أنور قرقاش أكد مساء الخميس، أن "الإمارات تمتلك الحق القانوني والأخلاقي للدفاع عن أراضيها وسكانها وسيادتها، وستمارس هذا الحق للدفاع عن نفسها ومنع الأعمال الإرهابية التي تنتهجها جماعة الحوثي التي ترفض كل دعوات وقف إطلاق النار والانخراط في الحل السياسي للأزمة".

ودعا قرقاش خلال اتصال مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ إلى "موقف قوي وحازم من المجتمع الدولي تجاه تعتت أهمية السعودية في هذا البلد، لإظهار أن حازم من المجتمع الدولي تجاه تعتت وتوسع الأعمال الإرهابية للمليشيات الحوثية".

وزار رئيس جهاز المخابرات الإماراتي علي بن حماد الشامسي واشنطن والتقى بمسؤولين أميركيين، مما يشير إلى أنه يحمل تفاصيل وأدلة على ضلوع إيران في الهجوم سواء بتوفير الصواريخ والمسيرات، أو عبر الدعم الفني من خلال الخبراء في الحرس الثوري أو حزب الله اللبناني. وأدى الهجوم إلى اندلاع حريق في صهاريج نقل محروقات بترولية قرب خزانات "اندوك"، شركة أبو ظبي النفطية، بالإضافة إلى حريق في منطقة المنشآت في مطار أبو ظبي، وتسبب في مقتل ثلاثة أشخاص.



وهدد الحوثيون المواليون لإيران بتنفيذ هجمات أخرى على الإمارات، داعين المدنيين إلى الابتعاد عن المنشآت الحيوية.

ويرى خبراء أن الاعتداء والأسلحة التي استخدمت خلاله يعكس تورط طهران، حيث لا يمكن للمتمردين وحدهم شن هجوم بهذا الحجم. وتحتاج الصواريخ والطائرات المسيرة الموصولة بالقتال (إذا أطلقت من معقل الحوثيين في شمال اليمن) إلى قطع مسافة تصل إلى 1800 كيلومتر للوصول إلى أهداف في أبو ظبي.

ويقول الخبراء إن الهجوم الضخم وغير المسبوق على الإمارات، يدرشن لمرحلة جديدة من الصراع الدائر منذ نحو ثماني سنوات في اليمن. وكشف التحالف العربي بقيادة السعودية غارته ليل الخميس الجمعة

نيويورك - ندد أعضاء مجلس الأمن الدولي "باشد العبارات بالاعتداءات الإرهابية الشائنة" التي شنها المتمررون الحوثيون على أبو ظبي، وذلك في بيان صدر الجمعة بإجماع نادرا ما يحصل داخل المجلس. جاء ذلك في مستهل اجتماع طارئ كانت دعت إليه الإمارات، العضو غير الدائم في مجلس الأمن منذ الأول من يناير الجاري، للنظر في التطورات الأخيرة. وتمت الموافقة على البيان الذي أعدته الإمارات ويؤكد أن هذه "الاعتداءات الإرهابية" على مدنيين "ارتكبتها وتبناها الحوثيون".

وحسب دبلوماسيين لم تدد روسيا خلال التفاوض على البيان، حماسة حيال نص يشير إلى "الإرهاب"، فيما يبدو لتجنب أي حرج مع إيران، لكنها انضمت في نهاية المطاف إلى موقف الغالبية في المجلس والتي طالبت بنص شديد اللهجة.

وشدد المجلس في بيانه على "ضرورة تحميل المنفذين والمديرين والممولين والمخططين مسؤولية هذه الأعمال الإرهابية وإحالتهم على القضاء"، الأمر الذي قد يضع إيران في مواجهة جديدة مع المجتمع الدولي في ظل وجود معطيات تفيد بتورطها بشكل مباشر في الهجوم الدامي.

وحض البيان "جميع الدول، انسجاما مع التزاماتها بموجب القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، على التعاون بشكل كثيف مع حكومة الإمارات العربية المتحدة وكل السلطات المعنية في هذا الصدد".

ودعت الإمارات الأربعاء الولايات المتحدة إلى دعم إعادة تصنيف المتمردين اليمنيين "منظمة إرهابية"، غداة الاعتداء الدامي على أبو ظبي والذي تم خلاله استخدام صواريخ كروز وصواريخ باليستية وطائرات مسيرة.

الاتفاق النهائي بين قطر وتركيا على تشغيل مطار كابول رهين حل مشكلة التمويل

ويرى مراقبون أن تركيا تريد استغلال الانسحاب الأميركي والفضي الجارية بسبب سيطرة طالبان على البلاد لتعزيز حضورها على هذه الساحة، التي تكتسي أهمية جيوسياسية كبرى في آسيا الوسطى.

ويذهب البعض إلى تفسير هذا التركيز التركي برغبة الرئيس رجب طيب أردوغان في استثمار تراجع نفوذ المملكة العربية السعودية في هذا البلد، لإظهار أن بلاده ليست فقط مركزا رئيسيا للشعوب التركية، وإنما وللعالم الإسلامي.

وتعزز تركيا على حاجة قيادات طالبان لإيجاد صيغة توافقية تحقق لهم تقدما في إنهاء القطعية والعزلة الدولية التي يعانون منها.

وتصمر تركيا على ألا يقتصر دورها على تشغيل مطار كابول بل وأيضا تأمينه، وهي إحدى النقاط الخلافية مع حركة طالبان، التي ترى بأن لديها الإمكانيات البشرية لتولي ذلك. وقالت المصادر الدبلوماسية للصهايين الخميس إن أنقرة والدوحة اتفقتا على إطار عمل أمني المهمة الخاصة بالمطار.

ونكر أحد المصادر "من المتوقع أن تضمن طالبان الأمن في الخارج وأن يتولى من يديرون المطار توفير الأمن في الداخل". وأضاف مصدر طلب عدم الكشف عن هويته "العملية مستمرة بشكل إيجابي".

وكان وفدا من المسؤولين الأتراك والقطريين أجروا محادثات حول هذه القضية في كابول الأسبوع الجاري.

الخارجي. وتبدي تركيا اهتماما شديدا بتشغيل وتأمين المطار، وسبق وأن قدمت عرضا بهذا الخصوص للحكومة السابقة قبل اجتياح طالبان العاصمة الأفغانية في أغسطس الماضي وفرض سلطة الأمر الواقع.

وقد أعادت أنقرة طرح تولي مهمة تأمين وتشغيل المطار الرئيسي لكنها قوبلت باعتراضات شديدة من حركة طالبان التي ترفض أي وجود أمني أجنبي في أفغانستان.

وبخلت أنقرة في مفاوضات مع الدوحة لمشاركتها في هذه المهمة، حيث تدرج تركيا الصلة القوية التي تجمع قطر بطالبان، وهو ما يسهل عملية إقناع الحركة المتشددة باتفاق يجعل من أنقرة تسيطر على أجواء العاصمة الأفغانية.

الدوحة - توصلت قطر وتركيا إلى اتفاق مبدئي بخصوص تأمين المطار الرئيسي في العاصمة الأفغانية كابول، لكن هناك بعض الخلافات حول جملة المسائل ومن بينها التمويل.

وينتظر أن تعقد الأسبوع المقبل جولة جديدة من المفاوضات في العاصمة القطرية الدوحة، للاتفاق حول المسائل العالقة، ولاسيما تلك المتعلقة بتوفير الإمكانيات اللوجستية والمالية، حيث لا تريد أنقرة تحمل هذا العبء.

وذكرت مصادر دبلوماسية تركية أن وفدا من حكومة طالبان سيلتحق بالمفاوضات المرتقبة، والتي يامل من خلالها الجانبان التركي والقطري التوصل إلى اتفاق نهائي.

ويعد مطار حامد كرزاي الدولي الرابط الجوي الرئيسي بين أفغانستان والعالم



سعي تركي للسيطرة على الأجواء الأفغانية

اتحاد الشغل التونسي يستعد لعقد مؤتمره القادم للقيام بترتيبات جديدة المؤتمر فرصة ليغير الاتحاد استراتيجة إدامة التوتر مع الرئيس قيس سعيد



نحو إجراء ترتيبات جديدة في العلاقات

ويعد أن سيطرت الخلافات والتوترات والتهامات على علاقتهما وانقطع بينهما اللقاء لمدة زادت عن السنة أشهر، التقى سعيد بالطبوبي السبت الماضي. وذكرت المركزية النقابية على صفحتها الرسمية أن هذا اللقاء تناول الوضع العام في البلاد، في وقت أعلن فيه الرئيس سعيد بأنه مستعد للعمل المشترك مع الاتحاد اعتمادا على "الثوابت والقناعات الوطنية". وقال سعيد إن اتحاد الشغل هو "أقوى نقابة عمالية في تونس ولها قدرة كبيرة على تعبئة الشارع"، مؤكدا على أهمية الدور النقابي والوطني الذي لعبه الاتحاد في عدة مناسبات سواء على المستوى الوطني أو الخارجي، معتبرا أن هذا اللقاء لبيل على عدم وجود جفاء أو برود بين الطرفين، وأن اللقاءات بينهما مستمرة سواء بصفة مباشرة أو عبر المكالمات الهاتفية.

وذكر الأمين العام للاتحاد نورالدين الطبوبي بأن هذا اللقاء فرضته طبيعة المرحلة - واستحقاقاتها، معتبرا أن تجاوز الظروف الصعبة يكون "عن طريق التضامن الوطني الحقيقي واعتماد الهدوء والحكمة والتعقل والمشاركة". واعتبر المتحدث باسم الاتحاد العام التونسي للشغل سامي الطاهري أن هذا اللقاء مهم على اعتبار أنه يأتي في ظرف دقيق ارتفع فيه منسوب التجاذب السياسي في البلاد أكثر من أي وقت مضى.

وقال الطاهري في تصريح إعلامي إن هذا اللقاء قد يفضي إلى إدابة الجليد بين الطرفين، مضيفا بأنه تضمن مصارحة حول أسباب الخلاف وانقطاع التواصل بين الاتحاد والرئاسة طيلة الفترة السابقة، مؤكدا أن الطبوبي قام بتوضيح موقف الاتحاد من جملة القضايا المطروحة في علاقة بالوضع العام بالبلاد وبقرارات رئاستي الجمهورية والحكومة. وجاء اللقاء في الوقت الذي تشهد فيه العلاقة بين الرئاسة والحكومة من جهة، واتحاد الشغل من جهة ثانية، توترا وخلافات، نتيجة سياسات وخيارات تتبعها حكومة نجلاء بouden لمعالجة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد ويرفضها الاتحاد، وكذلك بسبب القرارات الأخيرة التي أعلنها الرئيس سعيد، ويعتبرها الاتحاد متعارضة مع الحوار الوطني الذي دعا إليه، وتهميشا لدوره في الفترة المقبلة.

ويعد اتحاد الشغل القرارات التي أعلنها سعيد في الخامس والعشرين من يوليو وقام بمقتضاها بتجميد أعمال البرلمان وتجريد أعضائه من الحصانة البرلمانية وإقالة الحكومة، كما يؤيد قطع مع المنظومة السياسية التي حكمت البلاد خلال العشرية الماضية بقيادة حركة النهضة.

نواكشوط - أكدت موريتانيا الجمعة مقتل سبعة موريتانيين في الأراضي المالية، وأعلنت إفخاد وزراء إلى دولة مالي لاستجلاء حقيقة ما جرى ومعاينة المتورطين في العملية، في وقت تظاهر فيه العشرات أمام القصر الرئاسي بنواكشوط احتجاجا على الحادث الأليم. وأعلنت الرئاسة الموريتانية مقتل سبعة مواطنين في مالي وقررت إفخاد وزراء الخارجية والدفاع والداخلية والمدير العام للأمن لاستجلاء ملباسات ملابسات مقتلهم.

ووصفت الرئاسة في بيان صحافي ما جرى بأنه "حادث اليم راح ضحيته سبعة من مواطنينا الإبرياء على الأراضي المالية". وأضاف البيان أن الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني قرر "إفخاد بعثة تضم وزراء الخارجية والدفاع والداخلية والمدير العام للأمن الوطني إلى جمهورية مالي لاستجلاء ملباسات هذا الحادث الأليم".

وأوضحت الرئاسة أن استجلاء الملباسات يتم "بفتح تحقيق، يفضي إلى تحديد المسؤوليات وإيقاع أشد العقوبة بالجنّة".

وأضافت أن البعثة تهدف أيضا إلى التنسيق مع السلطات المالية لاتخاذ ما يلزم من إجراءات لمنع تكرار مثل هذا الحادث الأليم، وضمان وسلامة مواطنينا في الأراضي المالية".

ومن جهة أخرى، أعرب الرئيس الموريتاني عن تعازيه "لأسر ضحايا هذا الحادث الأليم وكافة سكان المنطقة ولكل الشعب الموريتاني".

وأوفد ولد الغزواني مكلفا بمهمة في رئاسة الجمهورية وحافظ الحوض الشرقي إلى مقاطعة عدل بکرو لتقديم واجب العزاء.

وجاء في البيان "بؤكد رئيس الجمهورية لسكان المنطقة ولكافة المواطنين أن حفظ أمنهم وسلامتهم وطمانينتهم يتقدم، بالنسبة إليه، على سائر الاعتبارات الأخرى"، مؤكدا في

السياق ذاته أنه "ستتخذ كافة التدابير اللازمة لضمانه". وقبل ذلك، تظاهر أمام القصر الرئاسي بنواكشوط العشرات من الموريتانيين احتجاجا على مقتل أربعة موريتانيين في مالي يعتقد أن الجيش المالي قتلهم بدم بارد.

وطاردت الشرطة المتظاهرين لمنعهم من التجمع أمام بوابة القصر الرئاسي. ورد المشاركون في الوقفة الاحتجاجية شعارات تطالب السلطات الموريتانية بالقصاص وبالتحرك ضد مالي.

وئذ المتظاهرون بما سموه "صمت السلطات الموريتانية" على ما جرى للمواطنين الأربعة وطالبوا بكتشف تفاصيل ما تعرض له الضحايا في مالي. وكانت وسائل إعلام موريتانية قد كشفت عن اغتيال الجيش المالي للمواطنين الأربعة وهم من سكان مدينة "عدل بقرق" الموريتانية (1000 كلم شرق نواكشوط) الحدودية مع مالي خلال تنقلهم داخل أراضي مالي.

وكان وزير الثقافة الناطق الرسمي باسم الحكومة المختار ولد داهي قد أكد الخميس أن اختفاء مواطنين موريتانيين في الأراضي المالية تتابعه موريتانيا على أعلى المستويات.

وأوضح في مؤتمر صحافي أن استهداف أي موريتاني في أي مكان من العالم "سيئال مرتكبه ما يستحق وفق القانون، وأن أجهزة الدولة ترأقب حادثة المواطنين المشارة حاليا بدولة مالي، بعد تضارب الأنباء عن اختفاء مواطنين موريتانيين في مالي".

كما شدد على "أن أي مواطن موريتاني أصيب بسوء في أي مكان سينال كامل العناية والمتابعة السريعة وفق القانون".

واعتقلت دورية من الجيش المالي أربعة عشر مواطنا موريتانيا الأربعة

حين كانوا يرتادون سوقا أسبوعيا داخل الأراضي المالية، فيما تتحدثت مصادر أهلية عن "ذبح" أربعة من المعتقلين الموريتانيين.

وفد وزاري يزور مالي بعد مقتل سبعة موريتانيين

وقالت مصادر خاصة لـ"صحراء ميديا" إن الأهالي نقلوا المعلومة عن "مصادر غير محايدة"، في إشارة إلى سكان محليين على خلاف قوي مع الجيش المالي.

وفي ظل حالة الغموض وتضارب المعلومات وغياب رواية رسمية، تعم حالة من الغضب مناطق موريتانية محاذية للحدود مع مالي.

ويتزامن الحادث مع مساعي الحكومة الانتقالية بمالي لدى موريتانيا لكسر الحصار الأفريقي المفروض على الانقلابيين في مالي.

بيان أكد أن الوفد الذي أرسله الرئيس الموريتاني يضم وزراء الخارجية والدفاع والداخلية والمدير العام للأمن الوطني

وكانت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) قد فرضت عقوبات اقتصادية ودبلوماسية ضد مالي بعد فشل المجلس العسكري في إجراء انتخابات وتطبيق حكم ديمقراطي.

وقررت المجموعة تعليق التجارة باستثناء السلع الأساسية، وقطع المساعدات المالية وتجميد أصول مالي في البنك المركزي لدول غرب أفريقيا، واستدعاء سفرائها لدى مالي التي شهدت انقلابين عسكريين منذ العام 2020 وأزمة أمنية عميقة.

وقالت الحكومة المؤقتة إنها لن تجرى انتخابات جديدة لمدة أربع سنوات أخرى، بدلا من إجرائها الشهر المقبل بحسب الخطة التي كانت مقررة في الأساس.

وفي مايو الماضي أطاح الجيش بالحكومة الانتقالية التي كان من المقرر أن تظل في السلطة لحين إجراء الانتخابات نهاية شهر فبراير المقبل.

هل يفك علي محمود حسن لغز اختفاء أموال ليبيا في بلجيكا

وخلال حضوره جلسة البرلمان العام الماضي قال بيتيغيم إنه "لم يعد هناك اعتراض" على إخطار لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة، والمسؤولة عن متابعة الأموال الليبية المجمدة من أجل اقتطاع هذا المبلغ، حسب جريدة "لوسوار" البلجيكية.

ويعود النزاع بين طرابلس والأمير لوران إلى عام 2010 حين أقدمت الحكومة الليبية وقتها على فسخ عقد من جانب واحد كانت وقعته عام 2008 بقيمة 70 مليون يورو (قرابة 80 مليون دولار) لمنظمة "غير ربحية" كان يرأسها الأمير لوران لإعادة تشجير المئات من الهكتارات من السواحل الليبية المتصحرة.

ووفق الأرقام الرسمية هناك 15 مليار دولار من أموال المؤسسة الوطنية للاستثمار الليبية مجمدة في البنوك البلجيكية بواقع 12.8 مليار يورو (14.52

مليار دولار) في بنك بوروكليس، و69 مليون يورو (985.92 مليار دولار) في بنك "ك.بي.سي"، و376 مليون يورو (426.59 مليار دولار) في بنك "إي.إن.جي"، و43 مليون يورو (48.79 مليون دولار) في بنك "فورتيس باربيسا" وتخطط بلجيكا لاقتطاع المبلغ منها.



ماذا بشأن الأموال المجمدة في الخارج

فيليب الذي استثمر نحو خمسين مليون يورو في مشروع بيئي في ليبيا عام 2008 لم يتخذ بعد سقوط نظام القذافي.

ورفع الأمير لوران القضية أمام القضاء في بروكسل لمحاولة استرداد

الأموال المستثمرة من قبل جمعية غير ربحية يتم حاليا تصفيتيها. وقدم شكوى عام 2015 بتهمة "غسيل أموال" و"خيانة الأمانة" وفق ما ذكرت وكالة أنباء بيلغا.

وكشفت التحقيقات التي جرت بعد هذه الشكوى عن اختفاء جزء من الأصول

الليبية المجمدة في بلجيكا العام 2017.

ورفضت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي طلب السلطات البلجيكية برفع التجميد عن جزء من الأموال الليبية المجمدة لديها

لاستخدامها في تسوية "ديون محتملة"

على جهات ليبية، مؤكدة أنها "لن تسمح بالمساس بأصولها".

وأثيرت تلك القضية حين وافق وزير المالية البلجيكي فنسنت فان بيتيغيم على اقتطاع جزء من تلك الأموال للأمير لوران تقدر بنحو 47 مليون يورو (53.32

مليون دولار)، يقول إنها "مستحقة له على الدولة الليبية"، بعد سنوات عديدة من مطالبته بها.

بروكسل - طرح إصدار مذكرة توقيف دولية بحق مسؤول ليبي كبير تساؤلات بشأن الكشف عن لغز الأموال الليبية المجمدة في بلجيكا بعد سقوط نظام معمر القذافي في 2011.

وأصدر قاض بلجيكي مذكرة توقيف دولية بحق رئيس المؤسسة الليبية لإدارة الاستثمار بداية يناير في إطار تحقيق في إدارة الأموال الليبية المجمدة في بلجيكا بعد سقوط نظام القذافي.

وأكدت النيابة العامة في بروكسل لوكالة فرانس برس الجمعة هذه المعلومات التي نشرتها وسائل إعلام بلجيكية عدة.

وعلى محمود حسن هو رئيس المؤسسة الليبية للاستثمار، الصندوق السيادي المسؤول عن إدارة هذه الأصول والاستثمارات الأجنبية، والذي وضعته الأمم المتحدة تحت حراسة قضائية عام 2011 لتجنب عمليات الاختلاس.

وهذه الأموال التي وزعها القذافي على عدة قارات قبل سقوط نظامه غالبا ما تكون موضع نزاعات قانونية بين الدولة الليبية والدول المودعة فيها.

وطال التجميد الأصول المودعة في عدة مصارف بقيمة إجمالية تتجاوز 14 مليار يورو (أكثر من 15 مليار دولار)، لكن تم تحرير جزء منها في ظروف مشبوهة يحقق فيها القضاء.

وبحسب وسائل الإعلام البلجيكية فإن قاضي التحقيق في بروكسل ميشال كليز يرغب في الحصول على توضيحات من علي محمود حسن حول ظروف هذه العملية و"اختفاء ملياري يورو من الفوائد في بنك بوروكليس".

وتسببت مسألة تجميد الأصول في احتكاكات بين الحكومتين البلجيكية والليبية، ففي نوفمبر الماضي اتهم رئيس الوزراء الليبي عبد الحميد الدبيبة بلجيكا بـ"محاولة وضع اليد على أموال الليبيين مرة أخرى".

وأحد أطراف هذا الخلاف البلجيكي- الليبي هو الأمير لوران الأخ الأصغر للملك

تهديد القومية الإسلامية يُخيم على النساء في تركيا

الفصل بين الجنسين وتغيير المناهج التعليمية مشروع أردوغان لأسلمة المجتمع التركي



نساء تركيا يأخذهن الحنين إلى زمن أتاتورك

وتقول الكسندرا دي كرامر، صحافية مقيمة في إسطنبول "لن يغفل أي مراقب بأن حقوق المرأة باتت في خطر، وإن إنشاء جامعة للنساء فقط لن يؤدي إلا إلى تعزيز هذا التوجه وبدلاً من إظهار مدى الرغبة في النهوض بالمرأة، فإن فكرة المؤسسات المنفصلة المخصصة للنساء فقط لن تعدو كونها محاولة للإنقاذ من مكانة المرأة كمواطنة".

واتخذ أردوغان من إصلاح التعليم وسيلة لتغيير ثقافة المجتمع التركي عبر القضاء على العلمانية، فالكثير من المناهج الجديدة تغير لدى الطلاب، منذ سنواتهم الأولى في المدرسة، العديد من المفاهيم التي تأسست عليها الدولة التركية العلمانية ومن أهمها النظرة للمرأة ولمفهوم الأسرة وكذلك مفاهيم العمل والاختلاط ما من شأنه أن يصنع أجيالاً منغلقة تتمحور ثقافتها حول مبادئ الحزب الحاكم.

الدولة ونظام التعليم التركي، الذي أصبح أكثر انغلاقاً وأقل انفتاحاً منذ تولي العدالة والتنمية الحكم قبل 19 عاماً. وعلقت النائب المعارضة أيلين نازليكا، بالقول إن رغبة الرئيس التركي بتخصيص جامعات للنساء فقط، هي جزء من محاولة الحكومة لتكوين نساء متعلّقات لكن مطيعات.

وقالت مسؤولة حزب الشعب الجمهوري إنه من غير المقبول إرجاع تركيا إلى نظام جامعات للنساء فقط، والذي يتخلف 50 عاماً في هذا القطاع. وانتارت حكومة أردوغان ذات الجذور الإسلامية الغضب لانتهاكها المبادئ العلمانية لتركيا وتقيد الحريات المدنية للمرأة، بعد أن دعت إلى أن يكون لكل امرأة في البلاد ما لا يقل عن ثلاثة أطفال واقرحت قيوداً على حقوق الإجهاض.

تحميهم من ذلك الوباء الاجتماعي الفتاك. ولا تحتفظ تركيا بإحصاءات رسمية لقتل النساء وهو ما يشير حسب مراقبين إلى أن الحكومة متورطة في التغطية على هذه الظاهرة المقلقة في المجتمع التركي.

وقتل 408 نساء على الأقل في تركيا في عام 2020 وفقاً لمبادرة "إذا كاوتنر مونيومننت" وهي مبادرة تحتفظ بسجل لقتل النساء يعود إلى عام 2008، مع تسجيل 67 حالة وفاة أخرى منذ بداية العام. يحدث هذا وسط إصدار تقارير يومية عن حالات عنف ضد النساء في جميع أنحاء البلاد.

والعام الماضي، بدأت تركيا العمل لتأسيس أول جامعة نسائية في البلاد. ويرى مراقبون في الفصل بين الجنسين في الجامعات استهدافاً منهجياً من قبل الحزب الإسلامي الحاكم لعلمانية

وقالت المحامية هوليا غولبهار التي تتولى الدفاع عن قضايا المرأة إن "الحكومة دأبت على إطلاق تصريحات دعائية مثل 'النساء والرجال مختلفون بطبيعتهم' أو 'الأمومة هي دور مقدس للنساء، ولذا فإننا نواجه عنفاً سياسياً هنا'.

ويؤكد الأتراك المناضلون من أجل المساواة بين الجنسين أن المحاكم كثيراً ما تنحاز ضد النساء، إذ بإمكان القضاة تقليص الأحكام ضد القتل والمعتدين بناء على تقديرهم الخاص، مثلاً عندما يبرز رجل عنفه بالإدعاء أن زوجته كانت تخونه أو كانت تلبس بطريقة غير لائقة أو إذا كان سلوكه جيداً في قاعة المحكمة.

وتشكل ظاهرة العنف ضد المرأة واحدة من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي لا يزال المجتمع التركي يبرز تحتها، في ظل تشريعات غائبة

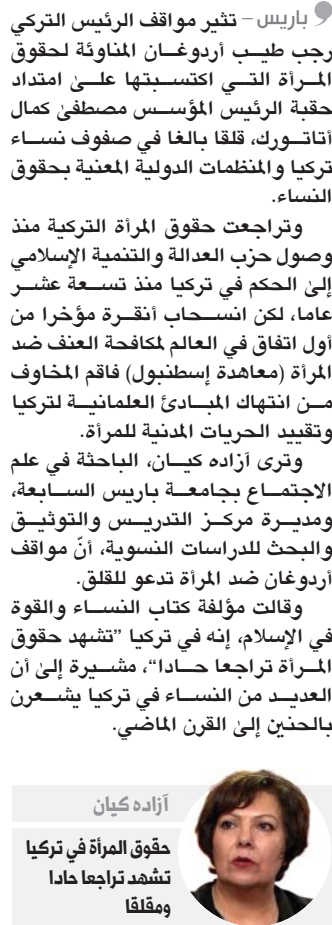
شهدت تركيا خلال تسعة عشر عاماً من حكم حزب العدالة والتنمية الإسلامي تراجعاً مطرداً في حقوق النساء قوض ما بنته الدولة العلمانية، إذ باتت القومية الإسلامية التي يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتكريسها تخيم على النساء في تركيا.

باريس - تثير مواقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المناوئة لحقوق المرأة التي اكتسبتها على امتداد حقبة الرئيس المؤسس مصطفى كمال أتاتورك، قلقاً بالغاً في صفوف نساء تركيا والمنظمات الدولية المعنية بحقوق النساء.

وتراجعت حقوق المرأة التركية منذ وصول حزب العدالة والتنمية الإسلامي إلى الحكم في تركيا منذ تسعة عشر عاماً، لكن انسحاب أنقرة مؤخراً من أول اتفاق في العالم لمكافحة العنف ضد المرأة (معاهدة إسطنبول) فاقم المخاوف من انتهاك المبادئ العلمانية لتركيا وتقيد الحريات المدنية للمرأة.

وترى آزاد كيان، الباحثة في علم الاجتماع بجامعة باريس السابعة، ومديرة مركز التدریس والتوثيق والبحث للدراسات النسوية، أن مواقف أردوغان ضد المرأة تدعو للقلق.

وقالت مؤلفة كتاب النساء والقوة في الإسلام، إنه في تركيا "تشهد حقوق المرأة تراجعاً حاداً"، مشيرة إلى أن العديد من النساء في تركيا يشعرون بالحنين إلى القرن الماضي.



وذكرت كيان أنه عندما تولى مصطفى كمال أتاتورك السلطة في عام 1923، بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية، أرادت الأيديولوجيا القومية للجمهورية التركية الجديدة أن تجعل المرأة ضمن إصلاحاتها، وذلك عبر إلغاء تعدد الزوجات في القانون المدني، والحق في التصويت (1934)، والتخلي عن الحجاب، في إشارة إلى رغبة العديد من النساء في تركيا بالعودة إلى الماضي الذي كان يُتيح لهن حرية أكبر بكثير.

وتخشى النساء التركيات من أن تسوء أحوالهن، منذ انسحاب بلادهن من اتفاقية إسطنبول في يوليو الماضي، وهي معاهدة مجلس أوروبا لحقوق الإنسان ضد العنف ضد المرأة، إذ

نشاط حركة مقاطعة إسرائيل يقلق يهود ألمانيا

برلين - أثار صدور حكم المحكمة الإدارية الاتحادية في ألمانيا لصالح تأجير مساحات في المدن الألمانية لصالح أنشطة حركة مقاطعة إسرائيل المعروفة اختصاراً بـ"بي.دي.إس"، حفيظة المجلس المركزي لليهود ألمانيا الذي طالب بقواعد قانونية جديدة.

وقال المجلس المركزي لليهود الجمعة إنه سيتعين على الحكومة الاتحادية وحكومات المحافظات اتخاذ إجراءات حتى تتمكن البلديات من التعامل مع مثل هذه الأحداث.

وأبدت الأقلية اليهودية في ألمانيا عدم تفهمها للحكم الصادر عن أعلى محكمة إدارية في ألمانيا. وقال المجلس المركزي لليهود إن المحكمة لم تأخذ في الحسبان بشكل كاف أن حركة مقاطعة إسرائيل لها سمات معادية للسامية وتغذي معاداة السامية.

وقررت المحكمة الاتحادية الخميس عدم جواز فرض حظر من جانب مدينة ميونخ على تأجير قاعات لممارسة أنشطة حركة مقاطعة إسرائيل، مبيّنة أن قراراً مماثلاً لمجلس المدينة يعد انتهاكاً للحق الأصلي في حرية التعبير.

وبموازاة ذلك تخطط الحكومة الألمانية لإجراء تعديل في قانون الجنسية يحرم مرتكبي جرائم معاداة السامية من الجنسية الألمانية.

وذكرت صحيفة بيلد الألمانية في ظل حكم يمين بين الجنسين.

وفد من طالبان في النرويج لبحث الأزمة الإنسانية

تجاوزوا إلى حد كبير حقوق الإنسان خلال فترة حكمهم الأولى بين 1996 و2001.

وتقول حركة طالبان إنها تطورت، لكن النساء مازلن مستبعدات إلى حد كبير من الوظائف العامة ومازالت معظم المدارس الثانوية للبنات مغلقة.

وفي أواسلو يفترض أن يلتقي وفد الحركة نساء وصحافيين وناشطين في مجالات حقوق الإنسان والعمل الإنساني والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وقبل النرويج زارت حركة طالبان إيران وتركيا وباكستان والدوحة حيث أجرت محادثات مع ممثلي أميركيين. وأبقت دول عدة -من بينها باكستان وروسيا والصين وتركيا والإمارات وإيران- سفاراتها مفتوحة في كابول بعد استحواذ طالبان على السلطة في منتصف أغسطس دون الاعتراف بحكومتها.

وبدأت وزارات الخارجية الغربية من جهتها إجلاء أفراد طواقمها منذ النصف الأول من 2021 مع بدء عمليات انسحاب القوات الأميركية نهائياً من أفغانستان. وانتهى هذا الانسحاب في نهاية أغسطس بإجلاء 120 ألف شخص من البلاد.

بعد سيطرتها على البلاد. وتوقفت المساعدات الدولية قياة وجمدت الولايات المتحدة 9.5 مليار دولار من أصول البنك المركزي الأفغاني.

وتهدد المجاعة الآن 23 مليون أفغاني أو 55 في المئة من السكان حسب الأمم المتحدة التي تحتاج إلى 4.4 مليار دولار من الدول المانحة هذا العام لمعالجة الأزمة الإنسانية في البلاد.

وبعدما شددت على أن النرويج ستكون "واضحة" بشأن ما تنتظره ولاسيما ما تعلق بتعليم الفتيات وحقوق الإنسان، أكدت وزيرة الخارجية أن النرويج لن تتشكل إضفاء للشريعة أو اعترافاً بحركة طالبان.

وأضافت "لكن علينا التحدث إلى السلطات التي تدير البلاد بحكم الأمر الواقع. لا يمكننا أن ندع الوضع السياسي يؤدي إلى كارثة إنسانية أكبر".

وأعلن الاتحاد الأوروبي الخميس عن إعادة "وجود بالحد الأدنى" لطاقمه في كابول من أجل تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى أفغانستان بينما لم تعترف أي دولة حتى الآن بحكومة طالبان.

وبعد مشاركتها في عملية الحرية الدائمة الدولية التي أطاحت بهم من السلطة في 2001 أبقت النرويج -التي تقوم عادة بوساطات- على الحوار مع أعضاء طالبان لعدة سنوات.

ومع ذلك ينتظر المجتمع الدولي ليري كيف يعترم الأصوليون الإسلاميون حكم أفغانستان بعد أن

ممثلين عن السلطات الترويجية ودول حليفة أخرى، وكذلك ممثلين عن المجتمع المدني الأفغاني.

وأوضحت أن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي ستكون ممثلة في الاجتماع.

وقالت وزيرة الخارجية أنيكن هويتفيلدت في البيان "نشعر بقلق كبير إزاء الوضع الإنساني الخطير في أفغانستان حيث يواجه الملايين من الأشخاص كارثة إنسانية كبيرة".

واتخذ الوضع الإنساني في أفغانستان منحى مأساوياً منذ أغسطس وعودة حركة طالبان إلى السلطة في مواجهة خزائن شبه فارغة

أوسلو (النرويج) - يصل وفد من حركة طالبان الأحد إلى العاصمة النرويجية أوسلو في أول زيارة معروفة لهم إلى الغرب منذ عودتهم إلى السلطة في أفغانستان، لعقد اجتماعات تركز على الوضع الإنساني الحرج في البلاد وعلى حقوق الإنسان.

وأعلنت وزارة الخارجية النرويجية الجمعة أن وفداً من حركة طالبان سيزور أوسلو بين الثالث والعشرين والخامس والعشرين من يناير الجاري لعقد لقاءات تتمحور حول الأزمة الإنسانية في أفغانستان وحقوق الإنسان.

وقالت الوزارة في بيان إنه من المقرر أن يلتقي الوفد في أوسلو



الأفغان على حافة المجاعة

سياسة ماكرون في لبنان ليست مثالية لكنها الأفضل لإضعاف حزب الله

● بيروت - لا يزال النهج الذي يسلكه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حيال لبنان محط انتقادات واسعة، خاصة أن البلاد تخضع فعلياً لسيطرة حزب الله الموالي لإيران. ومع ذلك، يرى خبراء أن الجهود التي بذلها ماكرون في محاولة لمساعدة اللبنانيين على تجاوز محنتهم في ظل الانهيار الاقتصادي الذي يعصف ببلادهم، هي الحل الأفضل لإضعاف حزب الله مع عدم الإضرار باللبنانيين، الذين سيساوي التخلي عنهم، وفق هؤلاء، تسليم البلاد لإيران.

وكان ماكرون قد دفع بمساع مكثفة للتأثير في النتائج السياسية في لبنان، وكان ذلك جلياً عقب الانفجار الذي هز مرفأ بيروت في أغسطس من العام 2020، ثم في سياق العملية الرامية إلى تشكيل حكومة في وقت سابق، وأخيراً حين سعى إلى إقناع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بضرورة إعادة تفعيل التعاون بين المملكة ولبنان.

لكن الجهود المذكورة لا تحقق الإجماع خارجياً، خاصة في ظل هيمنة حزب الله على السياسة اللبنانية وهو الموالي لإيران، غير أن ماكرون لم يكتثر للآراء القائلة بضرورة وقف التدخلات كسبيل لتجفيف نفوذ الحزب. وتعد فرنسا من البلدان القليلة خارجياً التي أبقت على قنوات تواصل مفتوحة مع حزب الله، رغم الانتقادات التي تعرض لها.

ورأى مايكل يونغ في دراسة لمركز كارنيغي أن "ماكرون أخطأ العام الماضي حين ظن أن النخبة السياسية اللبنانية ستدعم مبادرته الداعية إلى إجراء إصلاحات اقتصادية وتشكيل حكومة تسعى إلى تنفيذ ذلك، لكن هذا الأمر

لا يجب أن يليهنا عن واقع أن لبنان محظوظ بأنه لا يزال يحظى ببعض الاهتمام الفرنسي، لأن لا أحد إطلاقاً يعتبر البلاد أولوية في الوقت الراهن. إن الاهتمام الفرنسي ضروري إذا في وقت يبرز اللبنانيون تحت وطأة أزمة مالية واقتصادية تاريخية".

وأضاف يونغ أن "الأمر المفاجئ في لغة المتشدين الذين ينتقدون سياسة ماكرون في لبنان أنه أحادي البعد للغاية، ومجرد من أي تفكير استراتيجي، أو اعتراف بأن كل ما تفعله طروحاتهم هو تعزيز مصالح حزب الله وإيران. النبا السار الوحيد أن وجهات نظرهم لم ترسم بعد معالم السياسات العامة. لكن هذا الواقع يمكن أن يتغير سريعاً، ولأسيما في الولايات المتحدة، حيث يمارس هؤلاء المتشدون تأثيراً كبيراً على الجناح المحافظ من الحزب الجمهوري، ودائماً ما يكرزون اللازمة نفسها: فلنضرب بقوة الآن، وننقل بشأن العواقب لاحقاً". وفي مواجهة الأطروحات القائلة بأنه يجب وقف دعم لبنان في ظل هيمنة حزب



فرنسا لن تتخلى عن لبنان رغم الانتقادات

مخاطر سياسة ضبط النفس الأميركية في سوريا

الانسحاب من أفغانستان وغياب الرد يشجعان على استهداف القوات الأميركية



لا تحرك أميركيا ضد منفذي الهجمات

أميركية في دير الزور حيث تتركز عمليات هذه القوات ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وعلى الرغم من أهميتها بالنسبة إلى إيران جاءت قاعدة التنف في المرتبة الثانية، وذلك لأن استهداف المواقع الأميركية في الشمال الشرقي أسهل بكثير، كما يسمح موقع التنف في صحراء البادية السورية للولايات المتحدة بتحديد أي مهاجمين أرضيين والقضاء عليهم بسهولة، كونها منطقة مسطحة وغير مأهولة.

وقد لجا المنفذون لهجمات ضد أهداف أميركية إلى استخدام طائرات دون طيار (الدرون) للتغلب على تلك العقبة العملياتية. وعلى عكس صواريخ أرض -أرض قصيرة المدى التي استخدمت في هجمات أخرى، يتطلب استخدام الطائرات دون طيار المزيد من الخبرة التقنية، وبسبب ذلك كشف استخدامها عن معلومات قيمة حول هوية المهاجمين. وهذه الطائرات المسيرة المستخدمة في هذه الهجمات أكثر تعقيداً من الأجهزة التجارية المعدلة التي تستخدمها مجموعات مثل داعش، والأهم من ذلك أنها تشبه الطائرات المستخدمة ضد القواعد الجوية الأميركية في العراق، كما تعكس الهجمات في سوريا أيضاً التكتيكات التي تستخدمها الميليشيات المدعومة من إيران في اليمن والعراق.

وتابع هايد أن "الأهم من ذلك هو امتناع الولايات المتحدة عن الانتقام بقوة من المتورطين في الهجمات على قواعدهم، فبدلاً من تحديد ومعاينة الجماعات المسؤولة، من خلال الوسائل العسكرية أو غيرها، اقتصر رد فعل واشنطن إلى حد كبير على استهداف أولئك الذين يطلقون النار".

وأوضح أن "سبب نهج واشنطن المتسامح في المقام الأول هو خوفها من تعرض محادثات الاتفاق النووي مع طهران للخطر، فضلاً عن رغبتها في تجنب التصعيد العسكري في المنطقة، وليس من الواضح ما إذا كان نهج الولايات المتحدة المتسامح سيسمح للبيت الأبيض بتجنب تلك الفخاخ، لكن عدم توفر رد حازم على تلك الهجمات التي تستهدف القوات الأميركية لن يخفف بالتأكيد من المخاطر التي يواجهها الجنود الأميركيون في سوريا".

ويتضح ذلك في ارتفاع وتيرة الهجمات ضد المواقع العسكرية الأميركية الرئيسية في سوريا، وبحسب ما ورد فقد تعرضت القوات الأميركية لما عدله هجوم واحد كل شهر منذ يونيو 2021، وهو معدل غير مسبوق في تاريخ العمليات الأميركية في سوريا، وقد تمت معظم هذه العمليات ضد مواقع

مجموعات مثل داعش، والأهم من ذلك أنها تشبه الطائرات المستخدمة ضد القواعد الجوية الأميركية في العراق، كما تعكس الهجمات في سوريا أيضاً التكتيكات التي تستخدمها الميليشيات المدعومة من إيران في اليمن والعراق. وتشير هذه القراءات، من ضمن ما تشير إليه، إلى أن إيران أو الجماعات المدعومة من إيران وراء تلك الاعتداءات.

تشجيع ميليشيات إيران

بالرغم من أن الانطباع السائد بشأن الهدف من هذه الهجمات يشير إلى أنها تستهدف طرد القوات الأميركية إلا أن وراعاها دوافع أخرى متباينة. ويُعتقد أن موجة الهجمات الأخيرة، التي تم تنسيقها في كل من سوريا والعراق، كانت مدفوعة برغبة الفصائل المدعومة من إيران في إحياء الذكرى الثانية لقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، الذي قتل في غارة جوية أميركية خلال يناير 2020.

كما يُشتبه في ارتباط بعض الهجمات الأخرى بالمفاوضات النووية في فيينا بين الولايات المتحدة وإيران، ويعتقد البعض أن الهجمات تستخدم استراتيجياً للتأثير على مجرى المفاوضات، بينما يعتقد البعض الآخر أن هذه الحوادث رتبها متشددون لإفساد المحادثات كلياً. وقال مسؤولون أميركيون وإسرائيليون إن الجماعات الموالية لإيران في سوريا

تواجه القوات الأميركية الموجودة في سوريا هجمات متصاعدة يُرجعها البعض إلى تجاهلها من قبل الولايات المتحدة وهو ما شجع الواقفين خلفها على التمادي وتصعيد الاستهداف، حيث لم تتوقف تلك الهجمات في العام الماضي واستمرت هذا العام إذ سقطت في وقت سابق من شهر يناير الجاري 8 صواريخ على قاعدة عسكرية تستضيف القوات الأميركية في شمال شرق سوريا.

● دمشق - يُثير غياب رد حازم من الولايات المتحدة على تعرض القوات الأميركية لهجمات في سوريا تساؤلات بشأن غياب هذا الرد وتداعياته المحتملة، خاصة وأن تلك الهجمات تصاعدت بشكل لافت في العام الماضي. ولم تتوقف هذه الهجمات مع بداية العام الحالي حيث سقطت في وقت سابق من شهر يناير الجاري 8 صواريخ على قاعدة عسكرية تستضيف القوات الأميركية في شمال شرق سوريا، مما يشير إلى استمرار مسلسل استهداف الجنود الأميركيين.

استجابة فاترة

في الوقت الذي لم تتبن فيه أي جهة مسؤولية الهجمات المتزايدة على القوات الأميركية تشير المعطيات المتوفرة إلى أن هناك استجابة فاترة من واشنطن حيال هذه الهجمات، حيث لم يتم رد الجهات المسؤولة عنها لعدة أسباب وفقاً لمراقبين، ومن أبرز هذه الأسباب: أولاً غياب ضحايا أميركيين؛ ذلك أن الجهات المسؤولة عن الهجمات تستهدف من خلالها بعث رسائل بدلاً من إلحاق أي أضرار، وثانياً قرار واشنطن الواعي بتجنب الرد شجع من يشن تلك الهجمات على استخدام الصواريخ كوسيلة أساسية للتواصل.

ويعتقد أن لدى الولايات المتحدة حوالي 900 جندي منتشرين في سوريا، وتركز هذه القوات على دعم قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد لمواصلة الضغط على فلول تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ومنعهم من استعادة الأراضي، بالإضافة إلى لعب دور استشاري، ويقوم الجنود الأميركيون بدوريات منتظمة في شمال شرق سوريا ويشاركون في عمليات أمنية ضد الجماعات التابعة للتنظيم المنطرف.

لكن لا تتركز جميع القوات الأميركية داخل المنطقة الخاضعة للسيطرة الكردية، حيث لواشنطن وجود عسكري كبير نسبياً في التنف التي تقع على طريق استراتيجي يربط طهران ببلدان عبر العراق وسوريا.

وبالتالي ينظر خبراء عسكريون إلى القاعدة على نطاق واسع على أنها جزء

هل تدعم واشنطن مكاسب التحالف العربي في اليمن

إعادة تصنيف الولايات المتحدة للحوثيين جماعة إرهابية تزيد الضغوط عليهم



نجاحات هامة لألوية العمالق وقوات التحالف

وقال تقرير معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى إنه على الولايات المتحدة أن "تساعد دول التحالف في اليمن على الحفاظ على المكاسب التي حققتها في الأونة الأخيرة من خلال تصنيف حملتها على أنها دفاعية، وردع أي هجمات إضافية للحوثيين في الخارج، والاستفادة من المآزق العسكري المقبل (للحوثيين) لإحياء محادثات السلام".

وأضاف أنه "من المرجح أن يلتزم الحوثيون بصدق بالمفاوضات في اللحظة التي يفقدون فيها أملمهم في قدرتهم على الفوز بالحرب بشكل تام، أو الأفضل من ذلك حالما يدركون أنهم هيمانون بشكل متزايد من العزلة والضعف بفعل العقوبات إذا عارضوا عملية السلام بشكل نشط. ويُعتبر تعزيز مارب وغيرها من جهات القتال الرئيسية (الحديدة وتعز والجوف) دفاعياً ضد هجمات الحوثيين الجديدة ضمن وسيلة لتشجيع هذا التغيير في السلوك".

إلى موقف قوي وحازم من قبل المجتمع الدولي تجاه نعتت وتوسّع الأعمال الإرهابية للمليشيات الحوثية. وأضاف قرقاش أن "الإمارات تمتلك الحق القانوني والأخلاقي للدفاع عن أراضيها وسكانها وسيادتها، وستمارس هذا الحق للدفاع عن نفسها ومنع الأعمال الإرهابية التي تنتهجها جماعة الحوثي".

وتتجه الأنظار إلى واشنطن حيث أعلنت الولايات المتحدة أنها تدرس إمكانية إعادة تصنيف الحوثيين جماعة إرهابية بعد أن قررت إدارة الرئيس جو بايدن رفعهم من القائمة التي صنفتهم فيها إدارة دونالد ترامب، ما شجّع الجماعة الموالية لإيران على تصعيد هجماتها وتحركاتها. وقال بايدن في معرض جوابه عن سؤال صحفي عما إذا كان يؤيد إعادة تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية، "تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية، بعدما تم حذفهم قبل نحو عام من قائمة الإرهابيين، "الإجابة هي أنها قيد الدراسة".

وبعد وقف تقدّم الحوثيين في شبوة انتقلت هذه القوات إلى الهجوم المضاد، واستعادت مديريات بيحان والنقب وعسلان الشمالية في المحافظة، لتتقدم بعدها نحو مديرية حريب في محافظة مارب. وسرعان ما قضت الحملة على جميع المكاسب التي حققتها الحوثيون خلال هجومهم على شمال شبوة في النصف الثاني من عام 2021.

موقف واشنطن

رغم النجاحات الميدانية السريعة التي حققها مؤخراً يبقّى التحالف العربي بحاجة إلى موقف خارجي قوي يدعم حملته على الحوثيين بما يكفي للضغوط العسكرية عليهم ويجعلهم يجنحون إلى وقف إطلاق النار والانخراط في العملية السياسية. ودعا المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات أنور قرقاش خلال اتصال مع المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونبرغ

مع مواصلة التحالف العربي بقيادة السعودية الضغط الميداني على الحوثيين المدعومين من إيران تتزايد التساؤلات بشأن الدعم الذي يمكن أن تقدمه الولايات المتحدة حتى يتم إرغام الجماعة الحوثية على وقف إطلاق النار والعودة إلى المفاوضات، حيث يدعو البعض إلى أن تصنف واشنطن حملة التحالف على أنها دفاعية بما يمكن من ردع هجمات حوثية إضافية، فيما يذهب البعض الآخر إلى أبعد من ذلك من خلال طرح إمكانية إعادة تصنيف الحوثيين جماعة إرهابية، خاصة بعد عدم استبعاد الرئيس الأمريكي جو بايدن ذلك مؤخراً.

وقف إطلاق النار والانخراط في العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة لحل الأزمة المستمرة منذ سنوات، وهو ما دفع التحالف إلى الأخذ بزمام المبادرة والتحرك ضدهم في الأسابيع الأخيرة التي شهدت تطورات ميدانية متسارعة. وقال تقرير أعده معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى إن "ضربة إماراتية جاءت رداً على واحدة من أشد الانتكاسات العسكرية للحوثيين في السنوات الثلاث الماضية. فقبل أسبوعين فقط كانت الجماعة في وضع جيد يمكنها من السيطرة على مركز الطاقة الرئيسي في مارب، بالإضافة إلى ممّر مهم آخر لإنتاج النفط والغاز بين تلك المدينة

وخليج عدن، مروراً بمحافظة شبوة. ومع ذلك، وفي وقت قصير، نجحت ضربة مضادة نفذتها التعزيزات المعادية للحوثيين التي أعيد نشرها في إخراج القوات الإمامية للجماعة من شبوة، وقد تخفّف الضغط عن مارب قريباً". وأضاف التقرير الذي أعده الباحثان أليكس الميدا ومايكل نايتس "تم التحذير في سبتمبر 2019 في أعقاب انهيار كبير في شبوة، من أن التوازن العسكري في اليمن هش للغاية ومعرض لتحوّلات سريعة قائمة بشكل أساسي على السياسة والمعنويات بدلا من اعتماد تكنولوجيات عسكرية جديدة أو

صنعاء - يواصل التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية جهوده للضغط على المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، في محاولة لإرغامهم على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، وهذه الجهود أثمرت مكاسب ميدانية سريعة ما دفع الجماعة إلى شنّ الهجوم على الإمارات وهو ما يزيد الضغط عليها بعد أن قتالت بيانات الإدانة الدولية.

تطورات ميدانية

وفي ظل تسارع وتيرة التطورات الميدانية يتمّ التساؤل عن الإضافّة التي يمكن أن تقدمها الولايات المتحدة إلى التحالف العربي من أجل أن تغير الجماعة سلوكها وتقبل بخيار الجلوس إلى طاولة المفاوضات؛ ونجح التحالف العربي مؤخراً في تخفيف ضغوطه الميدانية على الحوثيين، حيث قادت ألوية العمالق المدعومة من الإمارات هجمات حققت بها مكاسب ميدانية هامة شأنها في ذلك شأن الغارات الجوية التي كان أخرجها تلك التي تم شنّها أمس الجمعة على الحديدة، وذلك بعد أيام من قصف المليشيا التي توالي إيران لأبوظبي ما أوقع 3 قتلى. ويرفض الحوثيون الدعوات الرامية إلى

من المرجح أن يلتزم الحوثيون بالعودة للمفاوضات في اللحظة التي يفقدون فيها أملمهم في القدرة على الفوز بالحرب



خطر الميليشيات الموالية لإيران يتفاقم في الشرق الأوسط

المتحدة، وشنوا هجمات إرهابية مختلفة استهدفت المدنيين في السعودية واليمن". وكانت إدارة الرئيس جو بايدن ألغت في فبراير الماضي قرار الرئيس السابق دونالد ترامب الذي يقضي بتصنيف الحوثيين جماعة إرهابية، لكن بعد هجمات الحوثيين الأخيرة صرح بايدن بأن الولايات المتحدة تدرس إعادة تصنيفهم جماعة إرهابية.

وتوضح هجمات إيران في أنحاء المنطقة أنها نظام متمكن، وأن تهديدات طهران للمسؤولين الأميركيين الذين أنظار المواطنين عن استقائهم المتزايد إزاء الاضطرابات المحلية؛ فمذد الصيف الماضي اجتاحت إيران موجة من الإضرابات العمالية.

ويطالب المحتجون بزيادة أجورهم، مع استمرار تراجع اقتصاد إيران وبدء شعور مسؤولي الدولة بوطأة الأمر. وبالإضافة إلى ذلك فقدت الميليشيات الإيرانية أكثر من نصف مقاعدها البرلمانية في العراق إثر انتخابات أكتوبر الماضي، مما يوضح تضالّو شعبيةها في البلاد.

وتختتم كارلين تحليلها بالقول إن "تفوذ طهران في الداخل والخارج يتداعى، وتعاونها مع الميليشيات التابعة لها مستمر، في الغالب دون قيود. ومن أجل إظهار سراب من الاستقرار والقوة من المحتمل أن يعتمد المسؤولون الإيرانيون أكثر على من يعملون بالوكالة لحسابهم خلال الأشهر المقبلة".

وكانت طهران توعدت بمحو كل دلائل الوجود العسكري الأمريكي في العراق منذ مقتل سليمان، بغض النظر عن العواقب التي تتعرض لها البلاد، بما في ذلك عودة ظهور تنظيم داعش وفقدان السيادة.



الرغم من أن إيران تستغل الذكرى السنوية الثانية لوفاة سليمان في مبررا لأعمال التصعيد الأخيرة في العراق وسوريا لا يمكن استبعاد تمكينها الذي تنصوره؛ فطهران تعتقد أن سيطرتها في العراق مستحكمة ومهيمنة بشكل كبير إلى درجة أن العناصر التي تعمل لحسابها شنت هجوما بهدف الاغتيال على مقر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في نوفمبر 2021.

وتقول كارلين "في الوقت الذي شن فيه عملاء إيران هجمات بأسلحة متطورة وقاتلة في العراق وسوريا استطاع الحوثيون تصعيد الحرب المدمرة التي اندلعت في اليمن قبل ثمانية أعوام، باستخدام نفس الذخيرة المتطورة. وفي العام الماضي استولى الحوثيون على المبنى الذي هو بمثابة سفارة للولايات المتحدة واحتجزوا 25 من العاملين فيه لعدة أيام، واستولوا على سفينة ترفع علم الإمارات، وألقوا القبض بصورة غير قانونية على اثنين من العاملين مع الأمم

النوري الإيراني الذي تم اغتياله في هجوم شنته طائرة مسيرة أميركية مطلع عام 2020. وتوعدت قيادة إيران هذا العام بالانتقام لمقتله وهددت مباشرة أميركيين شاركوا في تدبير الهجوم الذي استهدفه. وهدد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بأن الذين كان لهم دور في عملية قتل سليمان "لن يكونوا بأمان في أي مكان في العالم".

وصدرت تهديدات ماثلة عن مسؤولين إيرانيين آخرين، وتم فرض عقوبات على 52 أميركيا مطلع هذا الشهر، من بينهم رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي، ومستشار الأمن القومي السابق روبرت أوبراين. وقالت مايا كارلين، المحللة في مركز السياسة الأمنية بواشنطن في تقرير نشرته مجلة ناشيونال انتريست الأميركية، إن "الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن الهجمات التي استهدفت مرافق في الإمارات تزامنت مع سلسلة من الهجمات بالصواريخ استهدفت أميركيين في العراق وسوريا؛ فبعد أيام قليلة من الاحتفال بذكرى وفاة سليمان، في الثالث من الشهر الجاري، تعرضت القوات الأميركية في بغداد وحافظلة الأنبار لقصف منسق بصواريخ كاتيوشا، بينما تعرضت قاعدة تضم القوات الأميركية في سوريا لقصف غير مباشر". وبعد ذلك بأسبوع أعلنت السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء المحصنة في العراق أنها تعرضت لهجوم على يد إرهابيين "بحاولون تقويض أمن العراق وسيادته وعلاقاته الدولية".

العراق وسوريا، قامت بها أيضا عناصر تعمل بالوكالة لحساب إيران. وعلى الرغم من أن هذه الهجمات التي تمت في أنحاء المنطقة يمكن ربطها بإيران يبدو أن هناك اختلافا بين دوافع تنفيذها. وطوال شهر يناير الجاري احتفلت طهران بذكرى مقتل قاسم سليمان، القائد السابق لفيلق القدس بالحرس



تهديد دائم لاستقرار المنطقة

مأزق الشعب العراقي

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



كانت تحرجهم إلى حد كبير، خصوصاً إصرار مسعود على عدم ترشيح برهم صالح، والقبول بهوشيار زبياري رئيساً للجمهورية.

وفي ما يتعلق بهذه المسألة يتذكر العراقيون أن نواب التيار الصدري في عام 2016 لم يقتنعوا بتبيرات هوشيار، وزير المالية، يومها، بشأن المخالفات المثبتة عليه، فصوّتوا على إقالته من منصبه. وبعد أن يُضفوه إلى المالكي في ضرورة إحالتهم إلى القضاء لإثبات صدقهم في محاربة الفساد، فهم اليوم مطالبون بالقبول به لا وزيراً، كما كان، بل رئيساً للدولة العراقية التي يتغنّى قاندهم بحرصه على هيبتها وكرامتها. وبناء على هذه اللعبة السمجة المملة أصبح من حق العراقيين أن يتمثلوا بالقول السائد، ليس في الإمكان أفضل مما كان، وكان انتفاضة تشرين الشجاعة، ودماء شبابها وتضحياتهم والامهم وأحزان أسرهم، أكلها الذئب وهم عنها غافلون. نعم، إن العراقيين يريدون دولة مستقلة، وديمقراطية، وبلا وصاية أجنبية من صديق أو شقيق، ودون تدخل رجل دين في السياسة، أو بلا رئيس عشيرة إقطاعي وديكتاتوري عربي أو كردي، يعيث بسطة القانون ويتاجر بالمحرمات والمهربات. ولكن الذي يدور في العاصمة اليوم شيء آخر لا يسر صديقاً ولا يغيظ عدواً، ويجعل المواطن العراقي يترحم على أيام إبراهيم الجعفري والمالكي والعبادي، رغم سوءاتها التي لا تعد ولا تحصى.

فمقتدى، أولاً وأخيراً، رجل دين، بل سليل أسرة عريقة من رجال الدين، وبالتالي فمن الصعب عليه أن يتخلّى عن ثقافة البيئة التي أنشأته على ديكتاتورية الإمامة فبرض بالديمقراطية بديلاً. فطبيعة رجل الدين تقوّم أساساً على الفتوى، وهي الكلمة العليا، واقعياً وتاريخياً، والتي لا يُسمح بمخالفتها، ولا بمناقشتها، لأنها كلمة الله ورسوله.

ثم إنه أول من أنشأ ميليشيا، وأول من سلكها، وأول من خالف القانون وأشرّف بنفسه على أول عملية اغتيال سياسي في عراق ما بعد الغزو الأميركي، حين أمر، ودبر، ونفذ عملية اغتيال مجيد الخوئي عام 2003. وبالتالي فهو لن يتصرف إلا كما يتصرف رجل الميليشيا.

ثم إنه أحد اللواتين المؤتمنين، إيرانياً. يقول قيس الخزعلي، وكان أحد قادة جيش المهدي الذي يملكه مقتدى، في اعترافاته للمحققين الأميركيين، إن "كل سلاح جيش المهدي وتنموه وتدريبه كان من إيران".

إن هذه هي مشكلة العراق اليوم. وبسببها، وبسبب المشاكل الأخرى المرافقة لها والناجمة على ضفافها، أصبح العراقيون، اليوم، أكثر اقتناعاً بالعائلة العادلة لن يتحقق حلم الدولة العراقية المهابة

وأخيراً، نقول العصفورة إن إصرار البارزاني على عدم التجديد للدكتور صالح سببه القريب أن رئيس الوزراء الكاظمي كان يمتنع عن تلبية بعض مطالب الأسرة البارزانية بمشورة صالح ونصحها، وهما الصديقان الحميمان.

إنه سوق هرج حقيقي، ولا مكان فيه إلا لمن يعرف جيداً من أين تؤكل كف العراق الذبيح.

ما نحن فيه اليوم في العراق بشأن الحكومة الجديدة ليس مأزقاً لمقتدى الصدر وهادي العامري ونوري المالكي ومحمد الحلبوسي وخميس الخنجر وحزب الاتحاد الكردستاني، أبداً، بل هو مأزق مُرتّب بعناية للشعب العراقي الذي أصبح الذين يتحكمون بحياته ولقمة عيشه وكرامته ومستقبله هم أسوأ أبنائه، وأكثرهم انتهازة ونفاق واستعداداً لبيع الغالي والرخيص لن يدفع، حتى لو كان هو الشيطان الرجيم. فالوضع الحالي بآدق تفاصيله هو أن إيران التي تتدخل في كل شيء في العراق تمكّن من التأكد من طاعة السياسيين المتصارعين في ما بينهم، وضمان ابتعادهم عن كل ما يمس مصالحها الحيوية في الفترة القادمة. ويقال إن قائد قبيل القدس إسماعيل قاضي توصل إلى اتفاق مع مقتدى الصدر على العودة إلى البيت الشيعي الإيراني، مقابل شطب نوري المالكي من العملية السياسية في السنوات الأربع القادمة.

هذه هي مشكلة العراق اليوم وبسببها أصبح العراقيون أكثر اقتناعاً بأن تحقيق حلم الدولة العراقية المهابة العادلة لن يتحقق ما دام الصدر والعامري والحلبوسي والبارزاني وقآني على رأس الوليمة

أما سلامة الدولة العراقية، وصيانة كرامتها، والحفاظ على هبة رئاسة جمهوريتها وبرلمانها ومجلس وزرائها، فلا تعنيها بشيء. فقد تركت هذه الأمور الهامشية لولاثائها وحبايبها الشعبية والسنة والكرد يتصرفون فيها كما تشاء مصالحهم الشخصية والحزبية والعشائرية، دون أي اعتراض.

وتأسيساً على هذا فقد تأكد أن قآني لم يشغل نفسه بموضوع تثبيت الحلبوسي رئيساً للبرلمان، رغم كل الاعتراضات على ذلك، كما لم يمانع في تعيين رئيس جمهورية حرامي ومرتش ومزور ومتلاعب (حسب وصف التيار الصدري له عند استجوابه في البرلمان عام 2016، ولا في عودة مصطفى الكاظمي رئيساً للوزراء، بعد أن تخلى الإطار التنسيقي عن اعتراضه عليه.

وتقول أخبار المجالس المغلقة إنه ترك أمر اختيار رئيس الوزراء للتيار الصدري، حتى لو كان الكاظمي نفسه. ويجربنا المقربون من عتبات المواقع العليا في العملية السياسية بأن الصدر لم يعد يرى في الميليشيات التي كان يسميها "الوفاة" واحداً من همومه، ولكن أكبر همومه الآن هو مسعود البارزاني الذي أصبح أكثر صرامة في مطالبه التعجيزية التي يصعب على مقتدى القبول بها لو لم يكن محتاجاً لمقاعد الحزب الذي يملكه البارزاني.

وهذه هي التفاصيل. إن للحلبوسي والخنجر مصالح متعددة ومتنوعة في الإقليم، ومصيرها مرهون بكلمة يقولها مسعود أو ابنه أو ابن أخيه. وعليه فإن النواب السنة لن يعارضوا مطالب الأسرة البارزانية، حتى لو



عنتريات حماس.. أين ذهبت؟

علي الصراف
كاتب عراقي



لأن القصة لا علاقة لها باستراتيجية متماسكة أو حتى واضحة، ولأن السلاح يُستخدم لمزيج من أغراض الدعاية السياسية على حساب منازل الذين لم يفهموا "شو القصة"، فإن عنتريات حركة حماس ومن لف لفها في غزة، ليست سوى "قوة قهوة" تهب ثم تنطفئ، ثم تدفع القضية الفلسطينية، والشعب الفلسطيني، في أرضه وفي منفاه، كل الثمن.

قوات الاحتلال الإسرائيلي هدمت أخيراً منزلاً في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية واعتقلت أفراد العائلة والمتضامنين معهم. والسؤال الذي لا بد أن يكون شاغل الناس هو: أين ذهبت صواريخ حماس؟ وما الذي حل بمزارعها الصاخبة؟

يوم اندلعت المواجهة الأخيرة بين حماس وإسرائيل، بين الثالث عشر من أبريل والحادي والعشرين من مايو من العام الماضي، كانت القدس في قلب المعركة، وحي الشيخ جراح بالذات.

الكل يعرف كيف اندلعت فورة القهوة، وعلى رؤوس منّ. ولكن ها هو منزل آخر يُهدم. ولا تنتشر الأسرة التي تقيم فيه فحسب، بل إنها ذهبت إلى السجن فوق ذلك. ماذا يتعين القول إذن للذين تباهاوا بصواريخهم العابرة للمستوطنات؟ ماذا يتعين القول لقادة حركات مسلحة لم تضبط ساعتهما على مواعيد كفاحية مُلزمة؟ وماذا يمكن القول للذين إذا فارت فورتهم خذلوا شعبهم بالهذنة، ثم إذا انططحت خذلوا شعبهم بالعجز عن المقاومة؟

المسألة ليست، في النهاية، مسألة خسائر وتضحيات. الفلسطينيون اعتادوا أن يقدموها، من دون حساب، ولا أي اعتبارات، وببلاش في معظم الأحيان، وما من أحد يسال عما تقدم. والكل يمضي تحت راية واحدة: ودّع شهيدك وامض قدماً.

الدم الفلسطيني ليس رخيصاً. وكلما تعلق الأمر بمواجهة الاحتلال، كان مجانياً إلى حد العجب. لا أحد يسال عما تقدم ولا عما تأخر، لأن الشهادة هي المكسب. هذه هي الثقافة الفلسطينية العامة، ولكنها وقعت تحت سناكب من لا ضمير حيّاً لهم. فكل ما دأبوا على فعله هو أنهم قرروا المقاومة على نحو ما يفعل الهيم، من دون دراية، ولا استمرارية ولا منهج مدروس، فانتهوا إلى جعلها مجرد دعاية سياسية، أو تجارة على حساب دم مجاني؛ دم استرخصه من دون حياة، ولا إدراك لثقل المسؤولية.

عقار محمود صالحية في حي الشيخ جراح يتالف من منزلين

ومنشأة تجارية وقطعة أرض، قررت البلدية الإسرائيلية مصادرتها لإقامة مدرسة خاصة. وبعد أن ظل الصراع من أجل المحافظة عليه قائماً بين المحاكم لـ23 سنة، فيها هو يُهدم.

هذا العقار يبعد عدة أمتار عن فندق "شبرد" الذي تم هدمه عام 2011 وبنيت على أنقاضه 28 وحدة استيطانية. وبينما تنفذ جمعية "عطيرت كوهنيم" الاستيطانية مخططاً لتحويل "قصر المفتي" البالغة مساحته 500 متر إلى كنيس، فإن البلدية الإسرائيلية تريد تحويل الأرض الملحقة بالقصر وتدعى "كرم المفتي" والتي تبلغ مساحتها 25 دونماً إلى حديقة عامة.

هذه هي كل فلسطين. والذين باعوا ضمائرهم في التجارة باسمها، وباسم "المقاومة"، يتعين عليهم الآن أن يقولوا كيف جاز لهم أن يتنازلوا بالصمت عن جعل المقاومة مقاومة. أما كان جديراً بقيادة تلك المقاومة الزائفة أن يُدفنوا هم تحت أنقاض ذلك المنزل، بدلاً من أن يجدوا أنفسهم لا يعرفون ماذا يفعلون؟ فلسطين هي كل شبر منها. والقدس هي كل ذرة تراب فيها. ما لم تكن الأمور كذلك، فمن الخزي ألا تعرف ماذا تفعل.

المقاومة ليست فورة قهوة، ولا تظاهرة غضب، ولا شعارات تطلق من أجل شفاء النفس العاجزة بالتعويض الكلامي عما يضيع من الأرض. المقاومة التي تنطفئ بين حين وحين، من الخير أن تصمت نهائياً. بل من الخير أن تخرس، ريثما يعثر الفلسطينيون على بديل قادر على الدفاع عن الأرض، من دون توقف ولا انقطاع ولا هذنة ولا حتى مفاوضات. المقاومة ما لم تكن قادرة على أن تستمر وتتصاعد وتقلب الأرض من تحت أقدام المحتلين، كل يوم، وكل ساعة، وإلى يوم ينتهي الاحتلال، فإنها كلام فارغ.

يجسن بالذين يبيعون ويشترون فيه أن يكفوا عن الفلسطينيين شرهم وشر تجارتهم البائسة.

لا تنقص الفلسطينيين القدرة على الثورة. وظل بوسعهم أن ينتفضوا لسنوات، لا لأسبوع أو أسبوعين، ولا لشهر أو شهرين. وأطفالهم ظلوا أقوى من دبابات الاحتلال، بما حملوا من حجارة. ولم تخذلهم القدرة على الاستمرار، بل خذلتهم منظمات المقاومة الزائفة.

القدرة على الاستمرار لم تخذل الفلسطينيين بل خذلتهم منظمات المقاومة الزائفة، خذلهم محمود عباس بأن باع واشترى اتفاقات لا تنفذ فظل يرعى التزامات من جانب واحد لخدمة مشروعه الأمني مع إسرائيل

خذلهم محمود عباس بأن باع واشترى اتفاقات لا تنفذ. فظل يرعى التزامات ينفذها هو من جانب واحد، لخدمة مشروعه الأمني مع إسرائيل. انظر إلى عالم اليوم. انظر إلى الأثر الذي يمكن أن يتركه الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، انظر إلى الهزة التي يمكن أن ترتد لها فرائض إسرائيل من داخلها بالذات، على أعمال القمع الوحشي المتوقعة، التي يرفضها إسرائيليون كثر. وإسال نفسك من بعد ذلك، لماذا لا تحرك منظمات الخيانة الوطنية دوافع الثورة؟ لماذا لا يستنهضون شعبهم لكي يستنطق الحجارة من جديد لعشر سنوات أو عشرين متواصلة؟

بصواريخ أم دونها، المقاومة مشروع لا يأخذ استراحة. والمقاومون لا يأخذون إجازة للذهاب لا تعرف إلى أين، من أجل بيع الكلام التافه عن "إنهاء الانقسام" في ما بينهم، ومن أجل توقيع اتفاقات لا تساوي قيمتها قيمة ما يتمسحون به. وهم عادة ما يتمسحون بها في آخر المطاف، كما ظلوا يفعلون منذ العام 2007 إلى يوم الناس هذا. داروا بالمسححة ما يعادل قطر الكرة الأرضية أربع مرات، بين بلد وبلد، وظلت المسححة ممسحة.

وما هم إلا خونة. يرفعون شعارات لا يصقونها هم أنفسهم، ولا يعملون بها، ولا يملكون لها استراتيجية راسخة. وإذا قالوا إنهم يعرفون ماذا يريدون، فإنهم لا يعرفون السبيل إليه. "علاك مصدّي" لرعاة كان من الأولى أن يشتغلوا بتجارة أخرى لا تكلف الناس أرضاً ودماً.

أفهل نسي الناس ما ظلوا يزعمون أيام اندلعت المواجهات الأخيرة؟ ألم يجعلوا القدس خطاً أحمر؟ فكيف مسححو؟

ولكم كان من الخير، في ذلك الحين، أن تستنهض الثورة، ما كانت غرة بحاجة إلى عنتريات حماس ولا إلى صواريخها، لكي يشارك أهلها مع أهالي الضفة الغربية والقدس وأراضي 48 في الانتفاضة ضد الاحتلال.

وانتهاكاته. ولكن "ركوة" الصواريخ التي فارت، إنما اكتفت بما هدمت. حتى إذا ما عاد الألوان ليستدعي الثورة، فإنه لم يجد في الموعد أحداً. ذهبوا إلى الجزائر ليستأنفوا فصلاً جديداً من فصول المهزلة.



التغلغل الإيراني في سوريا.. جسور من ورق



وفي هذا الصدد، يؤكد الباحث في الشأن الإيراني في مركز إبرام سنتر للدراسات محمد عبدالمجيد أن أي تغيير جدي في بنية النظام قد يطيح بهذه الشبكة الإيرانية في سوريا، لأنها شبكة مصالح ومنفعين، فبقا أنه ليس لإيران قاعدة شعبية في المنطقة، حتى بين الشيعة العرب أنفسهم، فما بالك بمتشيعين جدد في سوريا؟ زد على كل هذا أن الشعب الإيراني نفسه غير مقتنع بهذه الأحجية التي يسردها عليه نظامه حول خرافة الهيمنة الإيرانية لمحاربة قوى الظلم والفساد.. أما كان عليه أن يحارب الظلم في داره؟

والثقافي في سوريا، فإنها دائمة الحيلة والتوجس من أي تطبيع عربي مع سوريا، فلم تكد تمر أيام على زيارة وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد إلى العاصمة السورية دمشق في شهر نوفمبر الماضي، حتى طفت على السطح محاولات إيرانية لإفساد أي تقارب عربي مع النظام السوري الساعي لاستعادة مقعده في الجامعة العربية. الحقيقة التي يعلمها الإيرانيون قبل غيرهم، أن كل ما حاولت أن تبنيه طهران من جسور مع دمشق، تبقى واهية وكرتونية أمام رفض شعبي واسع لكابوس التدخل الإيراني الذي برهنت عليه الانتفاضات القائمة ضدها في لبنان والعراق.

ومع ذلك نصر المستشارة الخاصة للرئاسة السورية لونا الشبل على أن الوجود العسكري الإيراني في سوريا يقتصر على ضبط إيرانيين مع الجيش السوري، وليست هناك تشكيلات أو وحدات إيرانية. وأضافت الشبل في نوع يتأرجح بين الإقرار والمكابرة بأن "وجود قوات من دعمه، ومهما كان نوعها أو شكلها أو جنسيتها، هو قرار سيادي لا يتدخل فيه أحد، ولا يحق لأحد أن يملئ فيه"، وأن "سوريا هي التي تقر ما الموجود على أراضيها ومن تريد أن يكون موجودا على أراضيها، ولأن إيران تشعر أنها جسم غريب على النسيج الاجتماعي

كثيرة في بلد لا يهتم أهله لمثل هذه التفرقة بحكم مناخات التعايش والانفتاح والتكثيرة المدنية الضاربة في القدم. أثناء الثمانينات والتسعينات كان مشهد صفوف الإيرانيين والإيرانيات بعمائمهم وعباءاتهم السوداء يبدو مميزا في الأسواق وهم يزورون مقام السيدة زينب والست رقية، يسكنون فنادق خاصة بهم، ترافقهم عناصر من الشرطة السرية الإيرانية، ويتحاشون التعاطي مع الدمشقيين الذين لا يتقن التجار منهم إلا بعض المفردات التسويقية من اللغة الفارسية.

اليوم أصبح الأمر مستباحا إلى درجة إقامة اللطميات وطقوس عاشوراء في ساحة الجامع الأموي الذي حملت جدرانها صور القادة الخمينيين واعتلاء العلم الإيراني في استدعاء صريح لرمزية تاريخية ضاربة في الحقد الشعبي.

المركز الثقافي الإيراني الواقع بالقرب من ساحة المرجة الشعبية لم يكن يزوره أحد سوى موظفيه، ولا يمر السوريون من أمامه إلا لارتداد ملهى عمر الخيام أو المركز الثقافي الفرنسي الذي يقع على خطى منه. اليوم تريد إيران تغيير المشهد، لكن مزاج السوريين ليس على نفس الموجة، فلا شيء يربطهم بهذا الجسم الغريب سوى رغبة القيادة السياسية التي سلمت حكام طهران جميع المقامات إلى درجة أنهم صاروا يتدخلون في خصوصيات السكان وطريقاتهم في اللباس كما حدث مع الفريق النسائي لكرة اليد السورية، مما أثار موجة من الغضب والاستياء على مواقع التواصل الاجتماعي.

التدثر من النفوذ الإيراني في سوريا لم يعد خافيا على أحد، وطال صفوف الضباط والعسكريين الذين باتوا يتلقون الأوامر بلكنة إيرانية، يحدث كل هذا في بلد كان يمثل فيه الشيعة من السكان الأصليين أقلية صغيرة جدا تندمج إلى حد التماهي مع المحيط السني حتى لا يكاد المرء يميزهم في شيء، على غرار شارع الأمين في دمشق، لكن التغلغل الإيراني بدأ يثير النعرات الطائفية ويوظف الفتنة.

الأوضاع المعيشية. كما أنشأت الحسينيات وأدخلت الفارسية في عدة مدارس مما يذكر بالبعثات التبشيرية التي ساندتها الاستعمار الأوروبي في بلدان أفريقيا بدايات القرن الماضي. وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن النشاط الإيراني ليس بالجديد، ذلك أن المحاولات الإيرانية لنشر مراكز التشيع عن طريق سفاراتها كان منذ الثمانينات، فالعلاقة المميزة بين نظام الأب والأبن مع إيران دفع سوريا إلى أن تكون أبرز محطات النشاط الإيراني خلال السنوات الأخيرة.



كل الحقائق على الأرض السورية تؤكد أن إيران ذهبت بعيدا في الداخل السوري إلى درجة الاستيطان بعد التهجير ويضاف إلى ذلك منح الجنسية لرعاياها ضمن تفخيخ ديمغرافي ممنهج وسريع

يحدث كل هذا في بلد كان يمثل فيه الشيعة من السكان الأصليين أقلية صغيرة جدا تندمج إلى حد التماهي مع المحيط السني حتى لا يكاد المرء يميزهم في شيء، على غرار شارع الأمين في دمشق، لكن التغلغل الإيراني بدأ يثير النعرات الطائفية ويوظف الفتنة.

لم يكن الناس يعلمون مثلا أن نزار قباني ينحدر من أسرة شيعية إلى أن جاء الإيرانيون وحاولوا تحويل بيته إلى حسينية بدل المتحف الذي أرادته الدمشقيون.. والأمثلة



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

ماذا تفعل إيران في سوريا؟ لا تجانس اجتماعيا ولا ثقافيا ولا عقائديا.. ولا حتى هو تقارب تاريخي أو جغرافي، فهل اخترع النظام السوري كذبة التقارب الإيراني - السوري وصدها أم أن مجرد إبرام الاتفاقيات العسكرية والأمنية بين نظامين شموليين كليل بمحو كل الفوارق بين شعبين متباعدين في كل شيء؟ وإذا كان الأمر كذلك، وقبلنا بمقولة "الشعوب على دين ملوكها"، لماذا لم يندمج الشعبان الألماني والإيطالي مثلا على إثر التحالف النازي الفاشي في الحرب العالمية الثانية وهما أقرب إلى بعض، حتى في وحدة المصير السياسي والاقتصادي داخل الفضاء الأوروبي من هذا "التقارب القسري" بين الشعبين السوري والإيراني؟ كل الحقائق على الأرض السورية تؤكد أن إيران ذهبت بعيدا في الداخل السوري إلى درجة الاستيطان بعد التهجير كما حدث في محافظة دير الزور وقرى عديدة شرق الفرات. ويضاف إلى ذلك منح الجنسية لرعاياها ضمن تفخيخ ديمغرافي ممنهج وسريع لم تقدم عليه حتى إسرائيل في الأراضي الفلسطينية. التشيع كان البوابة الرئيسية للتغلغل الإيراني وقد غطت وحاولت التموهيه عليه اتفاقيات ومذكرات تفاهم عديدة في المجالات التربوية والثقافية والتعاون العلمي كما تقول العناوين البارزة في الإعلام الرسمي. وتسعى إيران لاستقطاب عناصر موالية لها طائفا واقتصاديا وتمكينهم من امتيازات في جميع المحافظات السورية منذ بداية دخولها مستغلة في ذلك سوء

كرة القدم أفيون الشعوب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في سبيل تحقيق أرقام جديدة في سلم الشعبية. منذ "كان" القاهرة 2019، ظهرت بوارد الاستغلال السياسي للمنتخب، حيث وجد اللاعبون حينها أنفسهم أمام ضابط بصافحهم خارج التقاليد والبروتوكول المألوف، وإن كانت حينها نوايا قيادة المؤسسة العسكرية في الاستحواذ وتصدر المشهد العام خلال ذروة الحراك الشعبي، فإن نفس الاستغلال يستمر الآن مع الرسائل المتكررة لرئيس الدولة وقائد الجيش للمنتخب مع كل مباراة.

صحيح أن سحر اللعبة يأخذ العقول، لكن التوظيف السياسي للرياضة وكرة القدم تحديدا تجاوز المنطق لدى الكثير من الأنظمة السياسية المتهاكلة، فإن يخرج رئيس دولة في خطاب للأمة بمناسبة فوز منتخب بلاده على البطل السابق (الجزائر) فذلك مؤشر على أن اللعبة لم تعد مجرد فرجة وممتعة، بل أصبحت مخدرا سياسيا للشعوب كي لا تنتبه إلى مشاغله وقضاياها الحقيقية.

أصوات جزائرية تصاعدت على شبكات التواصل الاجتماعي للتنساع لماذا في كل مرة يعرب كبار مسؤولي الدولة عن وقوفهم وتضامنهم مع المنتخب في كل الظروف، ولم يعبروا عن ذلك تجاه باقي فئات الشعب التي سحقها الفقر والغلاء والبطالة والندرة؟ وهي رسالة واضحة على أن إنجازات المنتخب مهما كانت إيجابية ومفرحة، لا تغطي الواقع الحقيقي الذي يعيشه الجزائريون.

ولعل فشل الحكومات المتعاقبة في تشييد المرافق والهياكل الرياضية التي استهلكت أموالا ضخمة ومر على بعضها 15 عاما دون أن ترى النور، هو إحدى الحجج التي يرفعها هؤلاء في وجه السلطة، لأن نجاح المنتخب يتوجب أن يتوازى مع نجاحات أخرى في مختلف القطاعات ولا صارت لا معنى لها.

وهو ما ينطبق أيضا على المنتخب، فهو مؤسسة مكونة من أفراد وطاغم، وأن سر نجاحه هو الذي يجب أن يعم جميع مؤسسات الدولة الأخرى، وهو الاستثمار الحقيقي في النجاح، وليس استغلال نتائجه في شراء سلم اجتماعي مزيف، أو تنويم شعب عن قضاياها الحقيقية.

أخرى يتوجب الاهتمام بها، لأن اللعبة لا يمكن أن تكون مخدرا أبديا للعقول ولا بد من مصوغة تعيد الناس إلى حقيقة الواقع المر.



صحيح أن سحر اللعبة يخطف الألباب لكن التوظيف السياسي لكرة القدم تجاوز المنطق لدى الأنظمة السياسية المتهاكلة وهذا مؤشر على أن اللعبة لم تعد مجرد فرجة وممتعة بل أصبحت مخدرا سياسيا للشعوب

ويبدو أن المفعول المذكور لم يعد بتلك الشدة، فقد صرح مواطن جزائري عقب نتيجة إيجابية حققها المنتخب قبل "الكان" الجارية في الكامبيرون "صحيح سعيد بالفوز، لكن لست متحمسا كما كنت في السابق، فما الفائدة أن يفوز المنتخب أو يهزم، وأنا أنهض فجرا لأنضم إلى طابور الحصول على الحليب". التصريح بسيط لكنه يحمل مؤشرا قويا، على أن الاهتمام والحماس والأولويات تراجعت لصالح انشغالات أخرى، وأن انطبعا يتوسع تدريجيا مفاده أنه ليس بكرة القدم وحدها تحيا الشعوب، الناس تسعد للانتصارات لكن إكراهات الواقع أنهكتها، فما معنى الفوز بالنسبة إلى العاطل عن العمل والمحتاج والفقر أو الذي ينام بالتناوب مع أشقائه؟

ولا يستبعد الكثير من المختصين في الجزائر بأن النكسة التي مني بها "الخضر" في "كان" الكامبيرون وراعاها ضغوطات رهيبة وتوظيفات سياسية لإنجازات المنتخب من طرف السلطة السياسية في البلاد، فلم يعد الرئيس عبدالمجيد تبون ولا قائد أركان الجيش الجنرال سعيد شقريحة مجرد مشجعين فقط، بل أصبحا مستثمرين

الجزائري اعترفت مؤخرا أن إحياء فوقيا وصل إلى المنتخب من أجل رفع الأرجل في مباراة تصفيات أمم أفريقيا التي احتضنتها آنذاك أنغولا، والسماح للمنتخب المصري بالمرور إلى الدور الموالي، وأمنت إلى أن صفقة أبرمت بين النظامين السياسيين لتبادل المكاسب واحتواء الارتدادات، فالجزائر مرت إلى المونديال ومصر توجت بالكأس القارية.

الآن وبعد رحيل النظامين وبعد مرور أكثر من عقد من الزمن على الحادثة، لا أحد من الجزائريين والمصريين يريد العودة إلى تلك الأجواء المشحونة والمسمومة، أو تكرار التجربة، لأنهما اكتشفا أنهما كانا قطيعين سيقا إلى معركة هي أكثر من كرة قدم، وأن الحقيقة هي استغلال للعواطف والشعارات والألوان الوطنية لشحن الجماهير الموهوسة باللعبة.

انتهت اللعبة وانتبه الجزائريون والمصريون، وبشكل أدق الجمهور في البلدين، إلى أن الحياة ليس كرة قدم فقط، وإنما انشغالات وأولويات

في فرنسا نداء جبهة التحرير، وفرطوا في استحقاقات كروية عالمية على غرار مونديال السويد عام 1958، ونادي ريال مدريد بالنسبة إلى الراحل مصطفى زيتوني، ولم يستقظ الفرنسيون إلا على أخبار فرار جماعي للاعبين جزائريين نحو تونس مروراً ببلدان أوروبية من أجل تشكيل المنتخب الجزائري.

لكن في نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كادت تندلع حرب بين الجزائر ومصر في مواجهات بين منتخبي البلدين في التصفيات المؤهلة إلى مونديال جنوب أفريقيا عام 2010، ليكتشف لاحقا أن النظامين السياسيين الحاكمين آنذاك هما من كانا يقفان وراء حملة الحشد والاحقاد والضغينة بين الشعبين، فنظام مبارك كان يريد الوصول إلى توريث الحكم عبر بوابة إلهاء المصريين بإنجاز المنتخب، ونظام بوتفليقة كان يريد كسب نقاط مهمة في سلم الشعبية من أجل الاستمرار في السلطة على حساب الدستور القائم آنذاك. شهادات من محيط المنتخب



صابر بليدي
صحافي جزائري

لم تعد كرة القدم مجرد لعبة للفرجة والمتعة، بل تحولت إلى صناعة وتجارة واستثمارات وتسويق، وفوق ذلك هي لدى البعض مخدر لإلهاء الشعوب عن مشاكلها الحقيقية، ولضمان سلم الشارع كي لا تنزعج الأنظمة الحاكمة في مواقعها، ولذلك توفر لها الأموال والعطاءات والتكريمات.

لكرة القدم في الجزائر تاريخ طويل ومؤثر، لكن مع تحولات متضاربة، ففما كانت خلال سنوات ثورة التحرير وسيلة لنصرة القضية الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي، بعدما شكلت جبهة التحرير الوطني منتخبها لكرة القدم يحمل ألوان البلاد ويرافع لصالح الثورة في المستطيلات الخضراء، تحولت خلال سنوات ماضية إلى وسيلة لحماية النظام السياسي من ثورة الشارع. في خمسينات القرن الماضي لعبون جزائريون ينشطون



إيران تتحدّى الحظر بشحن كميات نفط كبيرة إلى الصين

وأضاف "لا تكشف إلى أي دولة بسبب عقوبات الولايات المتحدة لكن الصين من الدول التي تشتري نفط إيران. يظهر ذلك أن العقوبات أصبحت غير فعالة". وقال مسؤول إيراني ثان "سياستنا هي تحسين تجارتنا، بما يشمل النفط مع دول غير غربية".

وردت وزارة الخارجية الأميركية عندما سئلت عن تخزين الصين نفطاً إيرانيا في احتياطاتها الحكومية وذكره في بياناتها الجمركية، إن "عقوبات الولايات المتحدة لا تزال سارية وستطبق"، لكن واشنطن تعتقد أن الدبلوماسية هي أفضل طريقة لمعالجة الأمر.

وقال المتحدث باسم الوزارة طالبا عدم نشر هويته "نعلم بأمر مشتريات الشركات الصينية من النفط الإيراني. استخدمنا سلطات العقوبات الخاصة بنا للرد على مراوغة العقوبات الإيرانية، بما يشمل من يمارسون أعمالا تجارية مع الصين، وسنواصل فعل ذلك إذا لزم الأمر".

وأضاف "نكتنف تتناول الأمر دبلوماسيا مع الصينيين في إطار حوارنا عن السياسة الخاصة بإيران، ونعتقد بوجه عام أن ذلك السبيل أكثر فعالية للتعامل مع مخاوفنا".

وبينما لم تعلق الهيئة الوطنية للأغذية والاحتياطيات الاستراتيجية بالصين على الأمر، قال متعامل كبير في النفط طلب عدم نشر هويته لأنه ليس مخولا له الحديث لوسائل الإعلام "هذه محاولة (الصين) لتهدئة أسعار النفط".

وأضاف أن "الهدف الأساسي هو أن تظهر للعالم أن هناك المزيد من الإمدادات حتى وإن كانت متاحة لها فقط".

واستمرت واردات الصين من نفط إيران رغم العقوبات الأميركية التي، إذا طبقت، ستستبعد لوشنطن بعزل

منتهكها عن الاقتصاد الأميركي.

البحرين تمسح بصمتها الكربونية في سلسلة إنتاج الألومنيوم

خلفتها الجائحة على سلاسل الإمدادات العالمية.

وتحاول ألبا التي تعتبر أحد أكبر مصاهر الألومنيوم في العالم بعد الصين ومن كبرى الشركات الصناعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الاستحواذ على حصة في سوق عالمية أخذت في النمو.



الشيخ ديعج آل خليفة

تنصدر الجوانب البيئية والاجتماعية والحوكمة أوجه عملياتنا

ويعتبر مشروع تايث الذي تنفذه الشركة جزءا من استراتيجية ألبا، من أجل زيادة القيمة المضافة وتحقيق العمليات التشغيلية المستدامة.

ولدى المسؤولين في الشركة طموحات كبيرة لتصبح ألبا يوما ما أكبر مصهر للألومنيوم في العالم، بعدما بدأت في أواخر 2018 تشغيل خط الصهر السادس رسميا، في خطوة رأى خبراء أنها تعكس رؤية النامة لتعزيز دور هذه الصناعة في الاقتصاد المحلي وفي ميادين المنافسة العالمية.

وكان نائب الرئيس التنفيذي للشركة علي البقالي قد قال في تصريحات خاصة لـ"العرب" في شهر نوفمبر 2018، إن "ألبا تقود قطاع الصناعة الاستراتيجي المهم في البحرين، والذي يسهم بقرابة 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد".



حان وقت استبدال طريقة العمل

الإيراني منذ عام بالرغم من العقوبات المستمرة. وأظهرت بيانات الإدارة العامة للجمارك أن الصين استوردت أكثر من 260.3 ألف طن أي ما يعادل 1.9 مليون برميل من النفط الخام الإيراني في ديسمبر الماضي. وكان آخر ما سجلته الإدارة من تدفق للنفط الإيراني إلى البلاد في ديسمبر 2020 وبلغ مثلي الكمية الجديدة. وأكد مصدر تجاري كبير على علم بالشحنة لم تكشف رويترز هويته، أن الصين أفرغت الشحنة في موقع للاحتياطيات الحكومية في تشانجيانغ في أواخر ديسمبر 2021.



تيلاك دوشي

الصينيون يختبرون رد واشنطن بتوريد

4 ملايين برميل من إيران

وبحسب فورتكسا أناليتكس المتخصصة في تتبع السفن، فقد أعقب ذلك تفرغ شحنة مماثلة في الحجم في نفس الميناء من أجل المخزون الاحتياطي.

وقال تيلاك دوشي المدير في دوشي للاستشارات في سنغافورة لرويتزر "وردت تقارير عن استيراد الخام الإيراني في وقت سابق، لكن يتكتم نوعا ما. الآن أعتقد أن الصينيين يختبرون علانية رد فعل الولايات المتحدة".

ولم تعلق وزارة النفط الإيرانية رسميا على ذلك، لكن مسؤولا كبيرا بالوزارة قال لرويتزر إن بلاده "قالت علانية إن صادراتها من النفط ارتفعت ارتفاعا حادا".

لندن - كشفت مصادر وبيانات تُعنى بتتبع إمدادات الخام العالمية أن إيران استطاعت الالتفاف على قيود الحظر الأميركي، حيث قامت بشحن كميات نفط قياسية إلى الصين.

وقال مصدر تجاري وشركة تتبع الشحنات فورتكسا أناليتكس لوكالة رويترز إن "الصين أفرغت ما يقرب من أربعة ملايين برميل من الخام الإيراني في صهاريج الاحتياطيات الحكومية في مدينة تشانجيانغ الساحلية بجنوب البلاد خلال الأسابيع القليلة الماضية".

ويأتي ذلك فيما تخوض قوى عالمية مفاوضات صعبة مع طهران لإحياء اتفاق عام 2015 النووي بما يشمل رفع العقوبات الأميركية عن النفط الإيراني، بعدما انسحبت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من الاتفاق وأعدت فرض العقوبات.

وتعتمد إيران، التي تملك رابع أكبر احتياطيات النفط في العالم، بشدة على إيرادات الخام، لكن العقوبات منعتها من ضخه بمستويات تقترب من طاقتها الإنتاجية منذ 2018.

وتأتي إعادة ملء الاحتياطيات البترولية الاستراتيجية للصين أيضا قبيل خطة للسحب من مخزون الطوارئ لديها، في تسويق نادر الحدوث مع الولايات المتحدة يهدف إلى المساعدة في خفض أسعار النفط العالمية التي بلغت أعلى مستوى في سبع سنوات هذا الأسبوع.

وكانت الصين تستورد النفط الإيراني في السابق سرا دون أن تشير بيانات الجمارك الرسمية إلى الشحنة مع خشية المنشترين من الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية.

وأعلنت الجمارك الصينية الخميس الماضي عن أول واردات صينية من الخام

قوة المنافسة تعيق نتفليكس في سوق البث الرقمي

تراجع أعداد مشتركى المنصة يثير قلق المستثمرين



هيمنة على المشاهدين لكن الأمر لا يخلو من عثرات

الجديد والآخر من المسلسل الإسباني كاسا دي بابل.

وبالنسبة إلى العام الحالي، سيتعين الانتظار حتى شهر مارس المقبل لمتابعة إصدارات كبيرة مثل الموسم الثاني من بريدجرتون، ثاني أكثر إنتاجات المجموعة شعبية.

وستتضمن قائمة العروض على منصة نتفليكس مستقبلا أجزاء جديدة من مسلسلات أوزارك وستريبنجر فينكس، إضافة إلى وثائقي من ثلاثة أجزاء عن حياة كانيه ويست.

وأعلنت المجموعة قبل أسبوع عن زيادة ما بين دولار واحد ودولارين على اشتراكاتها الشهريه في الولايات المتحدة. ويكلف الاشتراك بالرمزة الأساسية حاليا 9.99 دولار، وصولا إلى الاشتراك الأعلى وقدره 19.99 دولار.

وقال إندرله "مع ارتفاع التضخم نسبيا في الوقت الحالي، يحاول الناس تقليل بعض التكاليف غير الضرورية".

وأضاف "كذلك ترتفع تكاليف الإنتاج من دون أن تؤتي ثمارها دائما". كما أن مسلسل كاو بوي ببوب الذي طرحته نتفليكس في نوفمبر الماضي وألغته بعد موسم واحد فقط، "كان فشلا مكلفا" على الماضي.

ومع ذلك، لا يمكن للمنصة المجازفة بتقليص استثماراتها، في ظل المنافسة المحتدمة مع منافسيها الرئيسيين، من أمثال ديزني+ وأتش.بي.او ماكس.

وتقول شركة إي ماركتر إنه على الرغم من أن نتفليكس استحوذت على ما يقرب من نصف الإيرادات التي جمعتها منصات بث الفيديو في عام 2018، لكن حصتها مرشحة للتراجع إلى 28 في المئة بحلول 2023.

وتذكر الشركة بانتظام أنها تعتبر منصة يوتيوب وألعاب الفيديو تهديدات لا تقل أهمية، كما أطلقت ألعابا خاصة بها على الأجهزة المحمولة في نهاية العام الماضي.

وأشار بول فيرنا من إي ماركتر إلى أن "محاولات نتفليكس الأخيرة في التجارة الإلكترونية وألعاب الفيديو تظهر أنها تتطلع إلى تنوع إيراداتها".

وبصفتها لاعبا مهيما في سوق خدمات البث التدفقي، تثير المنصة أيضا توقعات كبيرة على أي حال مهما كانت ظروف تنافسية السوق ضاغطة.

واكد مؤسس صندوق أفولينغز الاستثماري روبرت كانتويل أن نتفليكس ضاعفت على مدى السنوات الخمس الماضية انتشارها بين الأسر.

لكنه أشار إلى أنه لا يزال لديها هامش كبير على صعيد الأرقام القياسية لأعداد المشتركين بالدفعوة والبالغ نحو 800 مليون شخص ولا تسعى الخدمة بتاتا إلى لجم طموحاتها. فقد قالت نتفليكس في بيانها الصحافي "حتى في هذا العالم الغامض وبمواجهة المنافسة المتزايدة، نحن متفائلون بشأن آفاق النمو على المدى الطويل حيث بجل البث التدفقي تدريجيا محل أشكال الترفيه الخطي (التلفزيون التقليدي) في جميع أنحاء العالم".

كما أشارت المجموعة إلى نجاحها في جوائز إيمي، التي تعادل بأهميتها تلفزيونيا جوائز الأوسكار سينمائيا، بفضل أعمال مثل ذي كراون وذي كوينز غامبيت وذي باور أوف ذي دوغ.

فاجأت شركة نتفليكس الأميركية التي تقدم الأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية عبر الإنترنت المحليين حين قدمت نتائج أضعف من المتوقع بنهاية 2021، لتثير الاعتقاد بأنها باتت بعيدة عن المنافسة في سوق البث الرقمي في العالم مع وجود أقطاب تسعى إلى الهيمنة مثل ديزني وأمازون.

الجديدة "ديزني+" التي أطلقتها في أغسطس الماضي، والنمو السريع لباقة برامجها وتزايد أعداد المشتركين في أنحاء العالم بصورة فاقت التوقعات.

وفي مارس 2021، طرحت عملاق التجارة الإلكترونية أمازون مزايا جديدة لمنصة "أمازون فاير تي.في" التي تركز بشكل أكبر على البث دون اشتراك والمحتوى المباشر.

واعتبر المختصون أن دمج أمازون العديد من الخدمات في مجموعة ميزات "لايف" الخاصة تهدد الخدمات التكميلية للتلفزيون والمحتويات الترفيهية الأخرى اللاعبين الرئيسيين الحاليين في السوق، الذين يعتمدون على الاشتراكات الرقمية.



روبرت إندرله

التنافس صعب على المنصة التميز وجذب المزيد من الجماهير

بول فيرنا

أظهرت نتفليكس في الفترة الأخيرة أنها تريد تنوع إيراداتها

روبرت كانتويل

لا مؤشر يؤكد أن هناك طموحات المجموعة

فاجأت شركة نتفليكس الأميركية التي تقدم الأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية عبر الإنترنت المحليين حين قدمت نتائج أضعف من المتوقع بنهاية 2021، لتثير الاعتقاد بأنها باتت بعيدة عن المنافسة في سوق البث الرقمي في العالم مع وجود أقطاب تسعى إلى الهيمنة مثل ديزني وأمازون.

لشبث التلفزيوني الرقمي العام الماضي بنجاحات عالمية بفضل مسلسلات مثل سكويد غيم وكاسا دي بابل، لكن نسب المشاهدة القياسية لا تحجب التباطؤ في نمو المشتركين الجدد، الأمر الذي يقلق المستثمرين.

ولم تحقق نتفليكس توقعات وول ستريت لعدد المشتركين الجدد في نهاية العام الماضي، بعدما تصاعدت حدة المنافسة في المعركة على مشاهدي خدمات البث عبر الإنترنت.

وبحسب نتائج الربع الرابع من العام الماضي باتت المنصة العملاقة للبث التدفقي تضم قرابة 221.8 مليون مشترك، أي أقل بقليل من العدد المتوقع البالغ 222 مليونا.

وتتوقع المجموعة ألا يزيد عدد مشتركها الجدد عن 2.5 مليون خلال الربع الحالي، مقارنة بنحو أربعة ملايين مشترك في الفترة من يناير ومارس 2021.

ولم تسجل المنصة مثل هذا الرقم المنخفض للربع الأول سوى في 2010، عندما كان عدد مشتركى نتفليكس لا يتخطى 13.9 مليونا.

وكانت ترددات هذه النتائج فورية في وول ستريت، إذ تراجع سهم المجموعة التي تتخذ مقرا لها في كاليفورنيا بنسبة تصل إلى 20 في المئة خلال التداول الإلكتروني بعد إغلاق البورصة.

وأقرت المنصة العلاقة بأن "الاحتفاظ (بالمشتركين) ونسب المشاهدة لا يزال صلبا، لكن نمو المشتركين الجدد لم يعد إلى مستويات ما قبل الجائحة" التي انعكست إيجابا على نتفليكس عام 2020 وأوائل 2021.

وأضافت "نعتقد أن هذا يرجع إلى عوامل مختلفة بما في ذلك كوفيد الذي لا يزال يلقي بثقله على الاقتصاد وصعوبات الاقتصاد الكلي في أجزاء مختلفة من العالم بما في ذلك أميركا اللاتينية".

وعلى المحل المستقل روبرت إندرله على أعمال الشركة بالقول في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية إن "المشكلة ليست في نتفليكس، لكنها تواجه منافسة محتدمة متزايدة. بالتالي يصبح من الصعب عليها التميز وجذب الجماهير".

وكان محللون قد رجحوا أن تضيق مجموعة ديزني الأميركية للترفيه والإعلام الفجوة بين منافسيها وخاصة نتفليكس وأمازون بفضل خدمتها



رُهاب في تونس اسمه الخصخصة

الموازنة لأنها لا تدر أرباحا ويسبب تخمة الموظفين. وهذا الأمر لم تستثن منه أيضا شركة اتصالات تونس. فمثلا، شركة الكهرباء وحدها أنفقت في ذلك العام على بند الرواتب حوالي 575 مليون دينار (نحو 200 مليون دولار) على 13.5 ألفا هو عدد موظفيها، أي أكثر من ضعف ما أنفقته الخطوط التونسية والبالغ 269 مليون دينار (93.5 مليون دولار) وشمل خمسة آلاف موظف.

ونظرا لتخمة أعداد الموظفين فيها لم تكن فوسفاط قفصة التي تشغل أكثر من 7 آلاف موظف بعيدة عن هذا الفلك، فقد أنفقت نحو 300 مليون دينار (103.4 مليون دولار) مع استمرار تراجع مداخيلها بسبب توقف الإنتاج في الحوض المنجمي، وهو نفس الأمر بالنسبة إلى المجمع الكيميائي الذي أنفق بدوره حوالي 295 مليون دينار (102.5 مليون دولار).

وفي ظل اختناق الاقتصاد جراء الأزمة الصحية اليوم فإن الوضع يبدو مختلفا تماما وقد يكون مواتيا لإحداث اختراق في جدار الأزمة المالية للشركات، ولذلك فإن على السلطات التحرك بواقعية لنفض الغبار عن القوانين التي تتيح إمكانية الخصخصة، والاستفادة من العوائد السنوية التي ستدعم الخزينة العامة الفارغة.

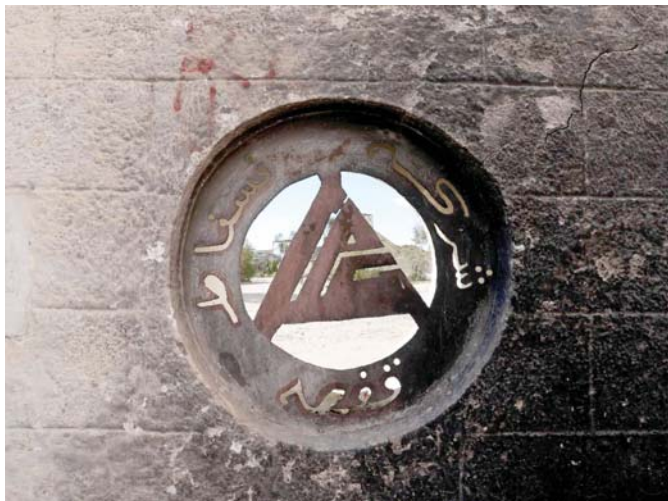


إذا أرادت تونس حقا تعبئة الموارد لإنقاذ اقتصادها من بوابة شركات القطاع العام فإن عليها الانفتاح فعليا على الاستثمار الخارجي، وعلى المسؤولين مراجعة تفكيرهم السلبي للتخلص من رُهاب الخصخصة

لا شك أن تونس تمتلك ترسانة قانونية حديثة، في ما يتعلق بالحوكمة، بل إن مجموعة من القوانين تضاهي الأوروبية وخاصة فرنسا المرجح الرئيسي للقوانين التونسية، غير أنها ستظل بلا جدوى دون تفعيلها بجدية من طرف الشركات ومن مختلف الأطراف وخاصة السلطات التي يقع على عاتقها الحمل الأكبر لفرض هذه المشكلة التي تعيق النمو.

فوبيا إدخال شريك محلي أو أجنبي في بعض شركات القطاع العام المتعثرة والتي تسيطر على صناع القرار والمتدخلين في السياسات الاقتصادية للدولة، وأولهم الاتحاد العام التونسي للشغل، بداعي الحفاظ على مقدرات الدولة وعدم التفریط فيها، لن توقف نزيف هذه الشركات، خاصة مع ظروف الجائحة التي سحبتها إلى مربع الخسائر بشكل أكبر مما كان متوقعا.

إذا أرادت تونس حقا تعبئة الموارد لإنقاذ اقتصادها من بوابة شركاتها فإن عليها الانفتاح فعليا على الاستثمار الخارجي لأن أول الحلول بالنسبة إلى المسؤولين لا يكمن في ملاحقة المخترعين ضريبيا وجمع الجباية أو البحث عن منفذ للحصول على خطوط ائتمان من المؤسسات المالية الدولية، بل عليهم مراجعة تفكيرهم السلبي للتخلص من رُهاب الخصخصة.



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

إثارة وضعية الشركات المملوكة للدولة التي ما أنفكت تسجل خسائر مالية عاما تلو آخر، بعد أن كانت تحقق أرباحا وتساهم في تمويل الموازنة التونسية، تبدو ملحة أكثر من أي وقت مضى للتخلص من أعبائها وجعلها تنفق على نفسها بنفسها. السؤال المطروح بقوة اليوم هو: لماذا كل هذا الإصرار من قبل المسؤولين في الدولة، وخاصة من هم في هرم السلطة، على عدم اللجوء إلى بيع أسهم في الشركات الحكومية لتعزيز كفاءتها التشغيلية وإنقاذها من حالة التعثر وشبه الإفلاس التي تمر بها؟ لم تكن تقيييمات صندوق النقد الدولي هذا الأسبوع حول ضرورة القيام بإصلاح هيكلي للمالية العمومية أمرا مفاجئا، فمنذ 2011 ظلت مثل هذه التقييمات المدعومة بمؤشرات صادمة عن حالة الاقتصاد التونسي هي السائدة. حيث لم تعر كل الحكومات المتعاقبة أي اهتمام بمدى خطورة ما سنؤول إليه الأمور لاحقا أو ربما تراخت عن القيام بما كان يلزم فعله. في هذه الأثناء ياتينا تقرير صادم من وزارة المالية ليؤكد عجز الخطط الحكومية السابقة عن إنقاذ الشركات المملوكة للدولة الفارقة في الديون وسط غابة من المشاكل الهيكلية المزمنة التي تفاقمت نتيجة بطء الإصلاحات الاقتصادية بعد أن وقفت الصراعات السياسية حائلا أمام جعلها داعما للنمو تارة، وعدم النظر إلى نجاح التجارب الأخرى في هذا المضمار، تارة أخرى.

فإلى جانب فاتورة الأجور الضخمة التي تعتبر من بين الأكبر في العالم لا تزال الدولة تهيمن على قرابة 216 شركة في أكثر من 21 قطاعا تشمل الطاقة والتعدين والصناعة والخدمات كالنقل والاتصالات والكهرباء والماء وغيرها. هذا الأمر خلق الموازنة العامة للدولة بالنظر إلى تراجع إيراداتها. وجراء انكماش الاقتصاد وصل حجم الخسائر السنوية للشركات في المتوسط إلى نحو 5 مليارات دينار (1.7 مليار دولار).

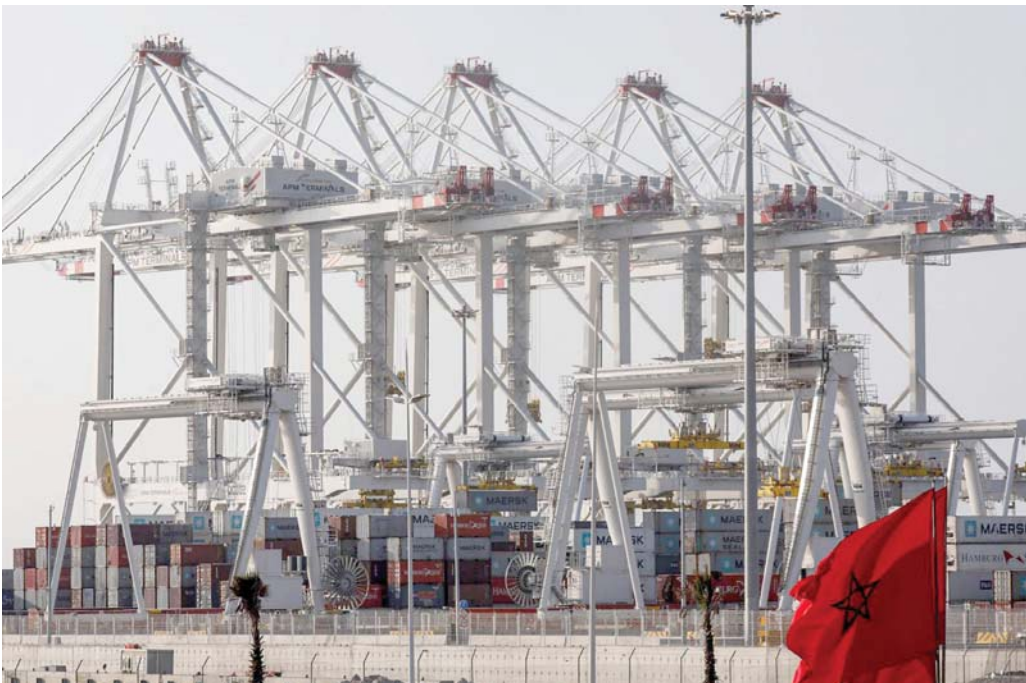
التقديرات الرسمية تشير إلى أن الإنفاق على الأجور في الكيانات الحكومية ارتفع بواقع 35 في المئة خلال العشرية الأخيرة، حتى أن البنك الدولي أكد مرارا أن تونس لا تملك رؤية شاملة حديثة وذات كفاءة حول وضعية شركات القطاع العام ولاسيما ذات الأهمية الهيكلية للاقتصاد والمالية العامة.

وبسبب الخمول في نشاط تلك الشركات، لعدة عوامل مركبة تشمل انعكاسات الأزمات السياسية وغياب التنافسية وسوء الحوكمة فضلا عن التهامها لنسبة مرتفعة من مخصصات الإنفاق العام، وجدت الدولة نفسها الآن في مشكلة كبيرة إن لم نقل وضعية كارثية، أدت إلى عجزها عن توفير الأموال لإدارتها على النحو الأمثل ما جعل الكثير من المؤسسات في حالة سيئة للغاية.

عند إلقاء نظرة فاحصة على تقرير وزارة المالية المنشور على منصتها الإلكترونية حول نشاط شركات القطاع العام في 2019 نجد أن أكبر 4 كيانات حكومية، وهي شركة الكهرباء والغاز (ستاغ) وشركة فوسفاط قفصة والمجمع الكيميائي التونسي والخطوط التونسية، تستنزف جزءا كبيرا من

تطوير البنية التحتية في المغرب يدعم جاذبية الاستثمارات الأجنبية

13.9 في المئة نسبة ارتفاع تدفق رؤوس الأموال في 2021 بمقارنة سنوية



هنا تستطيع استثمار أموالك بنجاح

توقع اتفاقية طريق الحرير معه باعتباره بوابة القارة الأفريقية فضلا عن اتفاقيات التبادل التجاري الحر مع الولايات المتحدة وتركيا والعديد من الدول العربية والأفريقية وعدد من دول أميركا اللاتينية.

ويرى الشرقي أن الاستثمارات لها منافع على سوق العمل حيث يشغل حاليا نحو 120 ألف شخص في قطاع تصنيع السيارات، وهناك آفاق أخرى واعدة في قطاعات الطاقة المتجددة والتكنولوجيا الحديثة وأسواق المال والاتصالات والأشورينغ.

وتوقع في تصريحه لـ"العرب" أن ينمو الاقتصاد المغربي في السنوات المقبلة بعد الانتهاء من إنجاز عدد من مشاريع البنية التحتية ومنها ميناء الناظور التجاري غرب المتوسط وميناء الداخلة الأطلسي وميناء الجرف الأصفر الخاص بالفوسفات ومشققاته، وكذلك ميناء للغاز في المحمدية.

وحسب تقرير حكومي حول حصيلة إنجازات الفترة الفاصلة بين عامي 2017 و2021، فإن ضخ الاستثمارات الحكومية يعزز تنافسية الاقتصاد المحلي ويحسن مناخ جلب الاستثمارات الأجنبية وبصفة عامة في صمود النسيج الاقتصادي.

ويقول الجزولي إن تحقيق الإقلاع الاقتصادي الذي يسهم في خلق فرص عمل وزيادة القيمة المضافة يقتضي العمل وفق استراتيجية جديدة تستهدف أولا عكس التوزيع الحالي بين الاستثمار العام والخاص وتحفيز الاستثمار الخاص من أجل الوصول بحلول 2035 إلى تحقيق معدل الثلاثين من مجموع الاستثمارات كما هو موصى به في النموذج التنموي الجديد.

في المئة، وبدأت المحطة الأولى التشغيل التجاري في أبريل الماضي. وقامت الإمارات في أغسطس الماضي بربط المحطة الثانية بشبكة الكهرباء الرئيسية بالبلد والتي بدأت تعمل بكامل طاقتها التشغيلية للمرة الأولى في إطار اختبار الطاقة التصاعدي الذي يسبق التشغيل التجاري المتوقع خلال الأشهر المقبلة، في وقت وصلت المحطتان الثالثة والرابعة إلى المراحل النهائية من الإنجاز.

وتعتبر بركة من أكبر محطات الطاقة النووية في العالم وتلتزم بأعلى المعايير العالمية الخاصة بالسلامة والأمن والجودة وعدم الانتشار النووي.

ومن المتوقع أن تكون محطات بركة أكبر مساهم في خفض الانبعاثات الكربونية في إمارة أبوظبي بنسبة 50 في المئة مع إنتاج 85 في المئة الكهرباء الصديقة للبيئة في الإمارة بحلول 2025.

بنكيا يعد من بين أفضل الأنظمة في أفريقيا.

ويعتقد مدير فرع شركات منطقة جنوب وشرق المتوسط لدى البنك الأوروبي للإعمار عادل الشبيخي أنه يتعين على المسؤولين والفاعلين في الميدان فتح المجال للتفكير العميق بشأن تنويع سلاسل القيم وتعزيز شبكات التموين واستثمار الفرص التي تفتحها الأسواق الخارجية خاصة مع المملكة المتحدة وأوروبا الشرقية وأفريقيا.

وشرعت الرباط في تنفيذ العديد من الخطط في مقدمتها الاستراتيجية الطموحة التي أطلقها العاهل المغربي الملك محمد السادس، منها خطة التسريع الصناعي 2021/2023، التي تستهدف تعويض 3.8 مليارات دولار من الواردات. وإلى جانب ذلك، تنفيذ خطط لإنعاش قطاعات في مقدمتها السياحة والاقتصاد الاجتماعي لتجاوز الأزمة الناتجة عن الجائحة.

ويعتقد الجزولي أنه من الضروري الحفاظ على الديناميكية الإيجابية للاستثمار الأجنبي وتحفيزه، وتوجيهه نحو تحقيق الأولويات الاستراتيجية للبلاد، والمتعلقة بتوفير فرص عمل ورفع القيمة المضافة وتحقيق العدالة في توزيع الاستثمار بين الجهات.

ويتوقع البنك الدولي أن يسير المغرب على خطى دول جنوب شرق آسيا ومنها الهند وإندونيسيا وفيتنام، ولأجل ذلك، أكد الشرقي على أن بلاده تحتاج إلى تحسين الكفاءات والمهارات المحلية للاستفادة من عالم ما بعد الوباء والتحول الجديد في جغرافية الإمدادات الصناعية. وجعل النموذج الجيوستراتيجي للمغرب قوى اقتصادية كبرى مثل الصين

وأوضح أن ميناء طنجة المتوسط عنصر قوة في الاقتصاد المحلي حيث تتم عبره مبادلات تجارية سنوية تقدر بنحو 60 مليار دولار تحتل فيها صادرات السيارات وأجزاء الطائرات الحصة الأكبر بنحو 10 مليارات دولار العام الماضي.

وأضاف "يفضل هذه التجهيزات تكمن المغرب من الاستفادة من القرب الجغرافي مع الأسواق الأوروبية". وحقق المغرب خلال العامين الأخيرين مجموعة من الإنجازات في مجال تحسين مناخ الأعمال، ساهمت في جعله وجهة استثمارية معترف بها عالميا.

وقامت الحكومة باعتماد سياسة مندمجة وأكثر كفاءة بهدف تطوير مناخ الأعمال وتحفيز الشركات على النشاط بشكل أكبر حتى تصبح أكثر إنتاجية وتتمكن من توفير فرص عمل جديدة للمواطنين وتكون أكثر استجابة للمستثمرين المحليين والدوليين. وقال نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب المهدي التازي خلال ندوة نظمتها غرفة التجارة البريطانية بالمغرب عبر الإنترنت حول موضوع "2022: هل هي سنة الانتعاش الاقتصادي الحقيقي؟"، إن "المغرب يوفر منصة صناعية ذات مؤهلات عالية لا يمكن إنكارها، سواء بالنسبة إلى المستثمرين المغاربة أو الأجانب".

ويتسند مهيون على أن هذه المنصة تزخر بمجموعة من الإمكانيات المهمة، منها الاستقرار السياسي والاقتصادي والنقدي، والبنيات التحتية، ووجود موارد بشرية مؤهلة، إلى جانب الموقع الجغرافي للبلد القريب من أوروبا. وأشاروا إلى أنه على المستوى المالي يمتلك المغرب عملة مستقرة ونظاما

أكدت القفزة في تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى المغرب على الرغم من ظروف الإغلاق التحسن الكبير في ثقة الشركات الدولية بمناخ الأعمال في البلاد خاصة في ظل التطور المحسّوظ في مجال البنية التحتية ما يعطي دفعة قوية للسلطات لجني المزيد من ثمار الإصلاحات في الفترة المقبلة.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - مكن مستوى البنية التحتية المتطورة في المغرب كشبكات الطرق والقطار فائق السرعة وميناء طنجة المتوسطي من جلب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة وساهمت في ترسيخ أسس صناعية محلية في مجالات مهمة كقطاع الطيران والسيارات.

وقال الوزير المنتدب المكلف بالاستثمار محسن الجزولي في جلسة أمام البرلمان هذا الأسبوع إن "نسبة الاستثمار في المغرب من أعلى المعدلات في العالم، حيث تمثل 30 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بينما المتوسط العالمي محدد عند 20 في المئة".

وتظهر آخر أرقام مكتب الصرف التابع لوزارة المالية أن صافي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة تجاوز 16.76 مليار درهم (1.81 مليار دولار) خلال الشهر الإحدى عشر الأول من 2021، أي بارتفاع بنحو 13.9 في المئة على أساس سنوي.



ويرى الخبير الاقتصادي الشرقي أن البنية التحتية تعد عاملا حاسما في جلب الاستثمارات الأجنبية خاصة الطرق والمواصلات والموانئ والمطارات.

وقال في تصريح لـ"العرب" إن "المغرب يتوفر على أفضل بنية تحتية في أفريقيا بشهادة مؤسسة أكسفورد، وبالتالي احتل المرتبة الثانية في استقطاب الاستثمارات الأجنبية بعد مصر في القارة الأفريقية".

الإمارات تستعين بخدمات سيراب الفرنسية لدعم محطات بركة النووية

في منطقة الظفرة بإمارة أبوظبي والتي تعد حجر الأساس للبرنامج النووي السلمي الإماراتي.

وتضم بركة عند استكمال عمليات البناء واجتياز الاختبارات أربعة مفاعلات بقدرة إجمالية تبلغ 5600 ميغاواط موزعة بالتساوي.



وتوفر محطات بركة الكهرباء الصديقة للبيئة على مدار الساعة دون أي انبعاثات كربونية، حيث تقود أكبر الجهود الجارية في دولة الإمارات لخفض البصمة الكربونية من خلال تسريع خفض الانبعاثات الكربونية لقطاع الطاقة.

ووصلت النسبة الكلية للإنجاز في محطات بركة الأربع إلى أكثر من 96

للطاقة النووية، المعروفة باسم "أي فيوجن" خلال فعاليات معرض إكسبو 2020 دبي.

وتعد سيراب من أبرز الشركات الريادية الأوروبية في مجال الخدمات النووية، وتمتلك خبرة في هذا المجال تزيد عن ثلاثة عقود حيث يمتد نطاق عملها إلى ثماني دول حول العالم. وكانت سيراب قد أبرمت شراكة مع شركة إندل المالكة لحصة فيها وهي شركة فرنسية رائدة في خدمات الصيانة والصيانة النووية لتوفير مجموعة واسعة من خدمات الدعم المتخصصة لشركة نواة للطاقة.

وبالتعاون مع شركة نوسام المحدودة التابعة لها والتي تأسست العام الماضي، تمضي سيراب وإندل قدما في مشاركة خبراتهما لدعم تطوير وتعزيز سلسلة الإمداد النووية في دولة الإمارات. واطلع المشاركون في الفعالية على التقدم الأخير الذي تم إقراره في محطات بركة للطاقة النووية السلمية

دبي - دخلت الإمارات في شراكة جديدة مع إحدى أكبر الشركات العالمية في مجال الطاقة النووية لمساعدتها في دعم خدمات محطات بركة، التي تراهن عليها الحكومة في تنويع مزيج إنتاج الكهرباء بالبلد اللجيجي.

وذكرت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية في بيان الجمعة أن شركة نواة للطاقة، الذراع التشغيلية للمؤسسة، أبرمت اتفاقية مع شركة سيراب أس.أي الفرنسية لتقديم خدمات تقنية وتعزيز سلسلة الإمداد المحلية لقطاع الطاقة النووية.

وقالت المؤسسة إن الاتفاقية تتضمن "تقديم خدمات تقنية لدعم عمليات إعادة التزود بالوقود والخدمات الإلكترونية في محطات بركة".

وجاءت الاتفاقية على هامش استضافة المؤسسة الإماراتية والمجموعة الفرنسية للصناعات النووية غفن النسخة الرابعة من مبادرة سلسلة التوريد الصناعية الإماراتية - الفرنسية

خبير يقدم الرؤية المغربية للدور الإقليمي المتقدم

الحسن الناصري

المكلف بملف غرب أفريقيا الحساس



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

قبل اختياره سفيرا إلى الدول الأفريقية الأربع: السنغال وغامبيا وغينيا بيساو وجمهورية الرأس الأخضر، كان الحسن الناصري عميد السلك الدبلوماسي بمالي، وهو امتياز دبلوماسي وسياسي لم يأت من فراغ فالرجل راكم معرفة بطبيعة البيئة السياسية والثقافية والدينية والاجتماعية التي يشتغل فيها، وكذلك كان في مهمات دبلوماسية سابقة، جعلت الكولونيل أسمي غويتا رسميا الرئيس الانتقالي لدولة مالي، يؤكد بان سفير المغرب كان أول دبلوماسي يجري اتصالات مع السلطات الجديدة، مشيدا بالعلاقات العريقة والشراكة المثمرة التي تربط المغرب بمالي.

وتستمر رحلة الناصري من يناير 1964 بتارودانت جنوب المغرب إلى يناير 2022 حيث سيحظى بثقة ملكية باختياره ضمن دفعة السفراء الجدد الذين عينهم العاهل المغربي الملك محمد السادس بداية هذا العام، حيث تم اختياره ليمثل المملكة في واحدة من أهم المناطق في العالم.

تحديات وتشابكات معقدة

للعولمة والأنواع الجديدة من التحديات الناتجة عن الاعتماد المتبادل بين الدول تأثير حاسم على سلوك الدبلوماسية المغربية والتي أصبحت متعددة الأوجه والأطراف والاتجاهات ومكثفة، بسبب التعقيد المتزايد من حيث الفاعلين، وموضوعات الحوار، وأنماط الاتصال، وتعدد الأهداف.

تكامل تكوين الناصري الأكاديمي في العلوم السياسية والاقتصاد مع تدرجه في العمل الدبلوماسي عندما بدأ عمله كرئيس مكتب بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج في الثمانينات وحتى العام 1995، عندما سيتم اختياره مستشارا للشؤون الخارجية، ثم نائبا لسفير المملكة بالعراق، ثم قائما بالأعمال في نفس البلد.

في منطقة سريعة التغير يغطي السفير الجديد لدى دول ذات أهمية في مجموعة دول غرب أفريقيا مجموعة من الممارسات الدبلوماسية والتواصل بين الثقافات بما في ذلك الدبلوماسية الإقليمية ودبلوماسية الدول الصغيرة وإدارة الأداء والتعامل مع القرارات والأزمات، واستخدام تكنولوجيا المعلومات.



نهج المغرب يتم من خلاله

التعامل مع دول أفريقيا

وهو انعكاس دقيق لمفهوم

العلاقات الخارجية للمملكة

الذي يبنى على الاحترام التام

لسيادة الدول وعدم التدخل

في شؤونها، والتعامل بمنطق

رابح – رابح

عمل نائبا لسفير المملكة في الجزائر قبل عقد من الزمن، وهي مهمة أكسبته معرفة معمقة لطريقة تفكير خصوم المغرب، سواء الجزائر أو الدول المحتلة هناك، ومنها كَوْن رؤية شاملة جعلته يواكب كافة التحديات أثناء ممارسته مهامه كسفير في الدول التي اشتغل فيها، وفي ديسمبر 2011 تم تعيينه سفيرا لدى جمهورية مالي إلى حدود 2016 حيث سينتقل للعمل بناواكشوط، وكان لهذا التعيين بداية إذابة الجليد بين الرباط وناواكشوط، ليعود إلى مالي مرة أخرى. ولهذا لم يكن الناصري بعيدا عن الواقع عندما كشف بشكل عملي واحدة من أفضل المستويات التي تقدمها الدبلوماسية المغربية في أفريقيا من حيث التواصل والتفاوض مع السياسيين ورجال الأعمال والأكاديميين أو الفنانين باستخدام الأساليب الحديثة تكنولوجيا.

الناصرى يعكس إدراك بلاده لدورها في أفريقيا، بالتواصل مع النخب السياسية والثقافية

المستوى متعدد الأطراف للمشاورات السياسية حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، خاصة تلك التي تدرج في إطار الاتحاد الأوروبي كون المغرب يمثل شريكا استراتيجيا لهذا التكتل الغربي، والدفاع عن الاندماج الاقتصادي الإقليمي والحفاظ على السلام والأمن على مستوى القارة.

الدبلوماسية متعددة الأوجه

التحديات الأمنية التي يواجهها عدد من دول أفريقيا الغربية، ومنها التي يمارس فيها الناصري مهامه الدبلوماسية إلى جانب الاعتبارات التاريخية، جعلت المغرب يتهج دبلوماسية دينية لتعزيز الروابط التاريخية والروحية والمحافظة عليها من خلال الليات مرجعية وإجرائية كمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين الدينيين، ومؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، ورابطة علماء المغرب والسنغال.

الإسلام السنّي المرتكز على إماراة المؤمنين والمذهب المالكي والعقيدة الأشعرية، والمعرّز لدين الوسطية والاعتدال والتسامح ونبذ الكراهية والتطرف العنيف، جعل دول غرب أفريقيا تميل إلى التعامل المنهجي مع المملكة المغربية، وهذا ما سيكون رهان السفير الجديد ونقطة ارتكازه في مهمته في تعزيز نفوذ بلاده السياسي والاقتصادي وتحقيق طموحاته الجيوستراتيجية.

وقد أبرز الدبلوماسي المغربي أهمية الأسئلة المطروحة حول العلاقة بين الدين والسياسة، وذلك في ضوء القضايا والتحديات الجديدة حول السلام والتسامح الاجتماعي لجميع السياسات العمومية والتعاون الدولي.

رؤية الناصري واضحة حول الإسلام الذي يعتبر دين الدولة في المغرب منذ القرن الثامن، وأن الملك رئيس الدولة وأمير المؤمنين الضامن لحرية ممارسة الشعائر الدينية، إلى جانب المكانة المركزية للعاهل المغربي على الصعيد السياسي والديني تعد خاصية تتميز بها المملكة على مستوى العالم الإسلامي ومنها الدول التي يمثل بلده فيها حاليا.

المملكة المغربية بالنسبة إلى الناصري تتميز بتقاليدها العريقة في مجال التسامح الديني والروحي كما يعكس ذلك انسجام التعايش بين المساجد والكنائس والمعابد اليهودية في جميع أنحاء التراب الوطني، والمغرب القوي بهذه الثقافة العريقة، يواصل العمل للنهوض بالحوار بين الأديان والثقافات ومحاربة جميع أشكال التطرف وهذا منطق آخر لمنهجية عمله الدبلوماسي المتجدد.

مواعمة للأعمال التجارية، ووضع نظم صحية وزراعية أكثر قوة، وبنية تحتية حديثة، وقوى عاملة ماهرة.

وسيهدف برنامج الناصري إلى ترتيب الخطط لتحقيق رغبة المغرب والدول المضيفة في استغلال الموارد التي تشكل العمود الفقري لاقتصاداتها بطريقة أكثر استدامة، والمساهمة في تصميم سياسي وإداري لتنويع الاقتصاد وتحديثه، ولن يتأتى ذلك دون قوى عاملة تتسم بالمهارة واللجوء إلى العلم والتكنولوجيا والابتكار.

البعد الأكاديمي للناصرى، السياسي والاقتصادي، سيكون عاملا مساعدا لفهم الطرق الكفيلة بتسريع انضمام المغرب إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا "سيداو"، ورغم سلسلة الأزمات التي شهدتها المجموعة فقد عرفت نمواً اقتصاديا قويا في السنوات الأخيرة، والرجل سيستثمر في حقيقة أن المغرب لاعب فاعل في علاقاته مع دول غرب أفريقيا من حيث تكثيف تعاونه الاقتصادي وزيادة حجم الاستثمارات المغربية في غرب أفريقيا، ما أهل المغرب لأن يصبح أول مستثمر في منطقة غرب أفريقيا متقدما على دول قوية مثل فرنسا وتركيا وثاني مستثمر في القارة الأفريقية بعد جنوب أفريقيا.

كفاعل دبلوماسي عبّر الناصري أكثر من مرة عن حرص المملكة وجهودها لتطوير أي دور هام للعلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف مع دول غرب أفريقيا، فالشراكة المثمرة بين السنغال والمغرب، على سبيل المثال، القائمة على الدعم المتبادل والمستمر شهدت في العقدين الأخيرين فقرة نوعية وديناميكية، خاصة في ما يتعلق بالبعدين الاقتصادي والروحي.

وستكون التجربة الجديدة له تعبيرا عما نراه المملكة من نظرة متقاربة بشأن التحديات الإقليمية والدولية في أفريقيا، وكذا على

تحدي المياه سيكون ضمن

المهام الأساسية للناصرى،

وهو الضليغ بالاستراتيجية

الوطنية في قطاع الماء

والتنمية المستدامة التي

تقوم على تدبير مندمج

ومتوازن للموارد المائية في

المغرب

المغربية أن تتفوق دبلوماسيا إلا بممثلين دبلوماسيين لهم الحنكة والنفس الطويل ومعرفة بمركرزات التعاون ونقط الالتقاء. إن نهج المغرب الذي يتم من خلاله التعامل مع أفريقيا بدول ذات سيادة ليس إلا انعكاسا دقيقا لمفهوم العلاقات الخارجية للمملكة الذي يبنى على الاحترام التام لسيدة الدول وعدم التدخل في شؤونها، والتعامل بمنطق رابح – رابح، والسفير المغربي يعي جيدا هذه المعادلة وينبئن سياسة المغرب في التعاون مع دول غرب أفريقيا بشكل خاص، بالاعتماد على المستثمرين من القطاع الخاص كعنصر حيوي آخر في العلاقات الخارجية للمغرب في أفريقيا.

مهمته في مالي انتهت باستقبال رئيس السلطات المالية خصوصا بعد الهجوم الذي تعرض له سائقون مغاربة وإجراء معالجة خاصة للمسألة. وقد اشتغل الناصري في باماكو لسنوات طويلة، كان شاهدا خلالها على أحداث كثيرة، ثم ترك موقعه الدبلوماسي بهذا البلد والوضع ما يزال هشاً، بعد أن تسبب الصراع حول السلطة في تراجع اقتصاد مالي بنسبة 40 في المئة، وذلك عقب ست سنوات من النمو المستدام بنسبة 5 في المئة في المتوسط، كما عانت غينيا بيساو من الانقلاب العسكري الذي وقع في أبريل 2012، مما دفع الاتحاد الإفريقي إلى فرض عقوبات تم رفعها بعد عامين في أعقاب انتخاب الرئيس خوسيه ماريو فاز.

لهذا فالناصرى سيكون بجدارة ناقلا لتجربة المغرب بامتياز للدول التي تود الاستفادة منها، فمن منطق معرفته ببلده تدار المواطنة أولا في إطار الدستور والحريات العامة والتضامن الذي يفرضه الانتماء إلى دولة – أمة، مشيرا إلى أن "النقاش يظل مفتوحا لإعادة بناء التوافق وإصلاح النسيج الاجتماعي، والتكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة دون إغفال الأسس الأساسية والتاريخية للثقافة التي شكلت شخصية المغاربة.

وتتشارك بلدان غرب أفريقيا في العديد من هذه الشبكات، في مجال الأمان الحيوي، حيث يعد المعهد السنغالي للبحوث الزراعية في دكار واحدا من أربع تجمعات تضمها الشبكة الأفريقية للعلوم الحيوية بالإضافة إلى ذلك تستضيف كل من السنغال وغانا لمهدين من خمسة معاهد أفريقية للعلوم الرياضية.

المصلحة المشتركة

يتماهى المغرب مع خطط التنمية الخاصة ببلدان غرب أفريقيا المرتكزة على ثلاثة محاور رئيسية وهي تكوين الثروة والمساواة والعدالة الاجتماعية، والمزيد من التنمية المستدامة، وفي سعيهم لتحقيق حالة الدخل المتوسط يمنحون الأولوية لتحسين الممارسات الإدارية وخلق مناخ أكثر

جنباً إلى جنب مع المؤسسات الأخرى للدولة المغربية، يضع الناصري العلاقات المغربية مع الدول التي تدخل ضمن نطاق عمله في سياق الدبلوماسية الدولية الثنائية ومتعددة الأطراف، التي ينتهجها المغرب في تعامله مع القضايا الأساسية الثنائية ومتعددة الأطراف لتدعيم أطروحته.

من موقعه سيساهم الناصري في دراسات الحالة بدول غرب أفريقيا الرئيسية، سواء على مستوى التعاون العسكري والأمني والعلاقات الاقتصادية والتجارية والروحية مع المغرب، مع الركيز بشكل خاص على الصفقات التجارية والتدخلات السياسية، والهجرة الأفريقية إلى أوروبا، مع التعاطي مع مخاوف محددة بشأن الحركات الانفصالية والتكوين الديناميكي والمعدق لأفريقيا.

حرب أم دبلوماسية المياه

تحدي المياه سيكون ضمن المهام الأساسية للناصرى، فقد استوعب الاستراتيجية الوطنية في قطاع الماء والتنمية المستدامة التي تقوم على تدبير مندمج ومتوازن للموارد المائية بالمغرب، وهي فرصة ونقطة قوة لربط وأصر التعاون مع السنغال وغانا وجزر القمر في التعاطي مع تداعيات المشاكل المائية المرتبطة بالمسائل التنموية والمعيشية، والهجمات الإرهابية على المصادر المائية، دعوة الوكالات المغربية المتخصصة لتنفيذ مشاريع مماثلة في تلك البلدان.

وحتى في دولة مالي فالمغرب على استعداد لتقديم الدعم في معالجة هذه القضية الشائكة، لتدهور الأنهار بسبب أشغال التنقيب عن الذهب لاسيما خلال هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ هذا البلد، ويندرج ضمن الجهد الجماعي لمواعاة الاستراتيجية العالمية لمكافحة تغير المناخ والتكيف مع البيئة حتى تؤدي المجاري المائية وغطائها الطبيعية بالكامل ودون عوائق.

عمله داخل الدول الأساسية في غرب أفريقيا سيعتبر على مختلف الاستراتيجيات والإجراءات التشريعية والتنظيمية لمعالجة مشكل تدهور المياه باعتبارها مصدر الحياة كما يعي ذلك سكان المناطق القاحلة أكثر من غيرها، وله معرفة جيدة بالتدهور الذي يعرفه نهر النيجر والسنغال بسبب أشغال التنقيب التقليدي عن الذهب أو تصريف مياه التطهير والنفايات غير المعالجة.

المهمة الدبلوماسية للناصرى تندمج مع رؤيته لقضية تدبير المياه التي قال إنها تعد تراثا تاريخيا للشعوب والدول الأفريقية لهذا ينبغي الحفاظ على هذا التراث الإنساني وصيانتته والحرص على أن يلائم متطلبات العصر ويتجاوب مع التنمية المستدامة.

مهمة مزدوجة

مهمة الناصري تبدو مسؤولية جسيمة تحتاج إلى الكثير من اليقين والخبرة والصبر، ولا يمكن للدولة

باحث مغربي يتصدى لظاهرة إيريك زمر الذي يدعي امتلاك التاريخ

والإرهاب الإسلامي وغياب الشعور بالأمن ونزعة تحقير الشعوب الأصلية. ويسعى أجبالي من خلال مؤلفه إلى دحض دعاوى زمر الذي يدعي أنه حذر الفرنسيين منها منذ 30 سنة. وقال أجبالي في تصريح له إن إيريك زمر "كان غافيا عن الساحة في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي في ما يتعلق بقضايا الهجرة"، مضيفاً أنه "أصبح بمثابة منظر أيديولوجي منذ سنة 2006، وخصوصاً بعد سنة 2008. لقد قدم متأخراً إلى مجال القضايا الهوياتية. ولأنه موهوب فقد أصبح قائداً في هذا المجال الذي لا ينشط فيه وحده، وإنما تروج أفكار العديد من وسائل الإعلام التي تشكل منصات انطلاق بالنسبة إليه".

ويرى الكثيرون أن زمر قارئ نهم لكتب التاريخ، ولكن قراءة كتب التاريخ لا تحول أبداً إلى مدرس أو باحث أو متخصص في التاريخ. وهذا ما واجهه به منتقدوه حين لاحظوا توسله بسرديّة ميقولوجية عن فرنسا وإرثها، على طريقة موريس باريس وجاك بانفيل، سرديّة تحظى بإعجاب غير العارفين، ولا يهيمه اعتراض أهل الاختصاص من الأكاديميين، فما هم في نظره سوى "دوكسا" ادعياء.

صدور الكتاب بالتزامن في تونس والمغرب والجزائر تضامناً مغاربي لمواجهة هذه الشخصية الإعلامية التي ترؤج للانقسام

الغاية في نظره هي التماهي مع رجل الأعمال الملياردير فاشان بولوري الذي يمتلك العديد من المؤسسات الإعلامية في صياغة "هوية سرديّة" عن فرنسا على مزاجه، وحسب مصالحه التي تكاد تقتلخص في كونه هويّاً يعلى هويته وينكر هوية الآخر، وخاصة العرب المسلمين. وفي هوسه بكتابة تاريخ مغاير للبحث التاريخي المتيّن ينخرط في حرب ثقافية لا أفق لها غير حرب أهلية، وإن شئنا الدقة إبادة جماعية، لكون المسلمين أقلية لا نفوذ لها ولا عدة ولا عتاد.

وبالنسبة إلى أجبالي فإن زمر -الذي كان له طموح أدبي لم يكتب له النجاح- لجأ إلى كتابة المقالات التي شكلت ظاهرة خاصة مع نشرها في كتابه "الانتحار الفرنسي" (2014). ومع مرور الزمن أصبحت تصريحاته مثيرة ومجاوزة للحدود قبل أن ينتهي به المطاف "شركة متخصصة في الإهانة". "إريك زمر، إهانة فرنسية"، هو عمل مكثف. وإننا لا نستشرف من خلال نص إدريس أجبالي أي شكل من أشكال الضغينة. وإذا كان المضمون قاسياً أحياناً على زمر فإنه يدعو إلى الاهتمام بالمستجدات الفرنسية بأسلوب ينضج باحترام كبير لفرنسا ولماضيها وثقافتها.

● الرباط - سيصدر يوم الاثنين المقبل للمتخصص في علم الاجتماع المغربي - الفرنسي إدريس أجبالي كتاب جديد بعنوان "إيريك زمر، إهانة فرنسية". ويستند هذا الكتاب -الذي يعد رداً قوياً على "ظاهرة إيريك زمر"- إلى وقائع لتحليل وفك رموز هذه الظاهرة النشاز داخل المشهد الفكري الفرنسي.

ويتعلق الأمر بكتاب سيصدر بشكل متزامن من طرف ثلاث دور نشر في أربعة بلدان هي فرنسا والمغرب (دار ملقنى الطرق) وتونس (دار نيرفانا) والجزائر (دار فرانز فانون)،

وهي سابقة من نوعها و"منجز ناجح" للناسر المغربي عبد القادر الرتقاني، مدير (ملقنى الطرق).

وعن هذا الأمر يقول الرتقاني في تصريح له "إنها عملية فريدة من نوعها تمت بمعية داري نشر من تونس والجزائر في إطار تضامن مغاربي في مواجهة إيريك زمر، هذه الشخصية الإعلامية التي تروج للانقسام".

وأضاف الرتقاني أنه "منذ أكثر من 30 عاماً، يقوم إدريس أجبالي بعمل بارز في مجال التفكير في قضايا الهجرات. لقد قرأت كتاباته، وعملنا بجد لإصدار الكتاب الذي ألفه حول ما تدعو إليه هذه الشخصية غير العادية، التي تحمل نذر حرب أهلية بفرنسا".

ويتوقف أجبالي في هذا الكتاب الواقع في ما ينيف عن 500 صفحة تتوزع على مقدمة وخاتمة و17 فصلاً، عند الأحداث الرئيسية التي عاشتها فرنسا على مدى العديدين الماضيين (2000 - 2017). ويأتي هذا الإصدار كتتممة لمؤلفاته السابقة التي صدرت منذ سنوات 2000 وهي كتاب "Violences et immigration" (صدر سنة 2000)، الذي كتبت مقدمته كاثرين تروتمان، وزيرة الثقافة والاتصال سابقاً، وكتاب "Ben Laden n'est pas dans l'ascenseur" (صدر سنة 2002) الذي وقعه بشكل مشترك مع دانيال ريو.

يشار إلى أنه بعد تجربة طويلة في حي بمدينة ستراسبورغ، فرض أجبالي نفسه باعتباره عارفاً مشهوراً له بقضايا الهجرة، ولاسيما قضايا العنف الحضري، وهو ما تشهد عليه العديد من الكتابات التي ينشرها منذ 20 سنة في العديد من وسائل الإعلام المغربية والفرنسية.

ويتضمن الكتاب فهرساً غنياً؛ فمن "صفحة بابرو" إلى "إسلام فرنسا"، ومن "سكان فرنسا الأصليين" و"قضية شارلي" إلى "عصابات البرابرة"، وهجمات 2015، يرسم الباحث خطاطة سوسيولوجية لفرنسا في بدايات القرن الحالي، والتي سيشكل إيريك زمر خيطه الناظم في ذلك.

وإذا كان الكتاب يتوقف عند سنة 2017 فالأن ذلك يتزامن مع ولاية إيمانويل ماكرون. على أن أجبالي خصص خاتمة الكتاب للسنوات الخمس الأخيرة التي تميزت بحركة السترات الصفراء وجائحة كوفيد - 19

«سكر محروق» علاقة قاسية ومؤلمة بين أم وابنتها

آفني دوشي تحذر مما يمكن أن يحدث عندما لا يتم اكتشاف الماضي



التذكر يرهق الأم وابنتها (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

يكون صحيحاً. بالنسبة إلى أنتارا الأمر شبه كارثي، خاصة بعد أن أنجبت ابنتها تارا.

ما تقدمه دوشي ليس صراعاً بسيطاً بين الأم وابنتها، إنها رحلة متلصصة في الحياة البديلة والحماسة الدينية، إنه الفراغ الذي تعيشه الطبقة الوسطى والصدقات الروتينية. إنه زواج خال من الألفة الحقيقية، كان نتاجه طفلة وأومة لأسباب خاطئة. إنها المشاعر الإنسانية المؤلمة والهشة... كل هذه الأمور وأكثر من ذلك.

هذه رواية متعددة الطبقات، وصفية، مؤلمة وقاسية في بعض الأحيان، الذكريات تتساقط، يتم تغييرها، تدميرها، العبث بها. إنها تضعضع وجهها لوجه مع دوافعها الداخلية المظلمة والصدمات العميقة.

أنتارا -حين كانت طفلة وفناة بالغة- على الرغم من كونها ضحية من نواح كثيرة، فإنها تسيء إلى الآخرين، مما قد يجعل القارئ يكافح لفهمها.

يمكن اعتبار الرواية تحذيراً لما يمكن أن ينشأ عندما لا يتم اكتشاف الماضي، وما لا يتم مشاركته، ونكاد بذلك الجراح التي لا يمكن الشفاء منها، وذلك وسط شخصيات بخيلة في الحب والعاطفة وقادرة على خلق حالة من الشعور بالاشمئزاز.

يذكر أن آفني دوشي ولدت في نيوجيرسي عام 1982، حصلت على البكالوريوس في تاريخ الفن من جامعة بارنارد في نيويورك والمجستير في

نجحت رواية "سكر محروق" للكاتبة الهندية الأصل آفني دوشي في الوصول إلى القائمة الطويلة لجائزة المان بوكر العالمية في يوليو 2020؛ إذ تمكنت من رصد علاقة شائكة ومعقدة بين أم وابنتها، الأولى امرأة متمردة تعاني من تاكل الذاكرة والثانية فتاة مبدعة ينعكس ماضيها على واقعها، وهو ما استطاعت الكاتبة ببراعة أن تثريه عبر هذه العلاقة غير التقليدية ورحلة البحث الطويلة والمعاناة المتجذرة في الذاكرة.

"سكر محروق" التي ترجمها عبدالرحيم يوسف وصدرت عن دار صفصافة للنشر، رواية ترسم لوحة فنية بارعة لعلاقة حب وعشق وخيانة، لوحة معقدة ومحفوفة بالمخاطر ومؤلمة عاطفياً بتفاصيلها الساخرة والضاحكة والمحرّنة أيضاً التي تتطابق بين ماضي وحاضر فتاة فنانة في مستقبل العمر وأم مارست كل أشكال التمرد في شبابها وتعاني الآن من الزهايمر.

لقد تحولت أنتارا منذ مقتل حياتها إلى الفن، وأعظم ما لديها هو سلسلة من الرسومات تبدأ من صور تشكل استعارة للذاكرة، حيث تعيد إنشائها كل يوم في نسخ متشابهة. لكن مع مرور الوقت تنحرف الرسومات عن مصدرها وتتخذ شكلاً خاصاً بها.

لا يؤثر عدم ثبات الذاكرة على تارا فقط في تدهورها العقلي الواضح، بل يؤثر على أنتارا نفسها التي تتناقض كثيراً مع ذكرياتها. ما الذي حدث بالفعل في الماضي؟ هل يشعر الآخرون بما تعتقد أنهم يشعرون به؟ قد يكون هذا الإدراك مذهلاً للقراء، لأن معرفة ما يُدرك قد لا

محمد الحماصمي
كاتب مصري

تدور أحداث رواية "سكر محروق" للكاتبة آفني دوشي في بيون بالهند، وتتبع قصة عصبية ومختلة بين أم وابنتها، الابنة أنتارا تعتنى بأمها التي تعاني من الشيخوخة وفقدان ذاكرتها، تعتنى بها فيما لا يزال الاستياء يسيطر عليها بسبب إهمال هذه الأم لها طفلة وقتاً.

وقد عانت أنتارا من نزوات والدتها المتهورّة والمتمرّدة في أن واحد، إذ هربت من مسكن الزوجية للانضمام إلى مقرّ للرهبان الهنود، حيث اعتنق أحد المعلمين الحب الحر والجنس الأكثر حرية، وتحتل فترة من العمل كشحاذة "غالباً نكالية في والديها الذريين"، وتقضي سنوات وهي تطارد "فناناً" منشرداً أشعث الهيئة، وفي ذيلها أنتارا طفلة صغيرة. والآن هي تنسى الأشياء، تخطئ في حساب أجر خادمتها وترتك الغazan مفتوحاً طوال الليل، وابنتها البالغة تواجه مهمة العناية بأمراة لم تعتنى بها قط.

مسرحيات عمانية تسرد حكايات القرى والمستقبل

للفت الناقد إلى أن الرجبي في النص الأول "وتلك القرى" اتقن كوامن الكتابة المسرحية، فمن خلاله يثّر رسائله التي يبغي إيصالها عبر حكاية القريتين اللتين تمثلان أحد إسقاطات الحاضر المعيش حالياً بكل ما فيه من صور القبطية، فيما يؤكد نص "الجرة مكسورة" بالنصب" على قدرة المؤلف الفنية على تطوير النص المسرحي لصالح إمكانية المعالجة الدرامية المستقبلية شريطة توفر الرؤية الإبداعية لمن يروم تقديمه على خشبة المسرح.

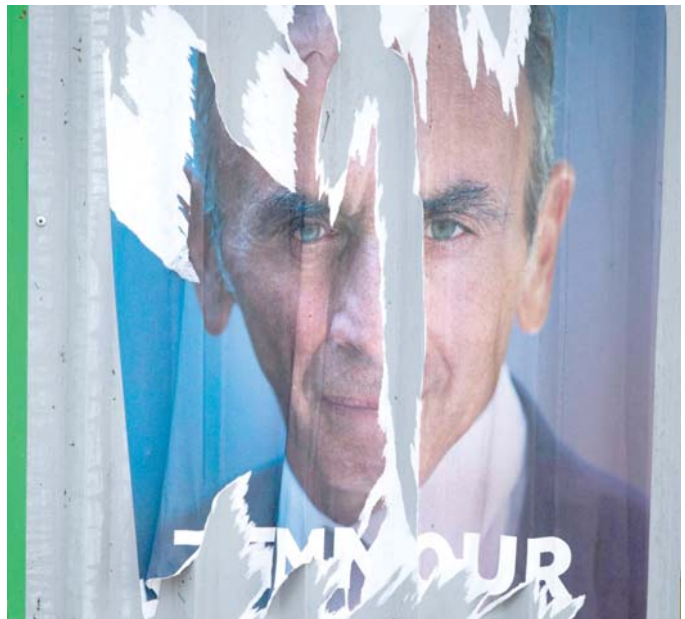
في كتابات الرجبي تحضر غالبا قضايا الأوطان والفرد العربي المهمش

وأشار عليوي إلى أن "وتلك القرى" يأتي "استكمالات لذات المشروع الأدبي الخاص بالرجبي تحقيقاً لهاجس الكتابة المسرحية التي يجد فيها ذاته الإبداعية تجرّ في عوالم الفرجة الحية التي توفرها الكتابة للمسرح التي حوتها المجموعة في عدة أنساق كتابية وفنية تكشف عن براعة حازها مؤلفها لناحية امتلاكه عدة كتابية سبق أن أثبتت نجاعتها في الأشواط التي قطعها قاصداً وروائياً حينما وظف بمجمل ما يحمله من خيال الروائي وحرفة السارد لتتحول شخوصه إلى حيوات درامية تتحرك على خشبة المسرح".

يأتي "استكمالات لذات المشروع الأدبي الخاص بالرجبي تحقيقاً لهاجس الكتابة المسرحية التي يجد فيها ذاته الإبداعية تجرّ في عوالم الفرجة الحية التي توفرها الكتابة للمسرح التي حوتها المجموعة في عدة أنساق كتابية وفنية تكشف عن براعة حازها مؤلفها لناحية امتلاكه عدة كتابية سبق أن أثبتت نجاعتها في الأشواط التي قطعها قاصداً وروائياً حينما وظف بمجمل ما يحمله من خيال الروائي وحرفة السارد لتتحول شخوصه إلى حيوات درامية تتحرك على خشبة المسرح".

يقدم الروائي العماني محمد بن سيف الرجبي تجربته في الكتابة المسرحية عبر إصدار جديد حمل عنوان "وتلك القرى" بعد إصدارين مسرحيين سابقاً. تضمن الإصدار الجديد الصادر عن دار لبان للنشر خمسة نصوص هي "وتلك القرى" و"الجرة مكسورة بالنصب" و"أقنعة الغبار" و"الرجل الذي نسي اسمه" و"في انتظار ما لا يحدث"، وتتنوع بين النصوص ذات الشخصيات المتعددة والديودراما (مسرحية الممثلين الاثنين) والمونودراما (المسرحية ذات الممثل الواحد).

وقدّم المخرج والناقد المسرحي العراقي بشار عليوي للإصدار، حيث أشار إلى اشتغال الرجبي على فكرة التجريب لينجأوا التقليد "إلى الكتابة بتقنيات توأكب روح العصر بكل تجلياتها".



شخصية ستمزق الثقافة الفرنسية

قصص وأحداث واقعية في مهرجان سينما فلسطيني بالإمارات

ونال الفيلم خلال عرضه العالمي الأول في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي العديد من الإشادات النقدية إذ كتب دان ميكا عبر موقع "ذا فيلم ستايج" أن "صالون هدى يُعيد أفلام غموض هوليوود من الأربعينات إلى الحياء، إذ تذكرنا الوتيرة السريعة والأسلوب البسيط بأفلام هيتشكوك". وعبر موقع «إكسكلايم» كتبت اليشا موغال أنه «فيلم مليء بالقلبات العاطفية بأجمل طريقة ممكنة، تحفة فنية يجب مشاهدتها». وكتبت عنه ويندي أبدي في «سكرين دابلي» «يعود أبواسعد في صالون هدى لمنطقته المعهودة التي يبدع فيها». وعبر موقع إندي واير كتبت كيت إيربلاند: «صالون هدى لا يهدر ثأنية، فيتحول من محاكاة بسيطة لدراما مرعبة».



مهرجان «ريل فلسطين»
يسعى عبر أفلامه لتقديم
رواية «سينمائية واقعية»
وبعيدة عن السياسة، عما
يحصل في فلسطين

وهاني أبواسعد هو سيناريسـت ومخرج فلسطيني، من أشهر وأهم المخرجين المعاصرين، تضم قائمة أعماله أفلاما حققت نجاحا دوليا استثنائيا، حيث رشح فيلم «الجنة الآن» (2005) لجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي وفاز في العام ذاته بالفولدن غلوب، كما رشح فيلم «عمر» (2013) أيضا لأوسكار كأفضل فيلم أجنبي، وفي 2017 أخرج أول أفلامه في هوليوود وهو «الجبـل بيتنا» من بطولة النجمة كيت ونسلـيت وإـدريس ألبا، ويُعد فيلم «صالون هدى» أحدث أعماله.

وفي تصريحات سابقة له، قال أبواسعد إن «صالون هدى فيلم تملؤه التناقضات التي تتشابك معا بطريقة دقيقة، ثم تبدأ في التوافق مثل التروس الرئيسية داخل الساعة، وفي النهاية تقوي بعضها البعض خلال التحامها. على الرغم من وجود وظائف وأحداث مختلفة، إلا أنها جميعا تعمل لنفس الهدف، ألا وهو التشويق».

يذكر أن مهرجان «ريل فلسطين» السينمائي الإماراتي هو مهرجان سنوي يعرض سلسلة من أحدث الأفلام الفلسطينية المستقلة وغير التجارية بالإمارات في معرض 421 بابوظبي وسينما عقيل وهي منصة سينمائية مستقلة تهدف إلى أن تزيد المعرفة والاهتمام بفن السينما. وبالإضافة إلى السينما يقيم المهرجان سوقا للترويج للحرف التقليدية الفلسطينية ومختلف الفنون والحرف اليدوية.



صورة غير نمطية من بيت لحم

أبوظبي - بينما تنوع المهرجانات السينمائية في مختلف بقاع العالم اختياراتها للأفلام المعروضة بين الوثائقية والروائية وغير ذلك، يمضي مهرجان سينمائي فلسطيني -مقره الإمارات العربية المتحدة- في عرض أفلام عن قصص وحكايات واقعية، ليرسم لنفسه هوية فنية تتضح معالمها عاما تلو آخر.

وسيحيي مهرجان «ريل فلسطين» (Reel Palestine)، دورته الثامنة من الثامن والعشرين من يناير الجاري إلى السادس من فبراير القادم، بعرض مجموعة من الأفلام التي تركز على القصص الفلسطينية، والتي تعرض في سينما عقيل.

ومن بين الأفلام الطويلة المشاركة في المهرجان: فيلم «الغريب» للمخرج أمير فخرالدين من الجولان، وفيلم «يافا أم الغريب» للمخرج الفلسطيني رائد دذدار، وفيلم «في انتظار غزة» للمخرج غيوم كوزاكويـز، وفيلم «كما أريد» للمخرجة الفلسطينية سماهر القاضي، وفيلم «فرحة» للأردنية دارين سلام، وفيلم «فلسطين الصغرى» للفلسطيني عبدالله الخطيب.

كما سيخصص المهرجان مساحة لعرض عدد من الأفلام القصيرة من بينها فيلم «القفزة» للمخرجة الفلسطينية شروق حرب، وفيلم «سري مري» للفلسطيني لؤي عواد، وفيلم «غزة: مسرحية قبل القصف» للمخرج الأمريكي روجر هيل.

وسيُعتمد المهرجان في دورته الثامنة كما في دوراته السابقة على تيمة واحدة؛ إذ يسعى عبر أفلامه لتقديم رواية «سينمائية واقعية» عما يحصل في فلسطين، وهي رواية بعيدة عن السياسة تبرز القصص الإنسانية والاجتماعية، في محاولة لدعم القوة الناعمة المدافعة عن القضية الفلسطينية.

وتجمع قائمة الأفلام المشاركة بين أفلام صوّرت داخل فلسطين وأخرى أنجزت خارجها، بهدف توضيح كيف يمكن للأشخاص الذين تمركزوا بعيدا عن أرض أجدادهم أن يحلموا بهوية من خلال بناء مشهد عقلي لمتابعة الشعور بالانتماء من خلال تقاليد الفن والأفلام والترات؟

وتركز أفلام الفلسطينيين في الشتات على «تجربة الهوية المجزأة التي يتم اكتشافها وسط معركة مقددة هي تجربة سريلية يمكن أن يخوضها العديد من الناس، فلسطينيين أو غير فلسطينيين».

ومن المقرر أن يفتتح المهرجان بعرض الفيلم الروائي «صالون هدى» للمخرج الفلسطيني هاني أبواسعد، كما سيرعرض الفيلم ثلاث مرات.

وكان الفيلم مؤخرًا قد عرض لأول مرة غريبا في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.

فيلم «صالون هدى» مأخوذ عن أحداث حقيقية، ويتعمق في مفاهيم الولاء والخيانة والحرية، من خلال أحداث تدور في محل لتصفيف الشعر في «بيت لحم»، تمتلكه سيدة تدعى هدى، وتردد أم شابة تدعى ريم على المحل بصورة دورية لتغيير قصة شعرها؛ تتقلب الأمور رأسًا على عقب حين يتم تصويرها في مواضع مختلفة بسبب هدى التي تحاول ابتزازها لتقوم بما هو ضد مبادئها، فيتعين على ريم أن تختار بين شرفها وخيانة بلدها.

فن البوستر السينمائي بوصفه إبداعا خالصا في الحقبة السوفيتية

الملصقات الدعائية جزء من منظومة فنية أضاءت تاريخ روسيا



صناعة روسية مميزة



الأخوان ستينبرغ: جورجي وفلاديمير (1920)

دعائية، أو مجموعة صور أو تقارير صحافية من هوليوود مدعومة بالصـور. وهنا يمكننا أن نتخيل رد فعل أولئك الفنانين - المصممين في تلك الحقبة، فبعد الجهود المضنية التي كانوا يبذلونها لإنجاز البوسترات سيجدون أن أعمالهم ستتم إزالتها وربما جانباً بعد بضعة أسابيع وحتى تمزيقها ربما، لهذا كان من المدهش أن أولئك الفنانين قد استمروا في السعي للحفاظ على هذا المستوى العالي.

المـلصقات ميزت أعمال الفنانين السوفيت وصارت بمثابة ميزة لهم وعلامة مميزة لا يشبهها منجز أي أحد آخر

في عام 1932، وبعد ثماني سنوات من وفاة لينين، أصدر ستالين مرسوماً ينص على أن النوع الوحيد من الفن المعتمد رسمياً هو الواقعية الاشتراكية.

كان كل من الموضوع والأسلوب الفني مطلوبين لتصوير مشهد واقعي (يمكن أن نطلق عليه صورة مثالية) للحياة السوفيتية بما يتفق مع القيم الشيوعية. مثل مرسوم ستالين نهاية فترة التجريب الطليعي التي مثلتها البوسترات.

ربما يكون ستالين قد أغلق نافذة الإبداع بالنسبة إلى أولئك الفنانين المتمرسين، ولكن ليس قبل أن يضيء التاريخ بالعديد من أكثر الملصقات روعة على الإطلاق، فالخيال والذكاء والإبداع المعروض في ملصقات الأفلام هذه لم يناقشها أحد في أي مكان في العالم وهي التي ميزت أعمال الفنانين السوفيت وصارت بمثابة ميزة لهم وعلامة مميزة لا يشبهها منجز أي أحد آخر.

كان الملصق الدعائي في القرن الماضي وقبل ظهور التلفزيون ووسائل التواصل الحديثة هو النافذة الأولى التي تعرّف بالفيلم وتقدم صورة عنه من شأنها جذب المشاهدين إلى قاعات السينما، لكنه يعتبر أيضا عملا فنيا يخضع لضوابط وأساليب محددة ويختلف من بلد إلى آخر، حتى أنه صار عنوانا لبعض الحقب التاريخية المعاصرة وأيديولوجيات الحكام وحتى توجهاتهم السياسية.



طاهر علوان كاتب عراقي

وعبر تاريخ السينما التي قاربت المئة وفلائين عاما بقي فن البوستر السينمائي علامة فارقة وركنا أساسيا من أركان عملية الترويج للفيلم حتى أنه لا يمكننا تخيل فيلم بلا بوستر (ملصق دعائي).

وقد جرب فنانون الملصقات السينمائية الروسية نفس التقنيات السينمائية المتكررة والمستخدم في الأفلام التي كانوا يعلنون عنها، مثل اللقطات القريبة جدا والزوايا غير العادية والمواقف الدرامية.

يمكننا النظر مليًا في أسرار تلك الصناعة في تلك الحقبة، إذ قام فنانونها بترتيب عناصر متباينة لجهة الشكل، وقد مزجوا التصوير الفوتوغرافي بالطباعة الحجرية، وكانت لهم عناية فائقة بعنصر الحركة من المشهد إلى جانب العناية بتعبير الشخصية أو أدائها لأي حركة ما.

قام صانعو البوسترات السينمائية الروسية بتلوين الوجوه البشرية بألوان زاهية، وغيروا الأشكال والأجسام، وكسوا أجساد البشر بأجسام حيوانية، وحولوا مضامين الأفلام إلى جزء لا يتجزأ من التصميم. وبصفة عامة لم تكن هناك قواعد ثابتة بقدر ما كان هناك خيال يقود الفنان.

خلال تلك الفترة القصيرة من الحرية الفنية قبل الحقبة الستالينية كانت ملصقات الأفلام الطليعية هذه جريئة ومبتكرة مثل أفلام تلك الفترة ذاتها.

غيرت ثورة 1917 الحياة في روسيا سياسياً واجتماعياً وفنياً. أصبح الفن قوة مهمة في تشكيل مستقبل الدولة الجديدة. عبرت شعارات مثل «الفن من أجل الحياة» و«الفن متفاعلا مع



لوحات فنية تغني بوح صباح فخري

أغنيات وحركات صناجة العرب بريشة تشكيليين سوريين



ربة الوجه الصبح

كذلك حضرت لوحة تناولت موضوعاً صوفياً عميقاً ترجم معاني مغناة "أسق العطاش" التي تظهر في معانيها ابتهاجات الناس لله كي يرسل المطر وتعدّ من أنبل وأرقى ما قدّم فخري. وظهرت في اللوحة شخصيات وهي تغني وترقص في حضرة مولوية. وتناول الفنان محمود شباط، وهو أصغر المشاركين عمراً، موالاً شعبياً أداه فخري ويقول فيه: فتح بخدك ورد وأشكال والوان بشميمها تنعش الغميان والواني يابا لظل أهواك طول العمر والواني ذقت الأمريس ما أبغي ورید.

وقدّم شباط في تاويل الموال رسماً فنياً لحسناً تمسك بيديها زهوراً ندية لتخفي جزءاً من جمالها، في حالة من عنفوان الجمال حيث تظهر ملامح الحسنة الطيفة في سطوة جمالية نابضة بالحضور القوي.

تغرك الزاهي اللمى" وهي التي تنتهي بالقول: كم ذا التجافي والبعد أحرمت أجفاني الرقاد بانر وجد وأرعى الوداد يا الجبين الأنور.

ومن بين المعارضين، فنانة مشاركة تلقت شعر لسان الدين بن الخطيب الذي غناه فخري لاحقاً وصار من عيون ما غنى:

جاءت معذبتي في غيب الغسق كأنها الكوكب الذي في الأفق فقلت نورتي يا خير زائرة أما خشيت من الحراس في الطرق فجاوبتي ودمع العين يسبقها من يركب البحر لا يخشى من الغرق

فرسمت لوحة فيها البحر وموجه والحبيبة والغسق في تشكيل لوني متناغم اختصر كل هذه المعاني بلوحة واحدة كان عنوانها "جاءت معذبتي".



صباح فخري محاطاً بأشعاره



أسق العطاش

بني ورسمت لوحة ظهرت فيها أشكالاً مختلفة للأسماك في تناسق لوني وموسيقي نادر.

كذلك حضر رسم البورتريه حيث ظهرت لوحات للفنان فخري على خلفية تلاوين في الخط العربي يتضمن بعضها من أشعار أغانيه.

وفي تناول للوجوه قدمت العديد من اللوحات كان من أهمها التي ظهرت فيها صورة لفاتة حسناء تحت مسمى ربة الوجه الصبح، والتي قدمت رائعة فخري "خمرة الحب اسقنيها"، والتي يردد فيها جملة ربة الوجه الصبح بأسلوب غنائي مقفرد.

لوحة أخرى كونت خطوطها بشكل سددي تداخلت فيها ألوان وحركة جسدين في تماه روحي وجسدي بينهما، وقد استوحيت من مغناة يا "ذا القوام السمهري حاوي الرضاب السكري عن

الهُوى". وفي الغناء الشعبي قدم "يا مال الشام" و"يا طيرة طيري" و"طالعة من بيت أبوها" وفي القد غنى "كنا ستة على النبعة" و"قدك الميأس" و"مالك يا حلوة مالك". وفي الموال قدم "يا حادي العيس" و"يا سايق الهجن" و"فتح بخدك ورد" وغيرهم.

ربة الوجه الصبح

كان تناول الفنانين لفكرة لوحاتهم متبايناً فالبيض رسم أشياء كالحلي والشارع، فظهرت في شكل لوحات تشكّل أغنيات مثل "يا مال الشام" الشهيرة فرسموا تكوينات لأحياء وشوارع.

كما قدم آخرون رسوما عن الحيوانات وتحديدا الأسماك التي استحضرتها إحدى المشاركات من خلال أغنية صيد العصاري يا سمك يا

لا يرحل المبدع من حياة الناس، ربما يغيب الموت جسده لكن فنه وتأثيره وذكره تبقى أبداً في ضمير الناس وتقدم المزيد من العطاء. ورغم أن صباح فخري الفنان العربي السوري الذي قدم فناً تغنى به الكثيرون على امتداد الوطن العربي لمدة قاربت الخمسين عاماً، رحل قبل أشهر، إلا أن معرضاً فنياً تشكيمياً أقيم في دمشق احتفى به وبأغانيه بطريقة مختلفة، حيث ترجم المعارضون أغانيه إلى مساحات من اللون والضوء.

نضال قوشحة

كاتب سوري

في تناغم فني نادر، قدم مجموعة من الفنانين التشكيليين في سوريا معرضاً فنياً في دمشق وحلب نظمته جمعية شموع السلام برعاية وزارة الثقافة، ويتضمن عرض خمس وثلاثين لوحة فنية عمل أصحابها على رسمها من خلال ترجمة معاني أغنيات الفنان الكبير صباح فخري الذي رحل قبل أشهر.

ففي صالة الرواق العربي بدمشق تم مساء السادس عشر من يناير الجاري افتتاح المعرض بنسخته الدمشقية بحضور عدد من التشكيليين والمهتمين بفن "صناجة العرب" فخري، وسوف ينتقل المعرض لمدينة حلب مسقط رأس الفنان فخري ليقدّم هناك لمدة أيام بدءاً من الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وقال رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين عرفان أبو الشامات الذي حضر حفل افتتاح المعرض، إنه تحية لروح الفنان السوري الكبير الذي لا يمكن أن ينسى، وبين أن المعرض يعنى بتقديم فكرة مفادها أن الفنون يمكنها أن تتكامل لكي تصل إلى تحقيق مكاسب جمالية أكبر.

تناول الفنانين كان متبايناً فالبيض رسم أشياء كالحلي والشارع فيما قدم آخرون رسوما عن الحيوانات تشير إلى لوحات صباح فخري

وبالفعل، يعتبر المعرض حالة تكامل بين الموسيقى والغناء والرسم. ويوضح الفنانون المشاركون والجهة المنظمة أنهم هدفوا من خلاله إلى تكريس قيمة فن فخري في وجدان الجمهور السوري وهو الذي قدم عبر ما يزيد عن النصف قرن إبداعات موسيقية وغنائية قيمة تعد علامة فارقة في

«عروض في الذاكرة» تسترجع نسخة سورية من مسرحية الملك لير

ونوس والتي يرغب في تجسيدها يوماً ما.

أما وسيم نصار، وهو طالب في الجامعة العربية الدولية اختصاص تمثيل، فأشار إلى أنه استمتع بالعرض الذي يحقق لهم الفائدة من حيث الوقوف على خشبة المسرح والاستفادة من خبرات الكبار.

مسرحية «الملك لير» تعتبر أكثر مسرحيات شكسبير تجسيدا في العالم العربي بالإضافة إلى مسرحية «هاملت» مسرحية «هاملت»

ويذكر أن العرض السابق ضمن فعاليات نظاهرة «عروض في الذاكرة» كان مخصصاً لعرض مسرحية «تكرار» التي قدمتها دفعة المعهد عام 2016 في قسم التمثيل، كمشروع تخرج لها بإشراف الفنان بسام كوسا، وتناولت مسرحية ثلاث حقب زمنية تمتد بين العصور الوسطى في باريس مروراً بالتاريخ الحديث وصولاً إلى الزمن الحاضر لتطرح قصة شابين ثريين يقدمان لخطبة شاباتين شقيقتين هما ابنتا رجل فاسد من محدثي النعمة لتتابع إسقاطات هذه القصة التي تتكرر وتستمع عبر الزمن مقدمة خلاصة مفادها بأن القيمة الحقيقية للإنسان تكمن بما يمتلك من أخلاق حميدة ومعرفة لا بما يملك من المال.

وتعتبر مسرحية «الملك لير» أكثر مسرحيات شكسبير تجسيدا في العالم العربي بالإضافة إلى مسرحية «هاملت». وعرضت «الملك لير» خلال الأعوام الماضية في أكثر من بلد، ففي النسخة اللبنانية أدى الممثل روجيه عساف دور الملك لير، أما في النسخة المصرية فيلعب دور لير فيها يحيى الفخراني وفي النسخة التونسية جسد لير، الممثل فتحي العكاري.

أما في النسخة السورية من المسرحية الشهيرة فيؤدي دور الملك الممثل لجين إسماعيل. وبين تامر العريبي عميد المعهد العالي للفنون المسرحية أهمية مثل هذه التظاهرات التي تهدف إلى إغناء تجارب الطلاب الجدد، لاسيما أنها تعيد عرض أعمال مسرحية منتقاة بعناية كبيرة من قبل مختصين.

وأشار العريبي إلى الشغف الذي لمسّه لدى طلاب المعهد بكل دفعاته الجديدة وإلى ضرورة منح الخريجين الجدد الفرصة ليواكبوا عالم المسرح والاستفادة من تجارب الكبار. وأكد عميد المعهد أن التظاهرة لن تتوقف عند تقديم عروض تخرج دفعات طلاب المعهد، بل ستقدم عروضاً من ذاكرة المسرح السوري لتكون مع ملتقى الإبداع ذاكرة بصرية ومعرفية للطلاب. وقال مهيار المصري الطالب في اختصاص تمثيل إن هذه التظاهرة حققت له الفائدة من حيث الاطلاع على النصوص والإداء التمثيلي وزادت فيه معدن الإنسان وهوسه بالسلطة والنفوذ بشكل عام.

تقول بعض المصادر إنه حكم في القرن الثامن قبل الميلاد.

وتدور أحداث المسرحية في بريطانيا القديمة عندما يقرر الملك لير التخلي عن الحكم وتقسيم مملكته على بناته الثلاث ولكن ابنتاه الكبرى والوسطى تنجسان في خداعه والاستيلاء على عرشه وإبعاد الصغرى ثم نفيه فيعيش الملك تحت وطأة عذاب الضمير والندم إلى أن تدخل الابنة الثالثة لإنقاذ أبيها الملك في معركة تخسر فيها الموقعة فيلقى القبض عليها وعلى أبيها ويودعان السجن، ولكن الأحداث تؤدي إلى وفاة زوج الابنة الأولى ومن ثم كيد الأخ لأختها للقضاء عليها للاستئثار بالحكم وحدها، فتلقى الابنتان حتفهما والثالثة أيضاً تموت وهي في السجن ويكون المشهد الأخير مؤثراً حين يموت الملك وهو يحمل ابنته التي كانت مخلصه له.

وتعدّ مسرحية «الملك لير» رؤية مأساوية للإنسانية في تعقيداتها، وفي تفاعلاته مع الشخصيات ورسمه لأهدافه وتطور الأحداث المأساوي. ويقول نقاد مسرحيون إن المسرحية صورة مصغرة عن الجنس البشري بناء على الأفاق الغامضة التي تكشفها والسمات الإنسانية الأساسية التي تسلط الضوء عليها ومنها: القلق، القسوة، الرؤية المأساوية، الوفاء، الخيانة، الخداع، الطمع، الحب، والتعاطف. ومن خلالها نجح شكسبير في نسج رائعة من الروائع المسرحية وعالم مصغر يظهر فيه معدن الإنسان وهوسه بالسلطة والنفوذ بشكل عام.

حمودة وجان دوح وشادي قاسم وطيف إبراهيم وفارس ياغي وكندة حميدان ومجدي المقبل وآخرين.

أما قصة المسرحية الشكسبيرية التي يعرفها كل رواد أبي الفنون فتعتبر من النصوص التراجيدية الصعبة، كتبت عام 1605 ونشرت بعدها بثلاث سنوات. وهي لير ملك بريطانيا الأسطوري الذي

دفعه 2015 بإشراف المخرج فؤاد حسن.

العرض الذي تمت استعداده على شاشنة مسرح سعدالله ونوس بحضور عدد من طلاب المعهد والمهتمين بالفن الرابع بهدف إثراء تجربتهم وإغنائها ليكتسبوا مهارات إضافية، من بطولة لجين إسماعيل وإيهاب شعبان وتوليب



رؤية سورية لمسرحية عالمية

السعودية أمام تحدي إبقاء سيطرتها على الرأي العام

تحويل وجهة هاشتاغ #أنا_مواطن المنتقد ليصبح مشيدا بالإنجازات



يذكّر الزخم الإعلامي على موقع تويتر في السعودية بذلك الذي كان سائداً قبل سنوات، حيث تنزل جيوش إلكترونية مدعومة من جهات خارجية بكامل ثقلها على الترنذ السعودي لبث الشائعات في محاولة لإثارة البلبلة، ما يجعل السلطات أمام تحدّ جدي يتمثل في إبقاء سيطرتها على توجهات الرأي العام.

الرياض - تصدر هاشتاغ «أنا_مواطن الترنذ السعودي على موقع تويتر ليل الخميس الجمعة، وغرته حسابات وهمية تحمل معرفاتها صور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان لإيحاء بأنها سعودية لانتقاد ما أسمته غلاء الأسعار ونسب البطالة المرتفعة بالإضافة إلى فعاليات الترفيه «التي تزيد من الذنوب». ونشرت بعض الحسابات مقطع فيديو لوفد عربي في السعودية يسخر من سعودي وهو ما أثار جدلا واسعا. وعُرد حساب:

أنا_مواطن والوطن للغريب ليت خيرا يا وطن للمواطن.

وقال حساب منتقدا ضعف الرواتب:

وراتبي ما يكفي ليوم 15 #أنا_مواطن.

وفي سياق انتقاد الغلاء ومزجه بالذنوب والفعاليات الترفيهية كتب حساب:

أنا_مواطن، الغلاء لا يُحتمل وفي تزايد والرواتب محنطة والوظائف التعليمية متوقفة؛ أمس أخذت لابتني مريول ابتدائي بـ١95 ريمًا الذنوب لها دور كبير بما نحن فيه.

وأضاف:

والله ما أدري وش الذنوب، تبرج النساء مو ذنوب؟ الأغاني في كل مكان والشيشة مو ذنوب والطامة الكبرى إضاعة الصلاة وش تسميها ذي؟ حسناات جارية!

وسرعان ما تدخلت حسابات للتخدير من الهاشتاغ «المشبهوه» ومستخدميه باعتبارها «حسابات وهمية».

انتبهوا من الحسابات الوهمية التي تثير الفتن وتسيء لولي العهد وتسيء لحكومتنا الرشيدة #أنا_مواطن.

أنا_مواطن، سنموت ندفاعا عن هذا الوطن المعطاء، فليمت الحائدون غيضا كل ما شافوا هاشتاغ حب لوطننا سوو حسابات ينتحلون فيها أنهم سعوديون ويتكلمون عن البترول والبطالة وغيرها وهم من خارج هذا الوطن الطاهر.

ويتفاعل السعوديون على تويتر بشأن الانتقادات الموجهة لبلادهم، وهناك من يرى فيها تهجما وتحاملا على المملكة. ويعتبر العالم الافتراضي، خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، فضاء مثاليا

اختلاف وتحرش جنسي بعد إلغاء فاعلية ترفيحية في الرياض. وكانت السلطات السعودية الغت الجمعة في اللحظات الأخيرة على وقع تردّي الأحوال الجوية حفلة لفرقة «ستراي كيدز» الكورية الجنوبية. وتسبّب ذلك بفوضى في موقع الحفلة في شمال الرياض خصوصا مع هبوب رياح شديدة وأمطار غزيرة.

وتتهم النيابة العامة جهات خارجية بمعادية بقيادة حملات ممنهجة على مواقع التواصل، تهدف إلى تشويه سمعة البلاد. وبلغت نسبة المشاركة في الشائعات من خارج السعودية حوالي 75 في المئة. وأرسلت معظم المشاركات من إيران والعراق وفلسطين. وأوضحت النيابة العامة في المملكة الخليجية الثرية أنها اسندعت بالفعل مشاركين في نشر هذه الشائعات، مشيرة إلى «العمل على استكمال الإجراءات الجزائية بحقهم»، من دون أن توضح عددهم أو إذا كانت أوقفتهم.

ومنذ تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد في 2017، تشهد المملكة إصلاحات اجتماعية شملت السماح للنساء بقيادة السيارات، وإقامة الحفلات الغنائية، ووضع حدّ لحظر الاختلاط بين الرجال والنساء الذي استمر لعقود.

والانتفاح من شعبية تثبت تغير مزاج السعوديين الذين بنّوا المتطرفين وتقسيرهم المتشدد الدين، فإنّ طريقها ليست خالية من العوائق وذلك بسبب تغلغل المنظور القديم داخل شرائح من المجتمع والذي تستغله الجيوش الإلكترونية.

ووصف المستشار الأمني محمد الهذلة الجيوش الإلكترونية بـ«خلايا مدمرة مدعومة من قوى إقليمية شريرة هدفها تشويه السعودية ومرحلتها التمهيدية الحالية، طأهرها الخوف على الدين، وادعاء حراسة الفضيلة وباطنها الإخلال بالأمن السعودي، ومحاولة الإساءة إلى السعودية وقياداتها». وأضاف «لعاقل يدرك أن استهداف السعودية مستمّر وبرعاية دول ومنظمات ومؤسسات إعلامية، هدفها نشر ثقة الشعب وتشويه سمعة السعودية وهزّقة الشعب في قيادته وشرح الكيان الداخلي، من خلال إطلاق هاشتاقات تلامس قضايا المجتمع السعودي». ويطالب أكاديميون المغردين السعوديين بعدم الانجرار وراء الهاشتاقات المريبة والمشاركة فيها.

ويقول معلقون إن الجمهور السعودي تحول من جمهور وسائل إعلام إلى جمهور قضايا جدلية. وفرض الجمهور السعودي نفسه على الساحة الإعلامية العربية بجرية ومتابعة ونقد واستهلاك يصعب تجاوزه عند التخطيط الإعلامي، إلا أن الاستثمار الفعلي لهذا الجمهور، بعيد عن عيون صانعي الاستراتيجيات الإعلامية الوطنية، الذين يرون تبعية الجمهور لخطابهم الإعلامي تبعية هوبة وليست مشاركة في قضية وخطاب.

لندن - تعرضت هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي»، القناة العربية، إلى موقف محرج ومفاجئ خلال بثها المباشر، إثر مطالبة المحلل السياسي المصري مهدي عفيفي بمستحقاته المالية من القناة. وخلال بث مباشر عبر قناة «بي.بي.سي عربي»، سالت المذبةعة ضيفها عفيفي من واشنطن عن رأيه بتصرّجات الرئيس الأميركي جو بايدن حول الأزمة الأوكرانية، وبدأ عفيفي، وهو عضو في الحزب الديمقراطي الأميركي، حديثه في صلب الموضوع، قائلا «ما حدث أن الرئيس بايدن وجد أن رأيه بالأمس أدى إلى اختلاط في وجهات النظر، وقد يكون هذا سمحا لروسيا بالدخول إلى أوكرانيا»، لكنه سرعان ما انتقل بشكل مفاجئ إلى موضوع المستحقّات المالية، قائلا «الموضوع المهم الآن الذي أريد أن نناقشه.. على مدى عامين لم تدفع البي.بي.سي أي مستحقّات لنا»، في إشارة إلى المحللين الذين يظهرون على برامج القناة.

وأبرز عفيفي على الشاشة ورقة تظهر مطلّبه لرئيس الأخبار في «بي.بي.سي»، ولمسؤول الأخبار بالقسم العربي، بمستحقّاته التي لم يتم صرفها طوال عامين.

وردت المذبةعة بالقول «استاذ مهدي هل تعتقد أنه يهم المشاهدين الآن؟».

أقدر ما تقوله لكن للأسف»، قبل أن تقدم اعتذارا له وللمشاهدين.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل مقطع فيديو المحلل السياسي أثناء مطالبته بمستحقّاته، وتفاوتت ردود الفعل بين مؤيد للمطالب ومعارض لطريقة الطلب. واختار الفريق الثالث السخرية من القناة تحت شعار «هاتوا الفلوس إلي عليكم».

وكتب مغرد:

#5AM_K
ضيف #بي.بي.سي 'جاب العيد' على الهواء «هاتوا الفلوس الي عليكم».

وسخر ناشط: @SalehJorabi
يا دي الفضيحة أم جلاجل يا دي الجرسة أم حناجل قناة المخابرات البريطانية بي.بي.سي، التي تدعى رعاية حقوق الشعوب ومناصرة العدالة والإنسانية.. إلخ من الخراط والهراء الدعائي، لم تدفع حقوق ضيوفها لمدة سنتين، وعندما فضحهم الضيف قطعوا عليه.

وتتهم إعلامي:

HusseinAlshiekh
عندما يجب المحلل السياسي مهدي عفيفي ضيف شاشة BBC على سؤال المذبةعة ويتفرغ بعدها للمطالبة بمستحقّاته من القناة المستضيفة التي لم تدفعها منذ سنتين هكذا ينتهي الحوار..

وقال إعلامي آخر:

HasanSari7
مصر - #بريطانيا: فضائح قناة «بي.بي.سي عربي» الداعمة للإرهاب لا تنتهي، آخرها «فضيحة بجلاجل» وعلى الهواء مباشرة.

وتثير تغطية قناة «بي.بي.سي» جدلا في أوساط المتابعين العرب الذي يتهمونها بالتواطؤ والانحياز.

والعام الماضي، انتقد رئيس مجموعة «اصدقاء مصر» في البرلمان البريطاني جوناثان لورد، معالجة هيئة الإذاعة البريطانية للذكرى العاشرة للانقراضات الشعبية التي اندلعت في عدد من الدول العربية، واتهمها، في بيان رسمي بعدم التوازن في التغطية. وأوضح رئيس المجموعة في التقارير التي عرضتها «بي.بي.سي»، غير متوازنة تماما ومخبّية للأمال بشكل كبير.

وتتهم «بي.بي.سي» بالانحياز بشكل فاضح لجماعات الإسلام السياسي

محلل بي.بي.سي عربي: «هاتوا الفلوس إلي عليكم»

وخاصة التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين.

وأطلق معلقون هاشتاغا باللغة الانجليزية بعنوان #BBC__Where__is__My__Money والذي يعني «بي.بي.سي أين نقودي».

وقال المراسل احمد قححي:

AhmedFathi_
قصة الاستغلال من بي.بي.سي متضامن مع الأستاذ مهدي عفيفي الكاتب والمحلل السياسي في التوقف عن الظهور على القنوات الأوروبية الناطقة بالعربية وأولها «بي.بي.سي عربي» لعدم دفع المستحقّات المالية للمحلّين السياسيين.

وكانت الحكومة البريطانية الإثنين الماضي قالت إنها ستجند تمويل هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» لمدة عامين، وستناقش ما إذا كان ينبغي استمرار رسوم الترخيص. وستنفّد «بي.بي.سي» مبالغ هائلة بعد إعلان الحكومة تجميد رسوم مشاهداتها لمدة عامين.

وقالت وزيرة الثقافة نادين دوريس، إن الحكومة «لا تريد تدمير المنارة البريطانية البالغة من العمر مئة عام، لكن لم يعد ممكنا أن تحصل بي.بي.سي على المزيد من الأموال، بينما تعاني الأسر من ارتفاع الضرائب وفواتير الطاقة».

وقال تيم ديفي مدير عام «بي.بي.سي» وريتشارد شارب رئيس مجلس الإدارة إن تجميد التمويل ستتبعه بالضرورة خيارات أشد صعبة من شأنها التأثير على دافعي رسوم الترخيص. ونقلت وكالة «رويترز» عن محللين قولهم إن «أي تسوية دون معدل التضخم ستقتلب تخفيضات في إنتاج «بي.بي.سي» الذي يشمل الإذاعة العالمية والوطنية والمحلية ومحتوى عبر الإنترنت وخدمات البث التلفزيوني عند الطلب».

تركيا ترفع الحجب عن مواقع إخبارية سعودية وإماراتية.. إعلان هدنة إعلامية

الأنديذنت التركية وخلال أيام بقدره قادر إلى مصدر موثوق يعتمد عليه في نشرة الاخبار الرئيسية في وسائل إعلامية موالية للحكومة، وياتت تقارير الأنديذنتت التركية تنشر وبالكامل في خمس دقائق شكرا للدعاية المجانية.

ومنذ أشهر طرأ تحول على صعيد علاقة تركيا بالإمارات والسعودية، الدولتين الخليجتين اللتين كانتا ضمن محور واحد في أعقاب الأزمة الخليجية الأخيرة، والتي دخلت فيها تركيا كطرف حليف لقطر.

ومن المقرر أن يزور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أبوظلي والرياض خلال شهر فبراير المقبل.

وكان ولي عهد الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، قد أجرى زيارة منذ شهرين إلى أنقرة، والتقى أردوغان، في خطوة هي الأولى من نوعها منذ توتر العلاقات بين البلدين، وتحولها إلى حالة صدام في عدد من الملفات.

يذكر أن السعودية تحجب بدورها عددا من المواقع الإعلامية التركية منذ العام 2019، بما في ذلك موقع هيئة الإذاعة والتلفزيون الحكومية «تي.آر.تي»، ووكالة أنباء الأناضول المملوكة للدولة.

وأضاف «اليوم صباحا تراجعت تلك الإدارة ذاتها عن قرارها الذي كان مخالفا للقانون في تركيا». وزاد جول:

ZahidGol
"من غرائب المواقع التي كانت لمحوبة أن الإرادة منعت أحد المواقع وقامت بجعبه في نسخته للموبايل دون أن يكون الحجب للنسخة الإلكترونية التي تفتح في أجهزة الكمبيوتر. يبدو أن تلك الإرادة التي اتخذت قرار الحجب وتراجعت عنه اليوم تعي جيذا فحوى قرارها الخارج عن العقول والقانون".

ونابع:

ZahidGol
"على كل حال اشكر الإدارة لتصحيح خطئها وأمل ألا أرى في بلدي أي مواقع لمحوبة، وخاصة إذا كانت تلك المواقع تقدم رصيда معرفيا مثل موقع اليوتيوب والويكيبديا والعربية وآس وغيرها من المواقع، التي تم حظرها لفترات وسنوات بتعليمات فقط دون أن يكون الحجب مبنيا على أي مسوغ قانوني".

وسخر جول:

ZahidGol
"مع انتشار الأخبار عن تحسن العلاقات التركية السعودية تحولت



هل يتوقف أردوغان عن الابتزاز الإعلامي

لقاح شركة فالنيفا الفرنسية يحدّد أوميكرون

باريس - قالت شركة الأدوية الفرنسية "فالنيفا" إن لقاحها المضاد لفايروس كورونا كوفيد - 19 يحدّد المتحور أوميكرون في الدراسة المعملية الأولية، مما يعزز فرص اللقاح بينما يسعى إلى الحصول على ترخيص من الجهات التنظيمية. وقالت الشركة في بيان لها إن 30 شخصا شاركوا في التجارب أنتجت دماء 26 منهم أجساما مضادة محببة ضد المتحور أوميكرون، بينما أنتجت دماء جميع المشاركين 30 أجساما مضادة ضد المتحور دلتا.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن فالنيفا قولها إنه "بالنسبة إلى السلالة الأصلية، كانت نسبة تحييد الفايروس أقل بمقدار 2.7 مرة بالنسبة إلى دلتا و16.7 مرة بالنسبة إلى أوميكرون".

وباتى هذا التطور مع توقع الشركة الحصول على الضوء الأخضر من الجهات التنظيمية في أوروبا والمملكة المتحدة خلال الربع الأول من العام الجاري لاستخدام اللقاح.

ووافقت المفوضية الأوروبية على إبرام عقد لشراء ما يصل إلى 60 مليون جرعة من لقاح شركة "فالنيفا أس.إي" المضاد لفايروس كورونا، ما أدى إلى ارتفاع أسهم شركة الأدوية الفرنسية، بحسب ما ذكرته وكالة بلومبيرغ للأخبار.

وأفادت المفوضية الأوروبية في بيان لها، بأن الاتفاق سوف يسمح للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بشراء ما يقرب من 27 مليون جرعة من "فالنيفا" في عام 2022، و33 مليون جرعة أخرى في عام 2023.

جدير بالذكر أن وكالة الأدوية الأوروبية لم تمنح موافقتها على الجرعات بعد.

أظهرت التجارب السريرية التي أجريت على لقاح "فالنيفا"، الذي تصنعه شركة فرنسية، استجابة مناعية أكبر مع آثار جانبية أقل بكثير، مقارنة بـ"فاك" "أكسفورد إس.أر.أبي.بي" البريطاني. وقال أستاذ طب الأطفال في جامعة بريستول البريطانية آدم فين، "إن الاستجابة المناعية التي أحدثها اللقاح مثيرة للإعجاب ومشجعة للغاية".

وأضاف أنّ اللقاح الفرنسي الواعد يسير على الطريق الصحيح، حتى يصبح له دور بارز في التغلب على الوباء. وكانت أسهم شركة الأدوية الفرنسية تراجعت 42 في المئة في سبتمبر الماضي، بعدما أعلنت لندن فسح اتفاق مع الشركة لشراء 100 مليون جرعة من لقاح "فالنيفا".

لاعقات البكتيريا تساعد في حال فشل العلاج بالمضادات الحيوية

قدرة التحمل الجيدة للعائيات بكتيريا معينة يجعلانها علاج المستقبل



ما تفعله العائيات لا تقدر عليه المضادات

جراحية أخرى مزيجاً من المضاد الحيوي والعائيات المناسبة، تم تمريره عبر قسطرة إلى الجرح الناجم عن العملية، وقد تحسنت صحة المريضة على نحو ملحوظ بعد ثلاثة شهور.

وكتب الفريق الطبي "حتى وقت إعداد هذا التقرير، وبعد ثلاثة أعوام على العلاج بمزيج المضاد الحيوي والعائيات، أصبحت المريضة قادرة على المشي والحركة مرة أخرى في العادة بمساعدة عكازات كما أنها صارت تشارك في أنشطة رياضية (مثل ركوب الدراجات)"، وذكر الفريق أنه لم تعد هناك مؤشرات على وجود عدوى بكتيريا الكلبسية الرئوية.

واعتبر تسخير، الذي لم يشارك في الدراسة، أن هذه النتيجة تعد مثالا على الاستخدام المستقبلي المحتمل للعائيات، وقال إنه "ينبغي أن يتم استخدامها في حالة عدم التمكن من المضى قدماً بالمضادات الحيوية"، لكنه أعرب عن اعتقاده في الوقت نفسه بأن

لبدء القفل والمفتاح. يرجع ذلك إلى أن العائيات يتخصص كل منها في نوع معين من البكتيريا أو سلالات نوع ما وهذا يوفر ميزة أنها تهاجم فقط هذه الأنواع المحددة من البكتيريا، وهو ما يعني من ناحية أخرى أنه يجب تحديد نوع البكتيريا بدقة من أجل اختيار العائيات المناسبة لها.

ويتخصص معهد جورج - إلبا في جورجيا في هذا التصنيف الذي يبحث في هذا المجال منذ عام 1923، وكان هناك نقص في المضادات الحيوية في جورجيا وفي كل الاتحاد السوفيتي السابق في أثناء الحرب الباردة، الأمر الذي أتاح الفرصة للعائيات لتكون بديلاً فعالاً لها. ونتيجة لذلك تطور المعهد ليصبح مركزاً عالمياً للعلاج بالعائيات. وقد توجه الفريق البلجيكي المعد للدراسة إلى تبليسي لاختبار عائيات علاجية وتكييفها مع المريضة. وبعد مضي عامين على الهجوم الإرهابي، تلقت المريضة بعد عملية

ورغم أنها كانت تأخذ مضاداً حيوياً، أصبحت بعد أربعة أيام بصدمة إنتانية عزاها الأطباء إلى بكتيريا مختلفة من بينها الكلبسية الرئوية. ولما لم يتمكن الأطباء من السيطرة على العدوى على مدار شهور، قرروا تجربة العلاج باستخدام العائيات.

واخترقت هذه الفايروسات المتخصصة إلى داخل البكتيريا وعملت على أن تنتج هذه البكتيريا العائيات بنفسها إلى أن تنفجر ثم تلتصق العائيات التي تم إطلاقها ببكتيريا أخرى. وأوضح الخبير هولجر تسخير من معهد فراونهوف لعلم السموم والطب التجريبي في مدينة براونشفايغ الألمانية "بهذه الطريقة صار هناك مضاد للعدوى ذاتي الجرعة يستمر تأثيره طالما كانت البكتيريا موجودة".

وأكد عالم الكائنات الدقيقة على قدرة التحمل الجيدة للعائيات ولاسيما مقارنة بالمضادات الحيوية بالإضافة إلى تخصصها في بكتيريا معينة وفقا

تفسير الأوساط العلمية في طريق الاعتماد على العائيات أو ما يعرف بلاعقات البكتيريا كعلاج معوّض للمضادات الحيوية. ويؤكد علماء الكائنات الدقيقة على قدرة التحمل الجيدة للعائيات ولاسيما مقارنة بالمضادات الحيوية بالإضافة إلى تخصصها في بكتيريا معينة وفقا لبدأ القفل والمفتاح.

بروكسل - تتسبب أمراض البكتيريا المقاومة للأدوية في موت ما لا يقل عن 700 ألف شخص سنوياً في العالم حسبما تقول منظمة الصحة العالمية. وخلال بحثهم عن بدائل للمضادات الحيوية أعاد أطباء اكتشاف علاج معروف وهو العائيات أو "لاعقات البكتيريا".

وكتب أطباء بلجيكيون في دورية "نيتشر كومونيكتيشنز" العلمية أن الفايروسات التي تغذى على البكتيريا يمكنها أن تساعد في حال فشل المضادات الحيوية. كما أعرب خبير ألماني عن اعتقاده بأن العلاج بالعائيات ينطوي على إمكانات كبيرة.

وكانت منظمة الصحة العالمية حذرت في عام 2019 من أنه من الممكن بحلول عام 2050 وفاة ما يصل إلى عشرة ملايين شخص كل عام جراء الإصابة بعدوى بكتيريا لا تستطيع المضادات الحيوية المعروفة مكافحتها. وتفيد البيانات الصادرة عن المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها بأن نحو 670 ألف شخص في أوروبا منهم نحو 55 ألف شخص في ألمانيا، يصابون سنوياً بعدوى البكتيريا المقاومة للأدوية.

الفايروسات التي تغذى على البكتيريا يمكنها أن تساعد في حال فشل المضادات الحيوية وللعلاج بالعائيات إمكانات كبيرة

وأوضحت تقديرات معهد روبرت كوخ الألماني لأبحاث الفايروسات أن ما يصل إلى 35 ألف من حالات العدوى هذه تحدث لمرضٍ أثناء وجودهم في

البيئة الغنية بالمغنيسيوم تمكن الخلايا التائية من العمل بكفاءة

بكيمات كافية بالقرب من الخلايا التائية، فإنه يرتبط بـLFA-1 ويضمن بقائه في وضع ممتد، وبالتالي يكون نشطاً".

ووجد فريق البحث أنه في بيئة خالية من المغنيسيوم، لا تتمكن الخلايا من العمل بطريقتها الطبيعية.

الباحثون أظهروا أن الاستجابة المناعية للخلايا التائية ضد السرطان تعززت من خلال زيادة تركيز المغنيسيوم

وقد تكون حقيقة أن المغنيسيوم ضروري لعمل الخلايا التائية اكتشافاً مهماً للغاية بالنسبة إلى العلاجات المناعية للسرطان الحديثة.

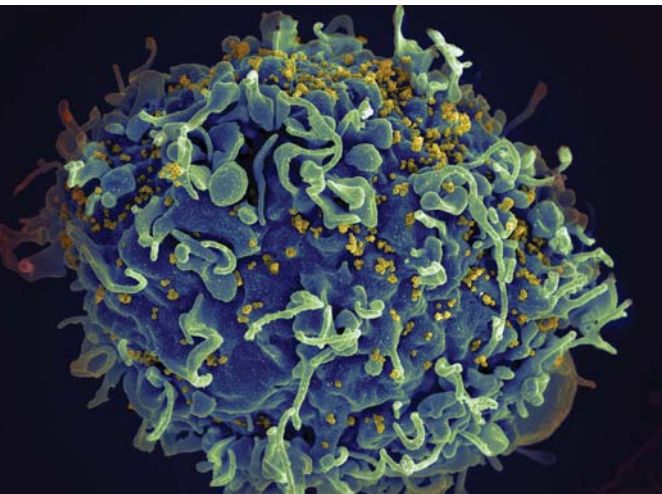
وتهدف هذه العلاجات إلى تحريك جهاز المناعة، وخاصة الخلايا التائية السامة، لمحاربة الخلايا السرطانية. وفي النماذج التجريبية، تمكن الباحثون من إظهار أن الاستجابة المناعية للخلايا التائية ضد الخلايا السرطانية تعززت من خلال زيادة تركيز المغنيسيوم المحلي في الأورام.

وأضاف هيس أنه من أجل التحقق من هذه الملاحظة سريرياً، يبحث الأطباء الآن عن طرق لزيادة تركيز المغنيسيوم في الأورام بطريقة مستهدفة. وتتجلى الطبيعة الواعدة لهذه الاستراتيجيات من خلال التحليلات الإضافية التي أجراها فريق البحث الذي يعمل مع كريستوف هيس وباحث ما بعد الدكتوراة، الدكتور جونا لوتشر، المؤلف الرئيسي للدراسة.

الآن حول كيفية تأثير هذا المعدن بالضبط على جهاز المناعة. وقد اكتشف الباحثون بقيادة البروفيسور كريستوف هيس، من قسم الطب الحيوي في جامعة بازل ومستشفى بازل الجامعي وقسم الطب بجامعة كامبريدج، أن الخلايا التائية يمكنها القضاء على الخلايا غير الطبيعية أو المصابة بكفاءة فقط في بيئة غنية بالمغنيسيوم. وأشاروا إلى أن المغنيسيوم مهم تحديداً لوظيفة بروتين سطح الخلية التائية المسمى "LFA-1".

ويلعب بروتين "LFA-1" دوراً رئيسياً في تنشيط الخلايا التائية.

وقال البروفيسور هيس "في الحالة غير النشطة، يكون موقع الالتحام هذا في شكل منح، وبالتالي لا يمكنه الارتباط بكفاءة بالخلايا المصابة أو غير الطبيعية. وهذا هو المكان الذي يلعب فيه المغنيسيوم دوراً. وإذا كان المغنيسيوم موجوداً



المغنيسيوم مهم تحديداً لوظيفة بروتين سطح الخلية التائية

خلل جيني يسبب ضمور العضلات الشوكي

والدراسات العلمية جارية للعثور على علاجات جديدة محتملة لضمور العضلات الشوكي.

والعلاج الحالي والمتوفر هو علاج داعم للسيطرة على الأعراض ومساعدة الأفراد الذين يعانون من ضمور العضلات الشوكي في الحصول على أفضل نوعية حياة ممكنة.

والإلى جانب العلاج الجيني، قد يقترح الطبيب المختص بعض الطرق الأخرى للمساعدة في التخفيف من الأعراض، والتي تشمل على تمارين رياضية مخصصة مع استخدام معدات مخصصة للمساعدة في الحركة والتنفس، وأدوية مصممة خصيصاً بهدف التغذية ونضائح مقدمة من الطبيب المختص حول النظام الغذائي، والتقسيم الخاص لعلاج مشاكل العمود الفقري أو المفاصل أو الجراحة.



ضمور العضلات مرض وراثي يصيب الأعصاب

أعراض ضمور العضلات الشوكي تتمثل في ضمور العضلات وصولاً إلى الشلل وتغيرات في شكل الأطراف والعمود الفقري

وبغض النظر عن مدى محدودية حركة الطفل المصاب، فإن المرض لا يؤثر على مستوى ذكائه، لأن الأطفال المصابين به لديهم القدرة على تكوين الأصدقاء والتواصل الاجتماعي.

وحالياً لا يمكن علاج ضمور العضلات الشوكي، لكن الأبحاث والعلاجات المقترحة تعمل على تخفيف الأعراض، وفي بعض الحالات تساعد الطفل على العيش لفترة أطول.

كريفيلد (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لطب الأعصاب إن ضمور العضلات الشوكي "Spinal Muscular Atrophy" هو مرض وراثي يصيب الأعصاب، التي تظهر من الحبل الشوكي الموجود في العمود الفقري. وأوضحت الرابطة أن ضمور العضلات الشوكي يحدث بسبب خلل جيني، مشيرة إلى أن أعراضه تتمثل في ضمور العضلات وصولاً إلى الشلل وتغيرات في شكل الأطراف والعمود الفقري والصدر نتيجة ضعف العضلات وصعوبات التنفس والبلع وصعوبات الوقوف والمشي.

ولا يوجد علاج للشفاء من ضمور العضلات الشوكي، ولكن قد تساعد العلاجات في تخفيف الأعراض. ويشمل العلاج الأدوية (أدوية جينية وأدوية تحد من ضعف العضلات) والعلاج الطبيعي (كالعلاج المائي). ويسهم العلاج في تجنب حدوث مضاعفات مثل كسور العظام والالتهاب الرئوي والحاجة إلى جهاز تنفس اصطناعي. وتعرف حالة ضمور العضلات الشوكي على أن هناك تلقاً في الخلايا العصبية في الدماغ والحبل الشوكي ترتب على ذلك توقف الدماغ عن إرسال الرسائل التي تتحكم في حركة العضلات.

وعادة ما يؤثر ضمور العضلات الشوكي على الرضع والأطفال ويجعل من الصعب عليهم استخدام عضلاتهم. وهناك أنواع مختلفة من ضمور العضلات الشوكي ويعتمد مدى خطورتها على النوع الذي يعاني منه الطفل.

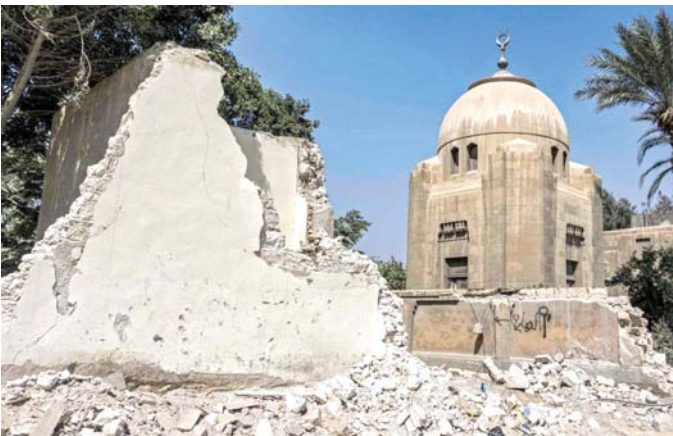
وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد علاج لضمور العضلات الشوكي.

جسر جديد يقتل «القرافة» مدينة الأموات في القاهرة القديمة

ساكنو المقابر من الأحياء أول المتضررين ويبحثون عن أماكن جديدة للعيش



هل يسكن المشردون تحت الجسر



معالم في البال

من باريس إلى مليون تفتتد الملايين من الزوار. وأضاف "سيكون تدمير أجزاء من هذا المكان التاريخي خسارة كبيرة وفرصة ضائعة لمزيد من عادات السياحة وتدفقات السياح".

يزيد عمرها عن القرن واستخدمها لتعزيز السياحة. وقال "يمكن أن تكون مدينة الموتى مصدرا كبيرا للعملة الصعبة للاقتصاد المصري"، مستشهدا بمقابر تاريخية

ويُعدّ التاريخ أيضا معرضًا لخطر الدمار. واجتمع خبراء التراث معا لرفع مستوى الوعي حول الآثار الاجتماعية والاقتصادية للدمار ومحاولة إنقاذ بعض المعالم. وقال طارق المري مؤسس المجموعة المكونة من 27 فردا إن مشروع الجسر الجديد سيغني الموت لمنطقة تعج بالحياة. وأضاف "من غير الإنساني بالطبع أن يعيش الناس في المقابر لكن بناء جسر في وسط المقابر سيضر بالمقابر التاريخية بيئيا واقتصاديا وسيغير روح هذا المكان التاريخي". وتقول الحكومة إن آيا من القبور التي تُهدم لم يُدرج على أنه من المباني القديمة، على الرغم من أن علماء الآثار يقولون إن بعضها ينتهي إلى وزراء سابقين ومسؤولين كبار وكتاب وشعراء ومفكرين مشهورين. وحث المصري الحكومة على الحفاظ على مثل هذه المواقع التاريخية التي

الذين سيسافرون إلى العاصمة الإدارية الجديدة". وتهدف المنطقة الجديدة، التي يجري بناؤها على مشارف القاهرة، إلى استيعاب 6.5 مليون ساكن وتسهيل حركة المرور.

ولا تتوفر أرقام محددة حول عدد النازحين، ولا يمكن للمسؤولين تهدئة المخاوف حيث يقول أصحاب الأعمال إنه لم يُعرض عليهم أي تعويض مقابل الانتقال. وقالت السيد "إذا نقلوني، لا أعرف ما إذا كان بإمكانني مواصلة نفس العمل". ويشاركها نفس القلق محمد عبدالعزيز، وهو حرفي يبلغ من العمر 62 عاما يعمل في ورشة بلاطي في مدينة الموتى. وقال عبدالعزيز الذي يكسب 150 جنيهًا مصريًا (9.50 دولارًا) في اليوم "أخبرونا أن الحكومة ستهدم هذا الجزء أيضًا"، مضيفا "أعمل في هذه الورشة منذ 30 عاما. بالنسبة إلي، إنها مثل منزلي وهي مصدر رزقي الوحيد". وهناك ما هو أكثر بكثير من المال على المحك، حتى أن بعض العائلات طلب منها نقل رفات أحبائها.

وقال صانع أفلام لم يرغب في استخدام اسمه الحقيقي ويبلغ من العمر 28 عاما "عندما دفنت جثة والذي قبل أربع سنوات، كان ذلك أصعب موقف واجهته في حياتي، لكن الأصعب هو نقل عظامه هذه المرة، وليس جسده". ولم يُعرض عليه أي خيار فحفر قطعة أرض عائلته ونقل 13 من أقاربه إلى موقع جديد في حي 15 مايو في الضواحي الجنوبية للمدينة، على بعد 23 كيلومترا من منزله. وبلغت تكلفة النقل 5 آلاف جنيه مصري ولم يكن موقع الدفن الجديد مطابقا. وأضاف "كان بمقبرتنا القديمة أشجار، وكانت واسعة ومليئة بالحياة، لكن المقبرة الجديدة ضيقة للغاية وفي وسط الصحراء". وبينما دفعت الحكومة ثمن القبر، تشغل عائلته الآن قطعة أرض طولها 30 مترا، ولم يكن المتحدث باسم محافظ القاهرة متاحا لمناقشة الخسائر العاطفية لهذه الخطوة.

تمثل المدينة الجديدة التي يتم تشييدها على أطراف العاصمة المصرية القاهرة، ورغم أنها تبنى بشكل عصري ووفق معطيات وتخطيط المدن الحديثة لتكون ملاذا للمصريين، إلا أنها آتت على حساب الكثير من الأحياء الشعبية التي تعلق بها أصحابها والكثير من المعالم التاريخية والمقابر.

القاهرة - في غرفة تطل على مقبرة قديمة في القاهرة القديمة، تشعر حسنية السيد البالغة من العمر 64 عاما بالقلق على مستقبلها، حيث أن الغرفة الحجرية هي منزلها ومكان عملها وقد لا يستمر هذا لوقت طويل. وقال مسؤول حكومي مصري لأم العزباء المولودة في القاهرة إن ما حولها سيهدم قريبا كجزء من مشروع جسر رئيسي يقضي بالفعل على أجزاء من العاصمة سريعة النمو. وقالت حسنية "أعيش هنا مع ابنتي، إنه مثل الموت بالنسبة إلينا لأن هذا منزلنا وهنا لدينا أصدقاء وأقارب". وسواء تعلق الأمر بالمنازل أو الدخل أو التاريخ، يقول السكان المحليون إن المشروع سيقتل أجزاء لا يمكن الاستغناء عنها في القاهرة، ويقول كثيرون إن الحكومة لا تلعب دورا عادلا.

وقالت السيد التي تعتمد على غرفتها بجعلها كشكا لبيع الوجبات الخفيفة "حتى لو نقلنا إلى مكان آخر، فلن يكون الحال هو نفسه". وقال مسؤولون حكوميون إن الناس لا ينبغي أن يعيشوا في القرافة وأن ذلك سيوفر مساكن بديلة أفضل. وأضافت السيد أن متجر الوجبات الخفيفة الذي تديره يكسبها حوالي 1500 جنيه مصري (95 دولارًا) شهريا، لكنها تخشى أن يتلاشى ذلك بمجرد الهدم.

وليست السيد الوحيدة القلقة من المستقبل، حيث يقول الآلاف من الأشخاص الذين يعيشون أو يعملون بالقرب من المقابر إنهم ضحايا مستهدفون لموقعهم الرئيسي في وسط المدينة واندفاع القاهرة لتحديث الازدهار السكاني واستيعابه.

وفي 2020 أزيلت السلطات العشرات من المقابر القديمة، ومن بينها مقابر لشخصيات تاريخية، من القرافات أو منطقة مدينة الموتى التي أقيمت قبل

شباب صوماليون يهّبون لتنظيف ساحل ليدو في مقديشو

مقديشو - أطلق شباب صوماليون مبادرة لتنظيف سواحل العاصمة من المخلفات التي تراكمت بفعل انعاش السياحة الداخلية، نتيجة التحسن الأمني الذي شهدته مقديشو في السنوات الأخيرة. فنادق ومطاعم تنتشر على طول ساحل ليدو في مقديشو، تقدم أصنافا من الأطعمة للزوار الذين تتزايد أعدادهم في أيام العطل الأسبوعية، ما أثر سلبا على نظافة الشاطئ. "سواحل نظيفة وهادئة" شعار اتخذه شباب صوماليون لرفع توعية المجتمع من أضرار مخلفات البلاستيك على البيئة،



لاستجمام ممتع

في هذا العمل التطوعي، "حقا إنها مبادرة مثيرة ولا شيء أجمل من حماية السواحل من التلوث". وتضيف "تم جمع العشرات من أكياس المخلفات، بعضها خطير، كإبر الحقن والخياط وقطع الزجاج المكسور التي تضرر بالزوار والأحياء البحرية على السواء".

وتشكل علب البلاستيك التي غالبا ما يستخدمها الزوار للشرب، والتي لا تتحلل بسهولة، النسبة الأكبر من تلك المخلفات.

«سواحل نظيفة وهادئة» شعار اتخذه شباب صوماليون لرفع توعية المجتمع من أضرار مخلفات البلاستيك على البيئة

وقال محمد شيخ أستاذ علوم البيئة في جامعة مقديشو، "إن الأماكن العامة في البلاد هي أكثر المناطق التي تعاني من النفايات والمخلفات البلاستيكية فضلا عن السواحل نتيجة غياب تدخل الجهات المعنية".

وحول سبل حماية البيئة يرى محمد شيخ، أن منع استخدام السلات البلاستيكية في عموم البلاد والاستعاضة عنها بسلات تقليدية من شأنه أن يساهم في الحفاظ على البيئة. ويدعو الأكاديمي الصومالي إلى توفير سلات مهملات في جميع الأماكن العامة إلى جانب حظر إنتاج أو استيراد الأدوات البلاستيكية غير الصديقة للبيئة، مع إطلاق المزيد من المبادرات لتوعية المواطنين

يجوب الشباب المتطوعون ساحل ليدو محمّلين بأكياس سوداء لجمع نفايات قد تشكل خطرا على البيئة والأحياء البحرية، ليعودوا إلى موقع انطلاقهم بأطنان من المخلفات. وبحسب عربو، فإن المبادرة المستمرة في أسبوعها السابع تمكنت حتى الآن من جمع وإخراج 3 أطنان من المخلفات في ساحل ليدو، مشيرا إلى أن المهمة شملت أيضا أنهار البلاد، مثل نهر شيبلي الذي يمر في مدينة بلديوين بإقليم هيران وسط الصومال.

ويتعين على الراغبين في المشاركة بالمبادرة التطوعية الالتحاق بدورة سريعة لإرشادهم إلى طريقة التعامل مع المخلفات التي تشكل خطرا على البيئة والزوار، أو تلك التي تعد ناعمة للأحياء البحرية.

ويشير محمود عمر، رئيس نقابة المعلمين وهو أحد أصحاب المبادرة، إلى أن المشاركين في الحملة تلقوا أيضا تعليمات ضرورية حول كيفية حماية أنفسهم من خطر المخلفات. ويقول "إن المبادرة تساهم في عودة الأعمال التطوعية داخل فئات الشباب الذين يشكلون النسبة الأكبر للمجتمع الصومالي، وهو ما يعزز شعور الولاء للوطن".

ونظرا إلى حجم المخلفات وخطرها، يحرص أصحاب المبادرة على الاهتمام بصحة المشاركين قبل بدء أعمال النظافة في سواحل العاصمة. تضم المخلفات التي يجمعها الناشطون البيئيون في ساحل ليدو مواد خطيرة، ليس على الأحياء البحرية وحسب بل على الزوار الذين يقصدون المكان أيام العطل الأسبوعية. تقول صفا محمد طالبة جامعية، إن المبادرة شجعتها على المشاركة

كونتي يواصل تصحيح مسار توتنهام

من أداء مهاجميه، بمن فيهم البلجيكي روميلو لوكاكو العائد إلى صفوف الفريق الصيف الماضي بصفقة قياسية. وتصدر البلوز ترتيب البريميرليغ الشهر الماضي، إلا أنه سقط في المحظور إثر تراجع نتائجه حيث لم يحقق سوى فوزين من تسع مباريات، ولم يَفِز في مبارياته الثلاث الأخيرة (3 تعادلات) ما حطم أحلامه بالفوز باللقب المحلي. ويدرك توخيل جيدا أنه يتوجب على تشيلسي الذي يتقدم بفارق 8 نقاط على توتنهام، أن يرد سريعا من أجل إيقاف التزيف والعودة إلى سكة الانتصارات.

تجديد الثقة

أعلن نادي توتنهام تجديد عقد هوغو لوريس حارس المرمى وقائد الفريق، لمدة عامين. وأقادت تقارير بان حارس المرمى الفرنسي وقع عقدا بشروط جديدة مع توتنهام حتى عام 2024، وهو ما أكده النادي عبر بيان رسمي.

وأشارت وكالة الأنباء البريطانية "بي إيه ميديا" إلى أن لوريس، الذي انضم إلى توتنهام عام 2012، كان يمكنه التفاوض مع أي ناد آخر اعتبارا من بداية يناير الجاري، لكن النادي واللاعب وضعوا حدا للتكهنات بتجديد العقد حتى عام 2024. ويشكل تجديد العقد مع لوريس نبا سارا للمدبر الفني أنطونيو كونتي الذي كان حريصا على حسم مستقبل اللاعب.

وكان لتولي كونتي مسؤولية الفريق دور كبير في بقاء لوريس، حيث أن لوريس يحظى بثقة كبيرة لدى كونتي. وقال كونتي في وقت سابق من يناير الجاري "هو قائد فريقنا، وحارس مرمى من الطراز الأول بالنسبة إلينا، فهو يتمتع بخبرة هائلة".

وأضاف "هو يعرف توتنهام جيدا للغاية. يشق هذا القميص وهذا الشعار. أرى أنه لاعب مهم وافق في أن الإدارة ستوصل إلى حل لاستمراره مع توتنهام".

في الفريق، مع فوز رائع على ليستر سيتي 3 - 2 في منتصف الأسبوع في مباراة شهدت تسجيل الهولندي ستيفن بيرخفين هدفين في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني من ثنائية فريقه. ويطارد السبيرز حلم التاهل إلى دوري أبطال أوروبا بعدما غاب عن المسابقة القارية الأم في الموسمين الماضيين، حيث يجد نفسه حاليا في المركز الخامس مع 36 نقطة، متاخرا بفارق نقطة عن وست هام صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى المسابقة الأوروبية، علما أن توتنهام يملك 3 مباريات مؤجلة قبل رحلته إلى ملعب ستامفورد بريدج.

وطالب كونتي بالمزيد من التعادات لتدعيم صفوف توتنهام في سوق الانتقالات الشتوية، مبديا فخره بأداء فريقه على ملعب كينغ باور ستادיום. "لا تستسلموا" رسالة بعثها كونتي الذي تسلم مهامه في نوفمبر الماضي، إلى لاعبيه، وتابع "هذه يجب أن تكون فلسفتنا، لا تستسلموا وحاربوا حتى النهاية".

وخلافا للتفاؤل الذي يعيشه كونتي، يواجه مدرب تشيلسي الألماني توماس توخيل معركة إعادة اكتشاف فريقه، في وقت لم يتمكن من إخفاء خيبة أمله

لندن - طالب هاري كين، مهاجم توتنهام، زملاءه بالاستفادة من التدريب تحت قيادة المدرب أنطونيو كونتي، والعمل على إعادة السبيرز إلى أعلى المستويات.

وأنهى توتنهام البريميرليغ في المربع الذهبي بين عامي 2016 و2019 تحت قيادة بوكيتينو. لكن منذ إقالة المدرب الأرجنتيني أنهى السبيرز الدوري في الموسمين التاليين في المركزين السادس والسابع.

وقال كين "كونتي من أفضل المدربين في العالم، لم نصل إلى المستوى الذي نريده كفريق في آخر عامين". وشدد "نملك فرصة يجب استغلالها، كونتي يطلب الكثير من لاعبيه، ونستجيب له بصورة مميزة، الكل يعمل بقوة للنجاح، هذا هو الهدف الأكبر".

وتابع "رحيل بعض اللاعبين وقدم آخرين يعطل الفريق بعض الشيء، قدوم مدرب ورحيل آخر، يتطلب من اللاعبين التأقلم السريع". ونوه "في الدوري الإنجليزي، هناك العديد من الفرق المميزة، الكل يحاول البناء ودخول أول 6 مراكز، هناك 8 أو 9 أندية جيدة تنافس على تلك المراكز".

وزاد "يجب التأكد من عدم سقوطنا، نشعر بالثقة لتحقيق النجاح خاصة بعد وصول المدرب، يجب النظر إلى المكانة التي كنا نتواجد بها منذ 3 أو 4 أعوام".

وأتم "أرغب في اللعب بأعلى المستويات، أركز فقط على هذا الموسم والوصول إلى أعلى مكانة في الدوري، نتواجد في كأس الاتحاد، نريد التفويض بلقب. لن أتحدث عن أمور أخرى".

على المسار

حافظ توتنهام على سجله خاليا من الخسارة في الدوري منذ أن تسلم المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي زمام الأمور الفنية

أفريقيا تتربق قرعة المرحلة الأخيرة المؤهلة إلى المونديال

مصر تخشى مواجهة الجزائر والمغرب وتونس



هل يتجدد الموعد

استثناء مسيرته في تصفيات كأس العالم.

من جانبه يشارك منتخب المغرب، الذي بلغ المونديال 5 مرات، في المرحلة النهائية وهو منتش بنتائجه الإيجابية تحت قيادة مدربه البوسني وحيد خليلوليتش، حيث كان منتخب أسود الأطلس هو الوحيد من بين المنتخبات الـ 40 التي شاركت في مرحلة المجموعات بالتصفيات، الذي فاز في جميع مبارياته الست بمجموعته، ليحصد العلامة الكاملة.

وحافظ المنتخب المغربي على مستواه الجيد بالدور الأول لأمم أفريقيا، حيث تصدر مجموعته بالدور الأول، لمواجهة نظيره المالوي في دور الـ 16، أملا في استمرار الثنوار نحو اللقب. وكان منتخب المغرب قد منح الكرة العربية أول نقطة في تاريخها بكأس العالم، عندما تعادل 1 - 1 مع منتخب بلغاريا بمرحلة المجموعات بنسخة البطولة التي أقيمت بالمكسيك عام 1970، كما أنه أول منتخب عربي وأفريقي يجتاز الدور الأول، عقب صعوده للدور الإقصائية بنسخة البطولة التي جرت في المكسيك أيضا عام 1986.

أما المنتخب المصري صاحب أول ظهور للعرب في كأس العالم بعد مشاركته في مونديال 1934 بإيطاليا، فسوف يحاول الصعود إلى المرة الرابعة في البطولة، بعدما تواجد أيضا في نسختي 1990 و2018 في إيطاليا وروسيا على الترتيب. ورغم الأداء الباهت لمنتخب الفراعنة بالدور الأول بكأس الأمم الأفريقية، لكنه حجز مقعدا في دور الـ 16، غير أن مدربه البرتغالي كارلوس كيروش شدد في أكثر من مناسبة على أن هدفه الأساسي مع الفريق يمثل في الصعود إلى كأس العالم.

رقم قياسي

وبينما يبحث منتخب نيجيريا عن تأهله للمرة السابعة في تاريخه بكأس العالم، فإن منتخب الكاميرون بطعم في تعزيز رقمه القياسي كأكثر المنتخبات الأفريقية ظهورا بكأس العالم، بعدما شارك في 7 نسخ سابقة، حيث يحلم بتكرار مسيرته في مونديال 1990 بإيطاليا، حينما تاهل لدور الثمانية لأول مرة في تاريخ منتخبات القارة السمراء، قبل أن يخسر 2 - 3 أمام إنجلترا.

وينتطلع المنتخب السنغال الذي يتصدر ترتيب المنتخبات الأفريقية حاليا وفقا لتصنيف فيفا، للمشاركة في المونديال للمرة الثالثة بعد نسختي 2002 و2018، بينما يحلم منتخب الكونغو الديمقراطية بالعودة إلى كأس العالم بعدما شارك مرة وحيدة عام 1974 بالمانيا الغربية تحت اسم "زائير".

تنتظر عشر منتخبات أفريقية، بينها أربعة فرق عربية، موعد قرعة الجولة الأخيرة والدور الفاصل في التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم قطر 2022، لحسم مصيرها بالتأهل من عدمه. وحدد الاتحاد الأفريقي اليوم السبت موعدا لإجراء قرعة الدور الحاسم في الجولة الأخيرة للتصفيات المؤهلة إلى المونديال.

القاهرة - يتربق محبو كرة القدم في القارة السمراء قرعة المرحلة النهائية للتصفيات الأفريقية المؤهلة إلى كأس العالم في قطر هذا العام، والتي تجرى اليوم السبت بمدينة دوالا الكاميرونية، على هامش بطولة كأس الأمم الأفريقية. وتأهلت عشر منتخبات، من بينها أربعة فرق عربية للمرحلة النهائية لتصفيات المونديال، بعدما تصدرت مجموعاتها في مرحلة المجموعات بالتصفيات، حيث تم توزيعها على مستويين، بناء على التصنيف الذي أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في نوفمبر الماضي.

ويلتقي كل منتخب من المستوى الأول مع أحد منتخبات المستوى الثاني في مباراتين ذهابا وإيابا خلال الفترة من الرابع والعشرين وحتى التاسع والعشرين من مارس القادم، حيث تجرى مباريات الذهاب بملاعب منتخبات المستوى الثاني، فيما تقام لقاءات الإياب الحاسمة بملاعب منتخبات المستوى الأول.

ويوجد في المستوى الأول كل من السنغال والمغرب وتونس والجزائر ونيجيريا، التي احتلت المراكز الخمسة الأولى بترتيب المنتخبات الأفريقية في تصنيف فيفا، فيما يضم المستوى الثاني منتخبات مصر والكاميرون وغانا ومالي وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وما يزيد من إثارة مواجهات المرحلة الأخيرة من التصفيات، هو أن جميع المنتخبات المتأهلة إلى هذا الدور سبق لها المشاركة في المونديال، باستثناء المنتخب المالي، الذي مازال يبحث عن ظهوره الأول في كأس العالم. وربما تشهد تلك المرحلة مواجهة عربية خالصة، حال أوقعت القرعة المنتخب المصري في مواجهة

مع أي من منتخبات الجزائر والمغرب وتونس، لكن عشاق الكرة العربية يمتنون النفس بصعود جميع ممثلهم في هذا الدور للمونديال.

منتخب الجزائر يأمل في إعادة البسمة إلى جماهيره التي تعرضت لصدمة حقيقية بعد خروجه المبكر من الدور الأول لأمم أفريقيا



إعادة البسمة

تشارك تسعة فرق من المنتخبات المتأهلة إلى المرحلة النهائية في نهائيات أمم أفريقيا، حيث يعد منتخب الكونغو الديمقراطية هو الوحيد الذي أخفق في بلوغ المسابقة القارية، التي تنطلق عربية خالصة، هذا أوقعت القرعة المنتخب المصري في مواجهة مع أي من منتخبات الجزائر والمغرب وتونس، لكن عشاق الكرة العربية يمتنون النفس بصعود جميع ممثلهم في هذا الدور للمونديال.

أقيمت بروسيا عام 2018. ويأمل منتخب الجزائر في إعادة البسمة إلى جماهيره التي تعرضت

وداع أوساكا يفتح باب التنويع أمام بارتي في بطولة أستراليا للتنس

امتدادا من دورة أديلايد التي توجت بلقبها عشية انطلاق البطولة الأسترالية التي بقى لقبها مستعصيا حتى الآن على المصنفة أولى التي توجت بلقبى رولان غاروس عام 2019 ويحصلون عام 2021 فيما تبقى أفضل نتيجة في بطولة بلادها وصولها إلى نصف النهائي عام 2020. وعلقت بارتي على فوزها بالقول "كان أداء جيدا"، معتبرة الانتصار "تنظيلا".

واصل زفيريف المصنف ثالثا مسعاه نحو لقبه الكبير الأول، بتأهله السهل إلى الدور الرابع للمرة الرابعة في ملبورن بتغلبه على المولدافي الصاعد من التصفيات رادو البوت.

وحقق بطل أولمبياد طوكيو الذي تبقى أفضل نتيجة له في أستراليا وصوله إلى نصف نهائي عام 2020، فيما تبقى أفضل نتيجة له في الغراند سلام وصوله إلى نهائي فلاشينغ ميدوز في العام ذاته، 16 إرسالا ساحقا وفاز بـ 83 في المئة من إرسالاته الأولى، في طريقه لحسم اللقاء أمام المصنف 124 عالميا في ساعة و 57 دقيقة.

وقدم زفيريف أداء لافتا في المباريات الثلاث التي خاضها حتى الآن، ويبدو أنه يسير بثبات لمواجهة محتملة في ربع النهائي مع الإسباني رافائيل نادال.



خروج حزين

فازت الأسترالية على منافستها الشابة في الدور نصف النهائي في طريقها لإحراز لقبها الكبير الأول قبل أن تتبعه بثان العام الماضي في ويمبلدون. وبدا الفوز أقرب إلى أوساكا التي حصلت على فرصتين لحسم اللقاء على إرسال منافستها في المجموعة الثالثة حين كانت متقدمة 5 - 4، لكنها عجزت عن ترجمتهما لتحكم بعدها اللاعبتان إلى شوط فاصل بدأت به الأسترالية بالتقدم 3 - 0 ثم 5 - 2 ثم حافظت على هذه الأفضلية لتخرج في النهاية منتصرة.

أنيسيموفا حققت مفاجأة مدوية في بطولة أستراليا وأزاحت أوساكا حاملة اللقب عن طريق الأسترالية أشلي بارتي

وبدورها، واصلت بارتي حلمها بإحراز اللقب للمرة الأولى بفوزها السهل على جورجي 6 - 2 و 6 - 3. وتابعت بارتي بدايتها القوية لهذا العام بتحقيقها فوزها السابع تواليا،

ملبورن - حققت الأميركية الشابة أماما أنيسيموفا مفاجأة مدوية في بطولة أستراليا المفتوحة في كرة المضرب وأزاحت اليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب عن طريق الأسترالية أشلي بارتي المصنفة أولى، وذلك بإخراجها من الدور الثالث الذي شهد فوزا سهلا للاماني الكسندر زفيريف المصنف ثالثا في فئة الرجال. وكان الجميع يمتنى النفس بمواجهة بين أوساكا والبطلة المحلية أشلي بارتي المصنفة أولى عالميا والفائزة على الإيطالية كاميللا جيورجي، لكن أنيسيموفا، البالغة 20 عاما والمصنفة 60 عالميا، حققت مفاجأة مدوية بإقصاء اليابانية.

وبعد موسم مضطرب في 2021 واعتكافها لفترة بسبب وضعها الذهني ما أدى إلى تراجعها في تصنيف المحترفات إلى المركز الثالث عشر، كانت أوساكا (24 عاما) تمني النفس بالذهاب في ملبورن حتى النهاية وإحراز لقب البطولة الأسترالية للمرة الثالثة في مسيرتها ورفع عدد القابها الكبرى إلى خمسة (توجت مرتين ببطولة فلاشينغ ميدوز)، لكن الحلم انتهى الجمعة على يد أنيسيموفا التي تبلغ الدور الرابع للمرة الثانية في ثالث مشاركة لها في أستراليا بعد عام 2019.

وحسمت الأميركية اللقاء في ساعتين و 15 دقيقة، لتضرب موعدا في الدور المقبل مع بارتي التي واصلت حلمها بأن تصبح أول أسترالية تحزن اللقب منذ كريست أونييل عام 1978 وذلك بفوز سهل على جورجي في لقاء استغرق ساعة و دقيقة فقط. وعلقت أنيسيموفا على إنجازها الذي خولها وضع حد لمسلس هزائمه أمام اللاعبات المصنفات العشرين الأوليات عند 9 مباريات، بالقول "كنت أدرك بأنه علي التحلي بالقوة لكي أحظى بفرصة الفوز والارتقاء بمستواي. أنا سعيدة تماما لتمكني من فعل ذلك".

ستكون مواجهة الدور الرابع الثانية بين بارتي وأنيسيموفا بعد بطولة رولان غاروس عام 2019 حين



صباح العرب

فاروق يوسف

فان غوخ حلاقا

هولندا هي البلد الأكثر تشددا في الإغلاق باعتباره إجراء وقائيا في مواجهة جائحة كورونا. ولكنها سمحت من أجل استعادة شيء من صورة الحياة الطبيعية لصالونات الحلاقة والنوادي الرياضية والمطاعم والحانات بفتح أبوابها، في حين استمرت أبواب المتاحف وقاعات الموسيقى والمسارح مغلقة. كان ذلك إجراء غريبا واجهه الناشطون في مجال الثقافة بالاحتجاجات التي لم تكتثر بها السلطات. ذلك ما دفع مدراء المتاحف وقاعات الموسيقى إلى القيام باحتجاج غريب من نوعه حين قاموا بتظاهرة تمزج بين الغضب والسخرية. لقد حولوا باحات المتاحف وقاعات الموسيقى إلى صالونات حلاقة وقاعات لممارسة التمارين الرياضية. وكان اللافت في الأمر أنّ يقوم المرء بحلاقة شعر رأسه محاطا بلوحات فنية لا تقدر بثمن في متحف الهولندي فنسنت فان غوخ، أو يقوم عدد من الشباب بممارسة التمارين الرياضية بالقرب من لوحة فيرمير التي تعود إلى عصر الباروك الفاتة ذات القوط الذهبية. لا أتوقع أن فنسنت الذي قطع أذنه في لحظة انهيار عصبي يظن الكثيرون أنها كانت تنويجا لعشق غامض سيغضب لو أنه كان من بين المدعوين لحضور تلك التظاهرة في متحفه. فهو وإن لم يحلم بأن يضم متحف أعماله التي لم تنتظر إليها الأوساط الفنية الفرنسية في حياته بتقدير كان يدرك أنه سيكون حاضرا في المستقبل باعتباره الرسام المخترع على قوانين الرسم الغربي وستكون أعماله متاحة للملايين من المشاهدين الذين يتوافدون على بلده من أجل أن يلقوا التحية على عبقريته. سيكون سينا بالنسبة إليه أن يتم الحجر على تلك العبقريّة بغض النظر عن السبب. لقد ذهب فنسنت بلده هولندا شهرة جذبت الملايين من السياح المولعين بفنه، وهو ما يمكن أن يدفعه إلى اعتبار قرار السلطات الصحية نوعا من الحماقة. إلا يزال الهولنديون الذين هربت منهم إلى باريس ومن ثم إلى آرل في الجنوب الفرنسي مفرطين في حماقاتهم؟ سيتساءل فنسنت في تعليق منه على إغلاق متحفه خوفا من الاختلاط فيما تضح المطاعم والحانات بالزبائن الذين لا يرتدون الكمامات وهم يأكلون أو يشربون. زيارة متحف في أكثر أمانا من ارتياد مطعم فما من احتكاك في المتاحف، كما أن الزائر لن يحتاج إلى خلع الكمامة ليرى صورا. غير أننا لو نظرنا إلى الاحتجاج الهولندي من زاوية أخرى سنلاحظ أنه ينطوي على شيء من الجنون لا ينتسب إلى مقولة "الفنون جنون" بل إنه يضعنا في مواجهة الاضطراب الذي تعيشه البشرية في مرحلة الفوضى التي سببها رفض تلك الفايروس الضيف المزعج أن ينهي زيارته سعيا منه إلى أن يكون مالكا للبيت.

السعودية تُحوّل قصورا تاريخية إلى فنادق

الرياض - أعلنت السعودية عن خطط لتحويل مجموعة من القصور التاريخية إلى فنادق فاخرة. وسيحوّل بموجب هذا المخطط قصر الحمراء في جدة وطويق والقصور الحمراء في الرياض إلى فنادق بها أكثر من 200 غرفة، بالإضافة إلى أجنحة وفيلات فاخرة. وتهدف السعودية إلى تنمية السياحة للمساهمة بنسبة 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في إطار البحث عن حلول بديلة للبترول بحلول عام 2030. وتعد هذه الخطوة الأحدث التي تقدم عليها أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم سعيا لتنويع أنشطتها الاقتصادية. وبعد تطوير القصور الثلاثة بمثابة مرحلة أولى من خطط أخرى لتوفير خدمات "تجارب راقية"، بينها مطاعم ومنتجات صحية.

متحف لبناني يعيد ترميم قطع فنية شوهدا الانفجار



ذاكرة لبنان

والتاريخية، منهم الفنانة اللبنانية مايا حسيني المتخصصة بالزجاج المعشق والتي تراجعت عن تقاعدها لتتعهد بإصلاح النوافذ والأبواب في نحو مئة عمارة أثرية. وساهم غابي معماري المتخصص في صيانة التحف الفنية في توظيف موهبته في خدمة تراث العاصمة بالبحان، بعد رؤية الشباب ينظفون شوارع بيروت لإصلاح الأضرار التي لحقت بكنوز وتراث المدينة، التي كانت تعرف سابقا باسم "باريس الشرق الأوسط".

وقالت حداد "أردنا أن نحافظ على تراثنا وعلى أعمال عدد من الفنانين اللبنانيين المهمين". وشرحت مرممة اللوحات ضمن فريق "بيما" نابري كوتكليان، أن "تقنيات عدة استخدمت لترميم اللوحات بحسب الأضرار التي تعرضت لها كل قطعة". وأضافت "لترميم اللوحات الممزقة مثلا، عملنا على نسج كل خيط من خيوطها ثم وضعنا طبقة من مادة تغطي بلون اللوحة". وهب فنانون ومختصون آخرون إلى إنقاذ كنوز لبنان الفنية

كنوز فنية في المنازل والمتاحف أصابها الدمار والخراب إثر انفجار مرفأ بيروت، فهب اللبنانيون من المختصين في مجال الترميم إلى مداواة جراح اللوحات وكسور المنحوتات من متحف بيروت للفنون "بيما" الذي تعهد بترميم قطع فنية بدعم من اليونيسكو.

بيروت - أعاد متحف لبناني بدعم من اليونيسكو ترميم 17 قطعة فنية تضررت من جراء انفجار مرفأ بيروت الذي دمر أحياء واسعة من العاصمة اللبنانية، ووصفت مسؤولة في المنظمة الدولية خلال افتتاح معرض لهذه المبادرة الخميس إنقاذ هذه الأعمال بأنه بمثابة "أعجوبة". ووضع الثقافة والتربية في صميم هذه الجهود. وأضافت "استفمرنا في إعادة إعمار المدارس وكذلك في المباني التاريخية والمتاحف وإعادة إحياء الحياة الثقافية وهذا المعرض هو نتيجة مذهلة لذلك. هو بمثابة أعجوبة". ووضعت إلى جانب بعض القطع صور لها قبل الترميم مع شرح عما كان عليه وضعها. ووصفت مديرة المتحف ميشيل حداد هذه الأعمال التي ستبقى معروضة حتى الثاني والعشرين من يناير الجاري بـ"الحديثة والمعاصرة". وتغلب على اللوحات المناظر الطبيعية. وأوضحت حداد، أن الأعمال التي حصل عليها "بيما" من وزارة الثقافة ومن القصر الحكومي ومن مجموعات خاصة وستعاد إلى مواقعها الأصلية بعد انتهاء المعرض، "كانت بغالبيتها ممزقة مما تتطلب عملا دقيقا ووقتا طويلا من فريق الترميم المتخصص". واستعان المتحف لهذا الغرض بثلاثة خبراء من ألمانيا "عملوا على مدى ستة أسابيع على ترميم القطع مع الفريق اللبناني الذي يضم خمسة فنيين". وتعود الأعمال التي تم ترميمها إلى عدد من أبرز الفنانين التشكيليين في لبنان، كبول غبراغوسيان وبيبي زغبى ورفيق مجذوب وأمين الباشا وحسن جوني وشوقي شمعون وحسين ماضي وجميل ملاعب.

أمازون تفتح أول متاجرها غير الافتراضية

واستحوذت "أمازون" عام 2017 على سلسلة متاجر السوبرماركت "فوبوز" ماركت هول" مقابل 13.7 مليار دولار، مما أدى إلى توسيع وجودها في مجال التسوق غير الافتراضي بشكل كبير. وأشارت الشركة إلى أنّ غرف القياس في المتجر الجديد صُمّمت لتكون "مساحة مخصصة لكل شخص"، إذ سيجد المسوّقون الثياب التي اختاروها عبر التطبيق، فضلا عن خيارات إضافية تقدّم بناءً على اختياراتهم. وأوضحت أنّ الخوارزميات ستقدّم توصيات للزبائن حول الوقت المناسب وذلك أثناء تسوّقهم واختيارهم للملابس. وستتمكن الزبائن إن أرادوا،

بدلا من ذلك إذا رأى الزبون عنصرا من الملابس حاز على إعجابه، فيمكنه مسح رمز الاستجابة السريعة الخاص به ضوئيا باستخدام تطبيق "أمازون" من أجل معرفة الأحجام والألوان وتقييمات العملاء والتفاصيل الأخرى، ثم يمكنه بعد ذلك إرساله إلى غرفة القياس، أو إلى منطقة استلامه في حال لم يكن بحاجة إلى قياسه. ويأتي توسيع وجود الشركة في مجال التسوق الشخصي للملابس بموازة تحذيرات من السلطات وشركات منافسة بشأن هيمنة "أمازون" التي تتخذ من سياتل مقراً لها على قطاع السوق.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة "أمازون" للتجارة الإلكترونية الخميس عن خطط لفتح أول متجر لها في لوس أنجلوس يتيح شراء الملابس حضوريا، في خطوة إضافية لها نحو العالم الحقيقي. وأوضحت مدوّنة إلكترونية للشركة أنّ متجر "أمازون ستايل" الذي سيُفتتح في وقت لاحق خلال هذا العام لن يجبر العملاء على البحث بدويا عن الحجم أو اللون المناسبين، لكن



صبا مبارك طيبة في مسلسل «ليلة سقوط»

والمسلسل من تأليف مجدي صابر وإخراج ناجي طعمة، ومن بطولة النجم طارق لطفي وصبا مبارك وكندة حنا وباسم ياخور وأحمد صيام وعدد كبير من الفنانين السوريين والعراقيين. وأعربت صبا عن سعادتها برد الفعل الإيجابي تجاه شخصية "ليلي" التي جسدتها في مسلسل "عنبر 6". وتعود صبا إلى السينما المصرية بعد غياب دام 12 عاما، عبر فيلم "السرب" الذي تدور أحداثه في

خلال الشهر المقبل على إحدى القنوات الفضائية. ويتحدث المسلسل عن ليلة سقوط الموصل بيد تنظيم داعش، ويتناول كذلك قضية السبايا الإيزيديات، ومعاناة أبناء الأقلية المسيحية في نينوى إبان سيطرة داعش على المحافظة. ونجت صبا من الموت إثر انفجار لغم حقيقي في موقع التصوير بمدينة الموصل، كما نجا كل طاقم العمل أثناء تصوير آخر المشاهد.

عمان - كشفت الفنانة الأردنية صبا مبارك عن شخصيتها "جوانا" في مسلسل "ليلة السقوط"، والتي تعمل طيبة بشرية وتعرض لعدة مشاكل مع مجموعة من الإرهابيين. وتدور قصة العمل حول قضية الاعتصاب وخطف الفتيات، ومن المفترض عرضه

ماليزيون يرقصون تحت الماء احتفالا بالسنة القمرية

كوالالمبور - أدى راقصون الجمعة ما يُسمّى برقصة الأسد تحت الماء في حوض مائي ماليزي، فيما الأسماك والسلاحف كانت تسبح حولهم، وذلك في عرض يقام بمناسبة السنة القمرية الجديدة التي تبدو احتفالاتها مقيدة هذا العام بسبب وباء كورونا. ورقص شخصان يرتديان زيّ أسد ملوّنان من سلسلة من الحركات البهلوية بأحد أحواض مجمع أكواريا في كوالالمبور، بينما كان الموسيقيون يعزفون على الصنوج والطبول في الخارج. ومزّت السلاحف والأسماك الملوّنة أمام الراقصين اللذين أدّيا رقصتهما أمام تشكيلات صخرية. وقال المدير التنفيذي لمجمع أكواريا داريل فونغ للصحافيين إنّ "رقصة الأسد تحت الماء عرض مميز (...) هنا في الحظ السعيد.

